أنساب الخيل

في الجاهلية والإسلام وأخبارها

لابن الكلبي

تحقيق

المرحوم أحمد زكي

نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٩٤٦ م

الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٧٧

أنساب الخيل

في الجاهلية والإسلام وأخبارها

لابن الكلبي

جمهورية مصر العربية
وزارة الثقافة

المكتبة العربية

يصدرها

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

بالاشتراك مع

الهيئة المصرية العامة للكتاب

تصدير

كانت نية المرحوم أحمد زكي المتوفى سنة ١٩٣٤ أن يصدر كتاب « أنساب الخيل » لابن الكلبي على أن يُلحق به معجما بأسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام . وكان بالفعل قد تم طبع الكتاب الأساسي الذي ننشره اليوم ، فوقف نشره حتى يتم إعداد القسم الملحق به . ولكن قامت عوائق حالت دون إتمامه ، ومات محقق الكتاب .

وقد رأت الدار أن تخرج هذا الكتاب من محبسه بعد مضيّ أكثر من ثلاثين عاما لينتفع به جمهور الباحثين

وقد طبع هذا الكتاب في أوربا بمدينة ليدن سنة ١٩٢٨ وطبع معه في مجلد واحد كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي .

وتمتاز هذه الطبعة على الطبعة الأوربية بتعليقاتها القيمة . وستعمل الدار قريبا على القيام بنشر كتاب مخطوط في الخيل قال عنه المرحوم الشنقيطي الكبير إنه « لا نظير له في الدنيا في فنه ، لم يغادر صغيرة ولا كبيرة تتعلق بالخيل إلا أتى بها » .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلّم تسليما كثيرا

أخبرنا[1] أبو الحسين محمد[2] بن عبد الواحد بن رِزمة[3] البزّار[4]، إجازةً، قال :

حدّثنا أبو محمد عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن العبّاس بن المغيرة الشّيبانيّ الجوهريّ (من كتابه ببغداد فى منزله قراءةً عليه)، قال :

حدّثنا أبو الحَسَن الأسَديّ، قال :

حدّثنا محمد بن صالح[5] بن النطّاح[6] (مولى جعفر بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عباس)، قال :

---

(١) ضمير المتكلم يرجع إلى أبي منصور موهوب الجواليقيّ . (وأنظر التحقيق فى "التصدير" الذى وضعناه فى مقدّمة طبعتنا لكتاب الأصنام من صفحة ٣١ إلى صفحة ٣٦) .

(٢) هذه الرواية يؤيدها النص الوارد فى السماع الثانى والثالث المنقولين فى آخر هذه الطبعة (ص١٣٤). فلا عبرة بما ورد فى ع وحدها من أنه "أبو الحسن" .

(٣) ضبطها د فى هذا الموضع بكسر الراء . ولكنه فى السماع الثالث (ص ١٣٥ س ١) ضبطها بالفتح والكسر معا، ثم عاد فى نفس ذلك السماع فاقتصر على ضبطها بفتح الراء ص ١٣٥ س ٣) . وقد ضبطها بالكسر فقط فى كتاب الخيل للأصمعى طبع ويانة سنة ١٨٩٥ وهو الصواب الذى اعتمدته . وفى ط : زيمة [وهو خطأ] . (٤) ط : البزاز [وهو خطأ] .

(٥) ذكر الطبريّ هذا الرجل فى تاريخه (سلسلة III ص٢٧٦)؛ وأنظر "المشتبه" للذهبي (ص٥٣١ طبعة ليدن)؛ و"تاج العروس" فى مادة — ن ط ح — .

(٦) ط : عبد الله .

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه، قال :

هذا كتاب نسب فحول الخيل فى الجاهلية والإسلام .

*كانت العرب ترتبط الخيل فى الجاهلية والإسلام[1] معرفةً بفضلها، وما جعل الله تعالىٰ فيها من العز، وتشرُّفا بها ؛ وتصبر علىٰ المَخْمَصَة واللأْواء[2] وتَخُصها[3] وتُكرمها وتُؤثرها علىٰ الأهلين والأولاد، وتفتخر بذلك فى أشعارها، وتعتدُّه لها .

فلم تزل علىٰ ذلك من حُبِّ الخيل، ومعرفة فضلها، حتّٰى بعث الله نبيّه (عليه السلام)، فأمره الله باتّخاذها وارتباطها، فقال : ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾[4]. فاتّخذ رسول الله (عليه السلام) الخَيل وارتبطها،

---

(١) هذه الجملة من أوّل النجيم * ساقطة من سائر الاصول التى وصلت إلينا . وهى واردة فقط فى ت .

(٢) اللأواء : الشدّة وضيق المعيشة .

(٣) أى تفضلها وتميزها .

(٤) أورد البلقينى فى "قطر السيل فى أمر الخيل" أحاديث عن ارتباط الخيل، وهى :

١ ـــ ما من رجل مسلم إلا وحقٌّ عليه أن يرتبط فرسا إذا أطاق ذلك .

٢ ـــ اِرتبطوا الخيل، فإن الخيل فى نواصيها الخير !

٣ ـــ اِرتبطوا الخيل، وامسحوا بنواصيها وأكفالها، وقلّدوها . ولا تقلّدوها الأوتار ! وعليكم بكل كيت أغرّ محجل، أو أشقر أغرّ محجل، أو أدهم أغرّ محجل !

هذا وقد شرح البخشيّ (فى "رشحات المداد فيما يتعلق بالصافنات الجياد") النّهىَ عن تقليد الخيل الأوتار فقال : كانوا يقلدون الخيل أوتار القسىّ لئلا تصيبها العين، فنهاهم الرسول (عليه السلام) عن ذلك وأعلمهم أن الأوتار لا تردّ من قضاء الله شيئا . وقيل إن معنىٰ الأوتار الدحول أى الثارات، أى لا تطلبوا عليها الذحول التى وترتم بها فى الجاهلية . فهو علىٰ الأوّل جمع وَتَر (بفتح الواو والتاء جميعا)، وعلى الثانى وِتْر (بفتح الواو وكسرها مع سكون التاء) .

وأُعْجِبَ بها، وحضّ عليها، وأعلم المسلمين مالهم فى ذلك[2] من الأجر[1] والغنيمة، وفضّلها فى السُّهمان[3] علىٰ أصحابها. فجعل للفرس سَهْمين، ولصاحبه[4] سهما.

---

(١) ثبت أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مسح بكمه وجهَ فرسه وعينيه ومنخريه (أُنظر "رشحات المداد").

(٢) روىٰ صاحب "رشحات المداد": أن رَوْح بن زنباع الجذامىّ رأىٰ تميما الدارىَّ فوجده ينقى لفرسه شعيرا ثم يعلقه عليه، وحوله أهله، فقال له رَوْح: ما كان لك من هؤلاء من يكفيك؟ قال تميم: بلىٰ! ولكنى سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "مامن آمرئ مسلم ينقى لفرسه شعيرا ثم يعلقه عليه إلا كتب الله له بكل حبة حسنة".

(٣) جمع سهم، كما يقولون: رُغْفان، لُحمان، بُطنان (فى جمع رغيف، لحم، بطن).

(٤) قال البخشىّ فى "رشحات المداد" ما خلاصته: إن الفارس يفضل علىٰ الراجل بشىء مخصوص. وليس ذلك إلا للفرس. فإن غيرها من الدوابّ — إذا قاتل عليها الإنسان — فلا يستحق شيئا معينا، بل يرضخ له رضخًا، ولو كان أعظم الدواب، كالفيل. [والرضخ هو إعطاء المقاتل قليلا من كثير من الغنيمة، أو هو إعطاؤه دون السهم].

وأما الفرس فقد ورد تفضيله بسهم معين:

فذهب أبو حنيفة إلىٰ أن الفارس يُعطىٰ سهمين (سهم له وسهم لفرسه) مستدلا بما فعله الرسول مع المقداد آبن عمرو فى يوم بدر، ومع الزبير بن العوّام فى يوم بنى قريظة، ومع جميع الفوارس فى وقعة بنى المصطلق. وفى غزوة الحديبية كان للفارس سهمان وللراجل سهم واحد.

ولكن الذى ذهب اليه الجمهور (وآعتمده آبن حنبل) هو أن الفارس له ثلاثة أسهم، واحد له وآثنان لفرسه. وأما الراجل فله سهم واحد (كما فى الصحيحين).

وآستدلوا بما فعله الرسول فى غزوة خيبر وفى غزوة المُرَيْسيع. وآستشهدوا أيضا بقوله فى فتح مكة: "إنى جعلتُ للفرس سهمين وللفارس سهما".

وعلىٰ ذلك جرىٰ أُسامة بن زيد فانه جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهما وأخذ لنفسه مثل ذلك. وحصل ذلك بمشهد من المهاجرين والأنصار، ولم ينكر عليه أحد. فهو بمنزلة الإجماع السكوتى.

هذا ولا فرق بين كون الفرس عربيا أو غير عربىّ عند الجمهور. ولكن بعضهم يجعل للفرس العربىّ سهمين ولغير العربىّ سهما واحدا.

فارتبطها المسلمون(١)، وأسرعوا إلىٰ ذلك، وعرفوا ما لهم فيــه و رجَوْا عليه : من الثواب من الله (عزّ وجل) والتثمير فى الرزق .

ثم راهنَ عليها رسولُ الله(٢)، وجعل لهــا سُبْقةً(٣)، وتراهن عليها أصحابُهُ . وجاءت

---

(١) أوّل من ارتبط فرسا فى سبيل الله (عزّ وجل) سعد بن معاذ (عن البلقينى فى "قطر السيل")، أو هو ابن أبى وقاص (كما ذكره ابن الأعرابىّ فى "كتاب تسمية الخيل") . وكان عروة البارقىّ له فى داره سبعون فرسا، رغبة منه فى ارتباط الخيل (عن البلقينى والبخشى) .

وحبس زيد بن ثابت خمسة أفراس فى أنطاكية، وبعث عليها رجلا . وذلك حين ما سمع الحديث : "من حبس فرسا فى سبيل الله كان [له] سترة من النار" (عن البخشى أيضا) .

(٢) راهن رسول الله علىٰ فرس له يقال لها "سبحة" . فجاءت سابقة، فهش لذلك وأعجبه .

ثم سابق الرسول بين الخيل المضمرة، فأرسلها من الحفيا إلىٰ ثنية الوداع . [والحفيا (و يقال الحفياء أى بالمد والقصر) مكان بالمدينة المنورة . وكذلك ثنية الوداع . والمسافة بينهما ستة أميال أو سبعة] .

وسابق أيضا بين الخيل غير المضمرة، فأرسلها من ثنية الوداع إلىٰ مسجد بنى زريق . والمسافة بينهما ميل أو نحوه .

وسابق بينها علىٰ حُلل أتته من اليمن . فأعطىٰ السابق ثلاث حلل، والمصلى حلتين، والثالث حلة، والرابع دينارا، والخامس درهمــا، والسادس قصبة، وقال له : بارك الله فيك، وفى كلكم، وفى السابق، والفِسْكِل [أى الذى يجىء آخرا] .

وأجرىٰ الخيل، فسبق سهل بن سعد الساعدىّ علىٰ فرس لرسول الله، فكساه بُردا يمانيا .

ثم أجرىٰ الرسول الخيل، فجاء فرس له أدهم سابقا، وأشرف علىٰ الناس، فقالوا : الأدهمَ! الأدهمَ! وجثا الرسول علىٰ ركبتيه، ومرّ به الفرس ـــ وقد انتشر ذَنَبُه، وكان معقودا ـــ فقال : "إنه لَبَحْرٌ!" (عن "رشحات المداد") .

وأجرىٰ رسول الله فرسه "الأدهم" فى المُحَصَّب بمكة، فجاء فرسه سابقا، فجثا الرسول علىٰ ركبتيه حتّىٰ إذا مرّ به، قال : "إنه لَبَحْرٌ!" فقال عمر بن الخطاب : "كذب الحُطَيْئة فى قوله :

وإنّ جياد الخيل لا تستفزّنى * ولا جاعلات العاج فوق المعاصم !

لو كان صابرا أحدٌ عن الخيل، لكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أولىٰ الناس بذلك !"

وذكر بعضهم "البحر" فى خيل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنه جثا علىٰ ركبتيه ومسح وجهه وقال : ما أنت إلا بحر، فسمى "البحر" وكان كميتا . ورجح بعضهم أنه الأدهم . (عن "قطر السيل") وانظر الزرقانى على المواهب

(٣) السُّبْقة بالضم : الخَطَر يوضع بين أهل السباق (قاموس) . [يعادله عند الفرنسيين Gageure, Enjeu]

وقد ضبطها فى (ت) بفتح الحرف الأوّل هكذا : سَبقة . وذلك مغاير لما فى متون اللغة . هذا وقد ورد =

الأحاديث متصلة عن رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) .

حدّثنا الأسَدىّ ، قال : حدّثنا محمد بن صالح [بن النطاح] ، قال : قال هشام بن محمد :

فحدّثنا إبراهيم بن سليمان عن الأحْوص (١) بن حكيم عن أبيه *عن جُبير بن نُفير (٢) عن عبد الرحمن بن عائذ الثُّمالىّ (٣) ، قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) : "الخيلُ معقودٌ فى (٤) نواصيها الخيرُ إلىٰ يوم القيامة . وأهلها مُعانُون عليها . فامسحوا نواصيَها ، وآدعُوا لها بالبركة " .

= فى "لسان العرب" ما نصه : السَّبَق هو الخَطَر الذى يوضع بين أهل السباق ، . . . والرهان فى الخيل . من سَبَقَ أخَذَهُ . والجمع أسباق .

وهذا البيت لم يرد فى الديوان المطبوع ولا مخطوطاته الموجودة بالسلطانية والخزانة الزكية ولا فى كامل المبرد والنقائض وأمالى القالى وخزانة البغدادى وطبقات الشعراء لأبن قتيبة ولا فى الصحاح والمخصص واللسان وتاج العروس . وآنفرد الاصبهانى بروايته هكذا :

وإن جياد الخيل لا تستفزنا * ولا جاعلات الريط فوق المعاصم .

وقد أشار إلى هذه الحكاية (انظر الأغانى ، طبع بولاق ، ج ٢ ص ٥١)] .

(١) ط : الأخوص . [وقد آستمرت هذه النسخة على هذا التعريف فى جميع المواضع التالية . والصواب ما فى المتن . راجع "الخلاصة" فى أسماء الرجال ص ٢٤] .

(٢) ط : عن جبير عن نفرير [وهو خطأ] .

(٣) تابعى (انظر "خلاصة التهذيب" و "تقريب التهذيب" . وهو غير أبى حمزة الثمالى الذى سيأتى الكلام عليه .

(٤) الرواية المشهورة فى كتب البديع : " الخيل معقود بنواصيها الخير " . ويؤيد رواية آبن الكلبى ما تراه فى "العقد الفريد" (ج ١ ص ٥٧) ، ونصه : قال النبىّ (صلى الله عليه وسلم) فى الخيل : "أعرافها أدفاؤها ، وأذنابها مَذَابُّها " و "الخيل معقود فى نواصيها الخير إلىٰ يوم القيامة" . والروايتان بحرف "الباء" وبحرف " فى " واردتان فى " الجامع الصغير " . والذى فى " صحيح البخارى " (ج ٤ ص ٢٨ طبعة السلطان عبد الحميد) " الخيل معقود فى نواصيها الخير إلىٰ يوم القيامة " . وكذلك فى كتاب " قطر السيل فى أمر الخيل " وفى كتب الاحاديث المعتبرة .

وحدّثنا الواقدىّ عن عبد الله بن عمر عن سُهيل[١] بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هُريرة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): "الخيل معقودٌ[٢] فى نواصيها الخير إلىٰ يوم القيامة" [وأهلُها معانون عليها، والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة][٣].

وحدّثنا الواقدىّ، قال: حدّثنا أبو عبدالله القرشىّ عن *أبى جعفر[٤] محمد بن علىّ بن حُسَين عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): "مَن همَّ أن يرتبط فرسا فى سبيل الله بنيّةٍ صادقةٍ، أُعطِىَ أجر شهيد"[٥].

وحدّثنا الواقدىّ، قال: حدّثنا أُسامةُ بن زيد عن يحيىٰ الغسّانىّ قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): "مَن آرتبط فرسًا فى سبيل الله، كان له مثلُ أجْر الصائم القائم والباسط يدَه بالصدقة، مادام يُنفق علىٰ فرسه".

وما جاء فيها من الأحاديث أكثرُ من ذلك، ممّا قَصَّرنا[٦] عنه.

✤ ✤ ✤

قال الكلبىّ: وحدّث أبو يوسف، قال: حدّثنا الأَوْزاعىّ، قال: "كنا بالساحل[٧]،

---

(١) ط: عمرو بن سهيل بن أبى صالح. وسهيل هذا عالم ثقة وبعضهم يضعّفه وبعضهم لا يحتج به (أنظر "ميزان الاعتدال"). (٢) آنظر س ١٠٨ وما يليه فى الصفحة السابقة.

(٣) هذه الزيادة عن كتب الحديث. وآنظرها أيضا فى "رشحات المداد".

(٤) ط: أبى جعفر بن علىّ.

(٥) أوّل من عدا به فرسه فى سبيل الله المقدادُ بن الأسود. (عن آبن الاعرابىّ). وفى "قطر السيل" أن المقداد أوّل من غزا بفرسٍ فى سبيل الله.

(٦) من ذلك قوله (عليه السلام): "إرتبطوا هذه الخيل، فإنها دعوة أبيكم إسماعيل، وكانت وحوشا فدعا ربه فسخرها له" (عن آبن الأعرابى). ومن ذلك قوله عليه السلام: «لاتقودوا الخيل بنواصيها فتذلوها!» (عن "قطر السيل").

(٧) متى ذكر العرب هذا الأسم بغير قيد، فإنما يعنون به بلاد فلسطين (La Palestine).

بفحلٍ ليَنْزِيَ على أُمّه[1]، فأبى. فأدخلوها بيتا، وألقَوْا على البـاب سترا، وجلّلوها بكساء. (قال:) فلما نزا عليها وفرغ، شم ريح أُمّه؛ (قال:) فوضع أسنانه فى أصل ذَكَره، فقطعه. ومات[2]".

❖

قال: وحدّث الكلبيّ عن[3] محمد بن السائب عن أبى صالح[4] عن ٱبن عبّاس، قال:

---

(١) الفحل هو مايسمّى فى مصر الآن بالطلوقة. وٱسمه عند الفرنسيين (Etalon).

(٢) روى فى كتاب "المحاسن والأضداد" المنسوب للجاحظ (ص ٢٩٨ طبعة ليدن) قصّة تماثل هذه الحكاية، ونصها: قال شيخ من بنى قشير: "كنا فى نتاج، فٱمتنع فرس من حِجْر. فشددنا عينه، فنزا عليها. فلما فرغ، فتحنا العصابة فرأى الحِجر — وكانت أُمّه — فعمد إلى ذكره بأسنانه، فقطعه". اهـ

والحِجر بكسر الحاء وسكون الجيم: الأنثى من الخيل. وجمهور أهل اللغة أنها بلا هاء وأن وضعها مسترذل، وإن حاول بعضهم تصحيحه (أُنظر "تاج العروس").

وقال صاحب "مطالع البدور فى منازل السرور" (ج ٢ ص ١٨٠): "الفحل يأنف أن ينزو على أخته وعلى أمه. ولقد حكى أنه أريد أن يُحْمَل على رمكة ولدٌ لها. يريدون بذلك العتق. فأنف. فلما سترت بثوب نزا عليها. فلما رفع الثوب ورآها، مرّ على وجهه حتّى ألقى نفسه فى بعض الأودية فهلك. [وقد نقل البخشى ذلك عنه فى "رشحات المداد"]. وٱنظر هـذه الحكاية باللغة الفرنسية فى الكتاب الذى صنفه الجنرال دوماس وسماه "خيل الصحراء". (Les Chevaus du Sahara, par R. Daumas,).

(٣) هكذا فى جميع الاصول هنا، أى أن هشاما الكلبيّ هو الذى يحدث عن أبيه محمد بن السائب (وٱنظر ص ١٨٩ و ٣٣١ و ٣٥٠) حيث أسقط حرف "عن" باعتبار أن هشاما المؤلف نقل حديث أبيه الكلبي محمد: فالظاهر أن عن من زيادة قلم الناسخ.

(٤) اسمه ذكوان من أهل المدينة وكان سمّانًا، أى زياتا يجلب الزيت الى الكوفة، فينزل فى بنى أسد، فيؤم بنى كاهل. وكان ثقةً كثير الحديث. روى عنـه خلق من أهل المدينة. وكان يقول ما أحد يحدّث عن أبى هريرة إلا وأنا أعلم صادقا هو أم كاذبا. توفى بالمدينة سـنة ١٠١ (طبقات ٱبن سـعد وتقريب التهذيب وخلاصة التهذيب والإصابة).

أوّلُ مَن ركب الخيل واتّخذها إسماعيلُ بن إبراهيم[١]، وأوّل من تكلم بالعربية الحنيفية[٢] التي أنزل الله قرءانه علىٰ رسوله بها. قال: فلما شبَّ إسماعيل، أعطاه الله القوس، فرمىٰ عنها. وكان لايرمى شيئا إلا أصابه. فلما بلغ، أخْرَجَ الله له من البحر مائة فرس. فأقامت ترعىٰ بمكة ماشاء الله. ثم أصبحتْ علىٰ بابه، فرسَنَها وآنتجها وركبها.

وحدّث الواقدىّ، قال: حدّثنى عبد الله بن يزيد الهُذَلىّ عن مسلم بن جُنْدَب[٣]، قال: أوّل مَن ركب الخيلَ إسماعيلُ بن إبراهيم؛ وإنما كانت وحشا لاتطاق، حتّى سُخّرت لإسماعيل.

⁂

وكان داود، نبىّ الله، يحبُّ الخيل حبًّا شديدا. فلم يكن يسمع بفرس يُذكر بعِرْق[٤] وعِتْقٍ أو حُسْنٍ[٥] أو جَرْيٍ، إلّا بعث إليه. حتّى جمع ألف فرسٍ، لم يكن فى الأرض يومئـذٍ غيرُها. فلما قبض اللهُ داودَ، وَرِثَ سليمانُ مُلْكَه ومـيراثَه وجلس فى مقعد أبيه، فقال: "ما وَرَّثنى داودُ مالًا أحبَّ إلىّ من هذه الخيل". وضمَّرها وصنعها[٦].

وقال بعض أهل العلم: إن الله تعالىٰ أخرج له مائة فرس من البحر، لها أجنحةٌ.

---

(١) الذى فى ٱبن الأعرابىّ بسنده عن ٱبن عباس: "كانت الخيل وحوشا لا تركب، فأوّل من ركبها إسماعيل. فلذلك سُمّيت عِرَابا". وروىٰ البخشى ذلك.

(٢) هكذا فى جميع الأصول. ولم نجد لهـا معنى مناسـبا لهذا المقام. فلعلها مصحفة عن "الفصيحة" أو نحو ذلك.

(٣) هكذا ضبطه فى ⊙. وعلى ذلك أئمة اللغة؛ وقالوا فيه أيضا: جُنْدُب وجِنْدَب [كقنفذ ودرهم].

(٤) أى بأصلٍ. ومنه قولهم: عريق النسب.

(٥) أى بكرم. وفى "رشحات المداد" أن العتيق هو العربى الأصلين؛ وقيـل: الحسن؛ وقيل: المنوق من وصمة النَّقص.

(٦) أحسن القيام عليها.

وكان يقال لتلك الخيل : الخَيْرُ . فكان يُراهِنُ بينها ويُجْرِيها . ولم يكن شيء أعجب(١) إليه منها .

ويقال إن سليمان دعا بها ذات يوم، فقال: "اعرضوها عليّ حتّى أعرفها بشياتها وأسمائها وأنسابها". قال : فأخذ في عرضها حين صلّى الظهر، فمرّ به وقت العصر، وهو يعرضها، ليس فيها إلّا سابقٌ رائعٌ . فشغلته عن الصلاة حتّى غابت الشمس، وتوارتْ بالحجاب . ثم انتبه، فذكرَ الصلاةَ، واستغفر الله . وقال: "لا خيرَ في مال يَشْغَلُ عن الصلاة، وعن ذكر الله ! رُدّوها !" (وقد عرض منها تسعمائة، وبقيت مائة) . فرُدّ عليه التسعمائة، فطفِق يضرب سُوقَها(٢)، أسفًا على ما فاته من وقت صلاة العصر . وبقيت مائة فرس لم تكن عُرِضت عليه(٣)، فقال: هذه المائة أحبّ إليّ من التسعمائة التي فتنتني عن ذكر ربّي . فقال الله : ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ إلى آخر الآية .

فلم يزل سليمان مُعْجَبًا بها حتّى قَبَضَهُ الله .

* * *

وحدّث الكلبيّ(٤) محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس، قال : إن أول ما انتشر(٥) في العرب من تلك الخيل، أنّ قوما من الأزد، من أهل عُمان قدموا على سليمان

(١) ت : أعجبُ . [بضم الباء، وهو خطأ] .

(٢) يشير إلى الآية الكريمة : "رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ" (سورة ص) . [وانظر شرح هذه الآية في كتب التفسير وفي "رشحات المداد" فإن البغشي أفاض في إيراد القصص المتعلقة بها على مختلف الروايات] .

(٣) لخص ابن عبد ربه عن ابن الكلبي هذه القصة . انظر "العقد الفريد" (ج ١ ص ٥٨ و ٥٩) .

(٤) هكذا في جميع الأصول بإسقاط حرف "عن" بين الكلبي وبين محمد [وانظر ص ١٥١ و ٣٣١ و ٣٥٠] .

(٥) ط : من . [والذي اعتمدناه في المتن عن الأصول الأخرى يعينه السياق ويدل عليه ما في ص ٢٣] .

ٱبن داود بعد تزوّجه بِلْقيس: ملكة سبإ، فسألوه عما يحتاجون إليه من أمر دينهم ودنياهم، حتّى قضَوْا من ذلك ما أرادوا، وهمّوا بالانصراف، فقالوا: "يانبيّ الله، إن بلدنا شاسعٌ(١)، وقد أنفضنا من الزاد، مُرْ لنا بزاد يبلغنا إلى بلادنا!" فدفع إليهم سليمان فرسا من خيله، من خيل داود. قال: "هذا زادكم! فإذا نزلتم فاحملوا عليه رجلا، وأعطوه مِطْرَدًا(٢)، وأَوْرُوا ناركم. * فإنكم لن تجمعوا حطبكم وتُورُوا ناركم(٣)، حتّى يأتيكم بالصيد". فجعل القوم لاينزلون منزلا إلا حملوا على فرسهم رجلا بيده مِطْرَدٌ، واحتطبوا وأوْرَوْا نارهم. * فلايلبث أن يأتيهم بصيد من الظباء والحُمُر(٤). فيكون معهم منه مايكفيهم ويُشبعهم، ويَفْضُل إلى المنزل الآخَر. فقال الأزديّون: "ما لفرسنا هذا ٱسمٌ إلّا:

§ زادُ الراكبِ(٥)!".

(١) ط: شايع. [وهو تحريف من الناسخ].

(٢) المطرد رمح قصير يطعن به حُمُر الوحش (كتب اللغة). وقال الجاحظ: إن المطارد لصيد الوحش (أنظر "البيان والتبيين" ج٢ ص٢٥٢)، وعرّفنا في "مناقب الترك" (ص١٦ من طبعة ليدن، وص١٦ من طبعة الساسيّ) أنها تكون قصيرة ويستعملها الفرسان؛ ثم عرّفنا أن قناة التركيّ هي مطرد أجوف. ("مناقب الترك" ص٣٣ من طبعة ليدن، وص٣٢ من طبعة الساسيّ).

(٣) هذه الجملة التي أولها نجيم * ساقطة في ط.

(٤) ط: فلا يلبثوا إلا يأتيهم بصيد من الظبي أو الحمر.

(٥) هكذا ورد ٱسمه في جميع الأصول. وقد لخص ٱبن عبد ربه عن ٱبن الكلبيّ هذه العبارة أيضا. أنظر "العقد الفريد" (ج١ ص٥٩). ولخصها أيضا البلقيني وسماه "زاد الراكب". وأما ٱبن الأعرابيّ، فقد سمى هذا الفرس "زاد الركب" وقال: إن سليمان زوّده ناسا من العماليق، فهو أصل خيل العرب. وكذلك الغُنْدُجانيّ سماه "زاد الركب". [وعندي أن هذه التسمية أفضل لأن المقصود الجماعة لا الواحد، فضلا عن أن الشعر الوارد فيه يعيّنه. أنشد الغندجانيّ قول الشاعر:

ولما رأوا ماقد رأته شهوده * تنادوا: ألا هذا المُبرّ المؤمَّلُ!
أبوه ٱبن "زاد الركب" وهو ٱبن أخته * معمٌّ لعمري في الجياد ومُخْوَلُ!].

فكان ذلك أوّلَ فرس آنتشر فى العرب من تلك الخيل .

* * *

فلما سمعتْ بنو تَغلِبَ ، أتَوْهم فاستطرقوهم . فَنُتِجَ لهم من زاد الراكب :

§ الهُجَيْس (١) . فكان أجود من زاد الراكب .

[فلما سمعت بكر بن وائل ، أتَوْهم فاستطرقوهم] (٢) ، فَنَتَجُوا من الهُجَيْس :

§ الدِّيناريّ . فكان أجود من الهُجَيْس .

فلما سمعت بذلك بنو عامر ، أتوا بكر بن وائل فاستطرقوهم على سَـبَل ، وكانت أجود ما أدرك (٣) . وأمها سَوَادة ، وأبوها فَيَّاض . وأمّ سَوَادة قَسَامَة (٤) . وكان فيّاض

(١) الذى فى آبن الاعرابىّ والغندجانى و"القاموس" : "الهُجَيسى" ، أى بياء النسبة . [وقد ورد آسمه "الهجيش" بالشين المعجمة فى ك ، ط ، وهو خطأ] .

(٢) هذه الجملة ساقطة فى الأصول كلها ، وقد أضفتها من عندى لأن سياق الكلام قبلها وبعدها يستلزمها حتما ، ولا سيما ما ذكره ابن الكلبىّ نفسه فى س ٣١٤

(٣) ط : أدركوا .

(٤) سمّاها المصنف بهذا الاسم أيضا (فى س ٣٥٤) . ولكن الغندجانىّ سماها "قُسام" بضم القاف . وسمّاه القاموس "القسامىّ" بفتح القاف . وآستشهد شارحه بالشاهد الذى أورده آبن الكلبى كما تراه فى س ٤٥٢ ، ٤٦١ — ٤٦٦

وبإنعام النظر يصح لنا القول بحصول التباس على المصنفين الذين كتبوا فى هذا الموضوع ، مثل آبن الكلبىّ والغندجانىّ ، ومن روى عنهم من المتأخرين كصاحب القاموس وشارحه . والذى أتخيله لتعليل هذا الالتباس أن العرب كان لهم أفراس باسم "قسامة" أو "القسامة" (أم سوادة) ، و"قسامة" أو "القسامية" (أم سبل) ، و"قسام" (بفتح القاف أو ضمها ان لم يكونا فرسين) . و"قسام" (ممنوعة من الصرف كقطام) ، و"القسامىّ" (علم على فرس معين) . هذا ويستفاد من كلامهم أيضا أنهم كانوا يفتخرون بنسبة أفراسهم الى أحد هذه الأفراس النجيبة ، كما ورد فى قول النابغة ، مثل ما كانوا يفتخرون بالأعوجيات نسبة الى أعوج .

وقَسَامة لبنى جَعْدَة. ويُزْعَم أن فَيَّاضا من حُوشِيَّة وَبَار[1] بن أميم[2] بن لود بن سام ابن نوح، وأنه لما هلكتْ وَبار، صارت خيلهم وحشيَّةً لا تُرام.

فزعم مُحرِزُ[3] بن جعفر عن أبيه عن جدّه، قال: "ليس أعوجُ بنى هلال[4] من بنات زاد[5] الراكب، هو أكبر من ذلك! هو من بنات حُوشِيَّة وَبار. وإنما أعوج الذى كان ابنَ الديناريّ فرسٌ لبَهْراء[6]، سُمّى باسم أعوجَ. وكان لبنى سُلَيْم بن منصور، ثم صار إلى بهراء. فأما أعوجُ الأكبر، فإن أُمه سَبَلُ من حُوش وَبار، وأبوه منها".

قال: وحدّثنى أبى عن أبيه أن أمّ أعوج نَتَجَتْه وهى متبرِّزة من البيوت، فنظر شيخٌ لهم إلى فرسٍ إلى جنب سَبَل، قد حاذت جَحْفلته[7] بجَبْجَبتها[8]، فقال: أدرِكوا الفرسَ، لا يَبْتَسِر[9]

---

(١) قال ابن خلدون (ج ٢ ص ٨٢): "قال السُّهيلى: يقال بفتح الهمزة وكسر الميم؛ وبضم الهمزة وفتح الميم، وهو أكثر. ووجدتُ بخط بعض المشاهير: أُمَيّم، بتشديد الميم". (وانظر الطبرى).

(٢) سماه فى "القاموس": لاوَذ. وكذلك فى الطبرى.

(٣) هكذا آخره "زاى" فى جميع الأصول. ولم أجد له ذكرا فى غير كتاب "الأغانى" (انظر ج ٤ ص ٥٨) مما يدل على أنه من العلماء المشتغلين بطلب الشعر وجمعه.

(٤) هلال هذا من بنى عامر الذين سبق ذكرهم. يؤيد ذلك ما نص عليه صاحب "العقد الفريد" (ج ١ ص ٥٩) عند كلامه على أعوج أنه كان لهلال بن عامر. يزيد ذلك تأكيدا ما سيقوله ابن الكلبى نفسه (فى س ٣٥٢) أن أعوج كان لهلال بن عامر.

(٥) هذه الكلمة لم ترد فى غير ط.

(٦) اسم قبيلة. وقد يُقصر. والنسبة إليها "بَهْرانىّ". (انظر القاموس).

(٧) الجحفلة للفرس بمنزلة الشفة للإنسان. (قاموس).

(٨) الجبجبتان من الفرس ما أشرف على صفاق البطن من وركيه. (قاموس).

(٩) فى الأصول كلها: يبتشر "بالمعجمة"، وصوابه بالمهملة. ومعناه يضربها قبل الضَّبَعة (راجع القاموس فى مادة ب س ر). وعلى هامش ط عبارة تؤيد ما اخترته وهذا نصها: (ينبغى "يبتسر": ينزو عليها وهى حامل).

فَرَسَكُم ! فخرجوا يسعون[1]، فإذا هى قد نُتِجَتْ[2]. ووافق ذلك اليومُ نُجْمَةً . فساروا من بعض يومهم أوليلتهم[3]، وأصبح أعوجُ مع أُمّه، لم تَفُتْهُ . فلما كان فى الليلة الثالثة، حملوه بين جُوالِقَيْن، وشدُّوه بحبل، فارتكض. فأصبح فى صُلبه بعضُ العوَج، فسمى لذلك أعوج . فمنه انتُجِبتْ[4] خيولُ العرب. وعامّةُ جيادها تُنْسب إليه .

فلما سمعت بنو ثعلبة بن يربوع، استطرقوا بنى هلال، فنتجوا عنه ذا العُقّال[5]. وهو ابن أعوجَ لصُلبه، ابن الديناريّ[6]، بن الهُجَيْس، بن زاد الراكب .

فتناسلت تلك الخيولُ فى العرب وانتشرتْ. وشُهِر منها خيلٌ منسوبةُ الآباء والأُمّهات .

* * *

وزعم آخرون ـ والله أعلم ـ أن سليمان لما عقر تلك الخيل، نَفَرَ منها ثلاثةُ أفراس لها أجنحةٌ، فوقع فَرس فى ربيعة، وفَرَس فى الأزْد، وفَرَسٌ فى بَهْراء . فحملوها على خيولهم . فلما أعقّت لها[7]، طارت فرجعت إلى البحر . وتناتجت الخيلُ بعضها من

(١) ط : يسحون . (٢) أى ولدتْ .

(٣) ط : مع . (٤) د : أُنجِبَتْ .

(٥) كان لبنى رياح بن يربوع، وكان فى الجاهلية مجيدا يُفتخر به (يعنى يلد الجياد من الخيل) ذكره الفرزدق بقوله :

وكأنما مسحوا بوجه حمارهم * ذى الرقتين جبين ذى العقال

عن "النقائض" ص ٣٠٣ وانظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . فقد جمعت كل ما وصل اليه بحثى، ليكون هذا الكتاب حاويا لجميع الأفراس المشهورة فى الجاهلية والاسلام .

(٦) أُهمل هذا اللفظ فى ط . وهو ضرورى .

(٧) أى فلما حملت منها أفراسهم . أُنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . وفى "كتاب الخيل" للاصمعى : أن كل ذات حافر، اذا كانت حاملا وعظم بطنها، قيل : قد أعقت، وهى عقوق .

بعض، لِمَا أراد الله تعالى. وقال الواقدىّ: هذا الحديث [هو](١) المعتمد عليه. والله أعلم. وأخبرنا عبد الله بن وهب، قال:(٢) قتل سليمانُ كلَّ ما كان عُرِض منها، ولم يَطِرْ منها شىء، ولم يبق فى يديه إلا تلك المـائة.

وكان مما حقق عندنا أمْرَ الدينارىّ والهُجَيْس وزادِ الراكب أن الكلبىّ وأبا حمزة الثمالىّ(٣) وأبَان بن تغلب(٤) ـ الرواةَ جميعـا ـ حدّثونا هذا الحديث. قالوا: بينا الحجّـاج بن يوسف يعرِض الناس ويتصفّح خُيولهم ولِباسهم، إذ مرّ به رجُلٌ رَثُّ الكسوة، أعجفُ الفرس. فعذَله ولامه ولم يُجْزِ(٥) له ذلك(٦). فمرّ به شَهْرُ بن حَوْشب(٧)، عليه فَرْوٌ له غليظٌ، يقود فَرَسًا له. فقال له الحجاج: كم عطاؤُك، ياشَهْرُ؟ قال:

(١) الزيادة عن ط.

(٢) ساقطة فى ط.

(٣) اسمه ثابت. وهو كوفى ضـعيف رافضىّ. مات فى خلافة المنصور (أُنظر "خلاصة التهذيب" و"تقريب التهذيب").

(٤) ط: ثعلبة [وهو خطأ]. أحد أئمة الحديث، وهو ثقة. وقال الجوزجانى: «انه زائغ، مذموم المذهب». يعنى التشيع. وأطال ترجمته فى "الميزان".

(٥) ط: ولم يخوّله. [ورواية الاصول الأخرى أصح وأمثل].

(٦) أى أن يكون رثَّ الكسوة، أعجف الفرس.

(٧) شامى، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن. صدوق كثير الارسال والاوهام. تولى بيت المال فأخذ منه دراهم، فقال قائل:

لقد باع شهر دينه بخريطة! * فمن يأمن القرّاءَ بعدك، يا شهرُ؟

وله ترجمة طويلة فى "ميزان الاعتدال" وانظر "طبقات ابن سعد" و"تاريخ الطبرى". مات سنة ١١٢ هـ.

ألفان . * قال : فإنا لا نجيز لك فرسَك ولا كسوتك [1] . قال له شَهْرٌ : "أما الكسوة (أصلحك الله !) فإنى آثرتُ بالخزّ والعَصْبِ والوَشْيِ الشَّبابَ من وَلَدِى وذوى قرابتى ونسائى [2] . وهذا الفروُ يدفئنى ، وهو خفيفٌ ولا بأْسَ به . وأما الفَرَس ، فوالله إنها لمن خيل بنى تَغْلِبَ ! ولقد ٱبتعتُها برَسَنها بثمانمائة درهم ، على عِرقها [3] ونسبها ! وإنها لَمِن بنات الديناريّ ، فرس بكر بن وائل ، ٱبن الهُجَيْس ، فرس بنى تغلب ، ٱبن زاد الراكب ، فرس الأزْد ، الذى دفعه سليمان إليهم !" فضحك الحجاج ، فقال : "هذا نسبٌ نعرفه !" فدعا بكسوة ، فألقاها عليه .

❖

وكانت خيول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خمسةَ أفراس :

§ لزَاز ،

§ ولِحاف [4] ،

§ والمُرْتَجِز ، وإنما سمى المرتجز بحسن صهيله .

§ والسَّكْب [5] ،

(١) ط : قال لا تجيزله . ⊙ قال فانا لا نجيزله . [ورواية الأصول الأخرى أصح وأصوب] .

(٢) ط : قرابتى من نسائى . [وما فى المتن أصح وأوضح] .

(٣) فى سائر الأصول ، ماعدا ⊙ : عقرها . [وقد عرّفتُ "العرق" فى ح ٤ ص ١٢] .

(٤) كذا فى و ، لـ . والذى فى ⊙ وفى ٱبن الأعرابىّ ، وفى الغندجانىّ : "اللَّحيف" . وفى "القاموس" لحيف كأمير وزبير فرسٌ لرسول الله . وفى "لسان العرب" أنه سمى لحيفا لطول ذنبه . وفعيل هنا بمعنى فاعل ، كأنّه يلحف الأرض بذنبه ويغطّيها به .

(٥) وانظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

§ واليَعْسُوب[1] .

[وكلها معدودة من خيل بنى هاشم][2] .

وحدّثنا الكلبيّ[3] محمد بن السائب، وأبو حمزة الثّمالىّ، وأبَانُ بن تغلب، وغيرهم بأسماء الخيل المشهورة المعروفة المنسوبة وخيول العرب، لا يختلفون فى ذلك. ووجدنا فى أشعار العرب دلالات على ما قالوا .

كان منها فى قريش :

§ خيلُ رسول الله (عليه السلام) .

§ ومنها الوَرْد[4] . [من خيل بنى هاشم][5] فرس حمزة بن عبد المطلب، رضى الله عنه . وهو من بنات "ذى العُقّال" ولد "أعوج" . وقال فى ذلك حمزة :

ليس عندى إلّا سلاحٌ و"وَرْدٌ" * قارحٌ[6] من بنات "ذى العُقّال"!
أتّقِى دُونه المنايا[7] بنفسِى، * وهو دُونى يغشَى صدور العَوالى[8]!

(١) أُنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابىّ . وانظر تفصيل الكلام على خيل النبىّ عليه الصلاة والسلام فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٣) ط : الكلب . [سامح الله ناسخها وأباه وابنه] .

(٤) لم يذكره الغندجانىّ، وأشار إلى أفراس أخرى بهذا الاسم . [أُنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابىّ .

(٦) القارح (بالراء المهملة) الفرس الذى يبلغ عمره خمس سنين .

(٧) فى ابن الأعرابىّ : "الحروب" . (٨) ط : القوالى [وهو غلط، لأن الإشارة إلى الرماح] .

[جُرْشُعٌ[1]، ما أصابتِ الحربُ منه * حين تَحْمَىٰ أبطالُها لا أُبالى .

فإذا ما هلكتُ، كانَ تُراثى * وسِجالًا محمودةً من سِجالى[2]].

وحدّث الكلبىّ محمد بن السائب[3] عن أبى صالح عن ٱبن عبّاس أن :

§أعوج كان سيِّدَ الخيل المشهورة، وأنه كان لمَلِكٍ من ملوك كِنْدَةَ، فغزا بنى سُلَيم يومَ عِلاف[4]، فهزموه وأخذوا أعوج. فكان أوّله لبنى هلال[5]، ولهم نتجوه؛

§وأُمُّه سَبَلُ بنت فيّاض، كانت لبنى جَعْدَة؛

§وأُمُّ [سوادة أُمّ][6] سَبَلٍ[7] قَسامةُ[8]. فردّه بنو سُلَيم إلىٰ بنى هلال، فأجاد فى نسله.

---

(١) الجُرْشُعُ : العظيم الصدر.

(٢) الزيادة عن ٱبن الأعرابىّ .

(٣) أُنظر س ١٥١، ١٨٩، ٣٣١

(٤) هذا الضبط عن ☉ . أما فى "نقائض جرير والفرزدق" فقد ورد مفتوح الأوّل (عَلاف). وفيه أن أبا عبيدة حدثه شهاب بن أُبىّ بن عباس بن مرادس، قال : كان أعوج لكندة فلما لقيناهم يوم عَلاف ٱبتززنا أعوج فيما ٱبتززنا منهم . فكان نقيذا لبنى سُلَيم ثم صار إلىٰ بنى هلال بن عامر . (ص ٣٠٣ من النقائض، طبع العلّامه بيڤن المستشرق الانكليزىّ، بمدينة ليدن سنة ١٩٠٦) .

(٥) راجع ص ١٦ والحاشية الرابعة فيها .

(٦) هذه الزيادة عن المؤلف نفسه (أُنظر س ٢٢٩) .

(٧) فى شر : القسامة، وفى سائر الاصول : القسامية . وٱعتمدتُ رواية المؤلف نفسه فى(س ٢٢٩) و (س ٣٠٤) لأن رواية الغندجانىّ وتاج العروس تؤيدها .

(٨) حل : فردوه [ولا معنىٰ لأستعمال لغة "أكلونى البراغيث" إلا جهل الناسخ] .

ومنه آنتشرتْ جيادُ(١) خيول العرب .

⁂

وكان فيما سَمَّوْا لنا من جياد فحولهـا وإناثها المُنْجبات(٢) :

§ الغُرابُ(٣) ،
§ والوَجيه ،
§ ولاحِق ،
§ والمُذْهَبُ ،
§ ومَكْتُومٌ .

وكانت هذه جميعا لغنيِّ بن أعْصُرَ بن سعد بن قيس بن عَيْلان(٤) . فقال طُفَيل الغنويّ :

* بناتُ "الغُراب" و"الوجِيه"(٥) و"لاحِقٍ" * و "أعوجَ" تنمِي نِسْـــبَةَ المتنسِّبِ(٦) .

---

(١) الجياد جمع جواد أو جَوْد (مثل ثوب) أي سريع في جريه ، كأنه من الجود بحيث يُعطِي ما في قوّته من الجرى . (عن "رشحات المداد") .

(٢) هذه رواية ت . وفي سائر الأصول الأُخرىٰ : المنتجات . [والمقصود النجابة لا مجرد الانتاج] .

(٣) في الغندجاني أن العباس بن مرداس افتخر بما صار إليه من بنات الغراب ، فقال :

ولا زائلٌ أُزجي الجياد علىٰ الوجىٰ * وِرَادًا مُسَـــرَّاةً وكُمْتًا عَنادِمَا
ودُهْمًا وحُوًّا "للغراب" نَحالها ، * إذا آغتسلتْ بالماء طـيرا عَلاجِمَا

(٤) ك ، و ، ع : غيلان . [وهو تصحيف سخيف من الناسخ . ومثله يقع كثيرا في المخطوطات والمطبوعات بسبب جهل الماسخين من ناسخين وطابعين . وآنظر كل كتب الانساب واللغة] .

(٥) الغندجانيّ : " بنات الوجيه والغراب ... " .

(٦) أورد الغندجانيّ هذا البيت بمفرده في كلامه علىٰ أعوج الأكبر [وآنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

وقال(١) :

دِقاقٌ كأمثالِ السَّراحين(٢) ضُمَّرٌ(٣) * ذخائرُ ما أبقى "الغرابُ" و"مُذْهَبُ"(٤).
أبوهنّ "مكتومٌ" و"أعوجُ" أنجبا * وِرَادًا وحُوًّا(٥) ليس فيهنّ مُغْرِبُ(٦).

(١) هــذه الكلمة واردة فى ك دون سواها من الاصول . [وهى واجبة حتى لا يبقىٰ محل للقول بوجود الإقواء، إذا كان البيتان التاليان تابعين للبيت المتقدم كما تراه فى سائر الأصول] .

(٢) و ، ك : لامثال . وصححتُ عن ك ، وعن "التاج" فى مادة (ك ت م) .

(٣) أورد صاحب "التاج" هذين البيتين الأخيرين فى مادة (ك ت م) . وفيه "الشواجن" . [وظاهر أن الشواجن لا معنىٰ لها فى هذا المقام ، بل هى تصحيف من الناسخ أو الطابع عن "السراحين" أى الذئاب . وهم يشبهون الفرس فى ضموره وعدوه بالسرحان أى الذئب ، وجمعه سراحين . قال أبو حرزة :

وأقبُّ كالسرحان تمَّ له * ما بين هامته إلى النسرِ .

وامرؤ القيس أول من شبهها بالظبى والسرحان والنعامة فى قوله :

له أيطلَا ظبىٍ وساقا نعامةٍ * وإرخاءُ سِرحانٍ وتقريبُ تَتْفُلِ .

انظر "العقد الفريد" (ج ١ ص ٦٠ و ٦٢) . وقد سموا أفراسا مخصوصة بالسرحان ، كما ستراه فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(٤) قال الغندجانىّ إن "مُذْهَب" فرس لغنىّ بن أعصُر ، واستشهد عليه بهذا البيت وحده ، دون الآخرين . ونسبه لطفيل . ولكنه أورده هكذا :

وخيلٍ كأمثال السراح مصونة * ذخائر ما أبقىٰ الغراب ومُذْهَبُ .

(٥) الوراد هى ذات اللون الأحمر ، والحوّ هى ذات اللون الأسود .

(٦) ذكر الغندجانى أن "مكتوما" فرس لغنىّ بن أعصُر ، واستشهد عليه بهذا البيت الذى أورده مفردا دون الآخرين من قول طفيل الغنوىّ . وقد عثرت فى "كتاب الخيل" للأصمعى على بيتين آخرين من قصيدة طفيل هذه ، وهما :

وِرَادًا وحُوًّا أشرفتْ حَجَبَاتُها * بناتِ حصانٍ قد تُعُولِمَ مُنْجِبِ .

ضوابعَ تنوى بيضةَ الحىّ بعد ما * أذاعتْ بِريعانِ السَّوامِ المعزَّبِ .

وفيه يقول جرير بن الخطفى :

إن الجياد يبتن حول قبابنا * من آل "أعوج" أو "لذى العقال"(١) .

§ ومنها جَلْوىٰ(٢) [الكبرىٰ وهى أم داحس](٣) [من خيل بنى حنظلة](٤) . وكانت لبنى ثعلبة ابن يربوع [لقرواش بن عوف بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع](٥) .

§ [ومنها داحس](٦) [من خيل غطفان بن سعد](٤) . وهو ابن ذى العُقّال ، وأمه جَلْوىٰ الكبرىٰ . وله حديث طويل فى حرب غَطَفان .

[قال أبو عُبيدة : كان لبنى ثعلبة بن يربوع ، فأغار عليهم قيس بن زُهير [بن جَذيمة](٧) فأخذه ، فقال بشير بن أُبىّ العبسىّ :

---

(١) أُنظر شرحا وافيا على هذا البيت فى "النقائض" (ص ٣٠٣) .

(٢) فى الغندجانىّ مانصه : " قال ابن الكلبىّ : ولم أسمع فى جلوىٰ شعرا " . [وهـذا القول لم يصلنا فى الاصول التى بأيدينا . فلعل الغندجانىّ نقله عن نسخة أخرىٰ من كتاب الخيل أو عن كتاب آخر من مصنفات ابن الكلبىّ . وهذه هى المرة الوحيدة التى تنازل فيها الغندجانى للاشارة فى كتابه إلى ابن الكلبىّ ، نعم انه أشار إليه مرة أخرى ولكن بطريق الإبهام بقوله "بعض العلماء" كما تراه فى ص ٢٠٦١] .

(٣) الزيادة عن "المخصص" .

(٤) الزيادة عن ابن الأعرابىّ . وأوردها "المخصص" فى خيل ضَبَّة .

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابىّ .

(٦) سقطت من جميع الأصول كلمتان وهما "ومنها داحس" فجاء الكلام علىٰ داحس متصلا بالذى قبله علىٰ جلوىٰ ، فحدث اضطراب فى السياق من حيث المبنىٰ والمعنىٰ ، واختل النظام باختلاط الكلام علىٰ داحس وعلىٰ أمه كأنهما فرس واحد . ولم يتفطن لذلك السقط سوىٰ المرحوم الامام الشنقيطى ، فاستدركه بالقلم على هامش نسخته . وعليه اعتمدتُ .

(٧) الزيادة عن "المخصص" .

إنّ الرِّباط النُّكْدَ من آل "داحس" * أَبَيْنَ فما يُفْلِحْنَ يومَ رِهانِ.
جَلَبْنَ بإذنِ الله مَقْتَلَ مالكٍ * وطَرَّحْنَ قيسا من وراءِ عُمَانِ(1)].

[وأشار إليها جرير بقوله :

ولاقيتَ منّى مثل غاية "داحسٍ" * وموقفِهِ، فاستأخِرَنْ أو تقدّما !

يقول : لقيت منى نَكَدًا وشُؤْمًا كما لَقِيَ عَبْسٌ وذُبْيانُ (ابنا بغيض) وفزارةُ بن ذُبْيانَ من "داحس"(2)].

§ ومنها الحَنْفاء(3) [من خيل غطفان بن سعد](4). أُختُ داحِسٍ لأبيه، من ولد ذى العُقّال. [لحذيفة بن بدر الفزارىّ](5).

§ ومنها الغَبْراء(3) [من خيل غطفان بن سعد](4). كانت لقيس بن زُهَير [بن جَذِيمة](6). وهى خالة داحس، وأخته لأبيه(7).

[قال مُزَرِّد لبنى أنمار، وحالَفَهُم :

بكفَّىَ ألقيتُ العصا واشتريتُهم * بِحَيٍّ حِلالٍ يحبسون المخابسا(8)

---

(1) الزيادة عن الغندجانىّ وعن ابن الأعرابىّ. (2) هذه الزيادة عن "النقائض" (ص ٨٢).

(3) ذكرها فى "النقائض" (ص ٨٦) أثناء تفصيله الوافى على حديث "داحس".

(4) الزيادة عن ابن الأعرابىّ، وأوردها "المخصص" فى خيل ضَبَّة.

(5) الزيادة عن ابن الأعرابىّ وعن الغندجانىّ، ولم يوردا نسبة الفرس. (6) الزيادة عن "المخصص".

(7) قال أبو عبيدة : ويزعم بعض الناس أنها لقيس بن زهير، وهى لِحَمَل بن بدر. وعلى هذا أبو الندى والغندجانىّ. (انظر كتاب الغندجانىّ).

(8) فى الأصول بالحاء المهملة. واعتمدت رواية ابن الأعرابى. لأن القوم يحبسون المخابس (أى الغنائم) فلا يستنقذها أحد من يدهم.

يحيِّ بني سعد بن ذبيان إذ رأى * لدىّ بأنمارٍ "سَرابًا"(١) و"داحسا".
وكنتُ كمن أعطى هجانا بَرِيَّةً * بجَرْباءَ تُعدِى مَن أتاها مُلامِسا.]

§ ومنها قَسَامٌ(٣). وكان لبني جعدة بن كعب بن ربيعة. وفيه يقول النابغة الجعدىّ:

أغرُّ "قَسامِىٌّ" كُمَيتٌ محجَّل، * خلا يَدَهُ اليمنىَ. فتحجيلهُ خَسا.

(أى فردٌ.)

وكان منهـا :

§ فَيَّاضٌ(٤)، } لبني جعدة. وفيهما(٥) يقول النابغة [الجعدى]:
§ وسَوَادةُ أُمّ سَبَل. }

(١) سراب هى الغبراء. وقال أبو جعفر: سراب هى ناقة البسوس التى وقع فيها الحروب بين بكر وتغلب. (عن حاشية لابن الأعرابىّ). [وأبو جعفر هذا هو الامام ابن حبيب. ورأيه هو الصواب بدليل البيت الثالث من الشاهد] (٢) هذه الزيادة عن ابن الاعرابىّ.

(٣) هذا الضبط عن ⊙. وفى نسخة الغندجانىّ: "قُسامٌ". وقد اقتصر على القول بأنه لبني جعدة، وأن الجعدىّ قال يفخر به:

أشَـقّ قساميًّا رباعىَّ جانب * وقارح جنبٍ سُلَّ أقرح أشقرا.

وفى شرـ تصحيح هذا الاسم بما ينطبق على ما أورده المؤلف سابقا (ص ٢٢٩، ٢٥٤) ولكنه جعله هنا خلا. والواضح من كلامه هنالك فى الموضعين أنه أنثى. وقد صحح الشنقيطىّ اسم الفرس بالتأنيث فى هذا الموضع أى "قسامة"، وأبقى الكلام عليه بصيغة التذكير. فتنبه، اللهم إلا إذا كان النابغة يشير الى فرس من أبنائها.

(٤) كان من سوابق خيل العرب. وفرس فَيْضٌ وسَكْبٌ: كثير الجرى (عن لسان العرب).

(٥) فى الاصول: وفيها.

وعَنَاجيجُ (١) جيـــادٌ نُجُبٌ (٢) * نَجلُ "فيّاضٍ" ومن آلِ "سَبَلْ".

وكان منها :

§ الحَمالة
§ والقُرَيظ (٣)
} لبنى سُلَيْم [بن منصور] (٤) ، وفيهما (٥) يقول العبّاس بن مرداس السُّلَمىّ (٦) :

---

(١) واحدها عنجوج ، وهو الفرس الرائع . عن المخصص (ج ٦ ص ١٧١) . وفى شرح الحماسة (طبع فريتاج ، ص ٤٤٥) أنها الطوال من الخيل ، قاله التبريزى عند شرحه لقول الحماسى :

لحا الله قوما أسلموك وجرّدوا * عناجيجَ أعطتها يمينك ضُمّرا .

(٢) عند ماتكلم الغندجانىّ على " سبل " أورد الشطر الأوّل هكذا : "وعناجيج طوال شُزَّب".

(٣) ورد هـذا الأسم فى الأصول كلها وفى الغندجانىّ بالطاء المهملة فى هذا الموضع وفيما يليه . وكذلك فى ٱبن الأعرابىّ أثناء كلامه على " صوبة " . و بمراجعة " تاج العروس " فى مادة ـ ق رط ـ نجد أن القريط فرس لكندة ، وهناك شاهد غير الذى أتى به ٱبن الكلبىّ . ولم ينقل صاحب "التاج" فى تلك المادة ماقاله ٱبن الكلبىّ ، ولكنه فى مادة ـ ح م ل ـ نقل عن مؤلفنا دون أن يذكره . [وٱنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] . وقد رأينا أنه سمى التى فى بنى كندة بالطاء المهملة . غير أنه عند ماشرح مادة ـ ق رظ ـ ٱكتفى فى الأستدراك بقوله : "والقريظ كزبير فرس لبعض العرب" . ومثله فى "المخصص" فقد قال فى سباق خيل ضبّة ان القريظ فرس لبعضهم . [وهذا إبهام لا ينطبق على تلك الفرس المشهورة ، ولا يتفق مع مارواه فى مادة ـ ح م ل ـ ولكننى ٱستفدتُ من مقارنة هذه النصوص أن الفرس الذى عناه ٱبن الكلبىّ هو بالظاء المعجمة . فلذلك صححتُ فى المتن المطبوع ، كما ترى . معتمدا رواية "اللسان" فى ـ ق رظ ـ و ـ ح م ل ـ . وانظر الكلام على "القريط" بالطاء المهملة فى س ٢٠٧٥ وفى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(٤) الزيادة عن البلقينى .

(٥) فى الاصول : وفيها .

(٦) انظر أوّل الابيات فى س ١٤٩٤

بين "الحمـالة[1]" و"القُرَيط[2]" فقـد * أنجبتَ[3] من أمٍّ ومن فَحْلِ .

لا يطمع التـالى اللحـاقَ بهـا * يومًا، وليس يفوتها المُـؤْلِى[4] .

§ وكان منها اللَّطِيمُ[5] . فرس ربيعةَ بن مُكَدَّم .

§ ومنها مَصَادٌ . وكان لابن غادية الخزاعىّ[6]، ثم الأسلمىّ[7] .

ولهما[8] يقول[9] :

---

(١) ت : إبن . و ، ع : إن الحمالة . ك ، ط : إن الجمال . "وفى اللسان" : أما الحمالة . وقد اعتمدتُ الفندجانىّ وتاج العروس . (٢) رواها المؤلف فى موضع آخر : لقد . (أنظر س ١٤٩٤) . والذى فى "اللسان" و"التاج" : فقد . (٣) هذه رواية ت ، ط . أما بقية الأصول "واللسان" ففيها : أنجبن . أما الفندجانى الشنقيطيه ففيه " أنجبت " بغير ضبط آخره ، وهو مضموم فى الفندجانى اللاذقية . وعندى انّ الشاعر يخاطب الفرس المعروفة باسم "الصموت" أو زميلتها "صوبة" (أنظر س ١٤٩٤) .

(٤) لم يرد هذا البيت الثانى فى الفندجانىّ ولا فى "تاج العروس" ولا فى كل ماوقع بيدى من كتب الأدب واللغة . واللفظ الأخير منه مضبوط بالقلم فى ت كما أوردتُه فى المتن عنه . ولكننا إذا اعتمدنا هذا الرسم ، فقد لايستقيم المعنى لأن المُؤْلِى هو الحالف ، أخذًا من آلى إذا حلف . ويكون معناه صاحب الفرس الذى أقسم أن لا يلحقه فرس تالٍ . ولكن هذا التفسير فيه تعسّف وتمحّل لا يخفيان . وعندى أن الأصوب أن نقرأ الكلمة الأخيرة من البيت هكذا "المَوْلِى" أى بفتح الميم وسكون الواو وكسر اللام ، من مادة « و ل ى » بمعنى المتبوع . ويكون حينئذ معنى البيت كله أن الفرس الممدوح لا يلحقه التالى ولا يفوته المتلوُّ أى المتبوع ، أعنى الذى سبقه . هذا وقد أهملتِ الأصول كلها حرف النفى [لا] من أوّل البيت ، ماعدا ت . والحرف ضرورىّ لاستقامة المبنى والمعنى . [وانظر الأبيات السابقة عليهما فى س ١٤٩٤] .

(٥) أصل معنى اللطيم فى اللغة الفرس الأبيض المَلْطَم ، موضع اللطمة من الخدّ ، والأنثى لطيم أيضا وجمعه لُطُم . وقال أبو عبيدة : إذا رجعت غُرّة الفرس من أحد شقّى وجهه الى أحد الخدّين فهو لطيم . وقيل هو الذى سالت غرّته فى أحد شقّى وجهه (عن تاج العروس) . وفى "قطر السيل" أن اللطيم الذى يصيب البياضُ عينيه أو إحداهما ، أو خدّيه أو أحدهما ؛ وأن الأنثى لطيمة . [وانظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم] .

(٦) هكذا ورد اسمه فى ت ، ط ، وفى التاج . أما بقية الأصول ففيها : ابن عادية [بالعين المهملة] .

(٧) فى الفندجانىّ أن مصادا فرسٌ لنُبَيْشَة بن حبيب ، قاتل ربيعة بن مُكَدَّم ، وأن نبيشة هو قائل الشعر . ولم يرد فيه سوى البيت الأوّل فقط .

(٨) فى الأصول : ولها . [والكلام يقتضى التثنية ، إذ الشعر يشير الى كل من الفرسين] .

(٩) الضمير هنا يرجع لابن غادية . وانظر قول الفندجانى فى ح ٧ قبيل هذه . وقد أورد صاحب "التاج" كل ماذكره ابن الكلبىّ هنا عن "اللطيم ومصاد" فى مادة (ل ط م) .

صبرتُ "مَصَادًا"(١) إزاءَ "اللطيـ * ـم" حتَّى كأنهما فى قَرَنْ .

خضبتُ به زاعِبِيَّ(٢) السِّنان * فُوَيق الإزار وفوق العُكَنْ(٣) .

ويزعم أن ابن غادِيةَ(٤) هو الذى قتل ربيعة بن مُكَدَّم يوم الكَدِيد(٥)، وأنه كان حليفا لبنى سُليم، وكان فى الخيل التى لقيتْه. وقد نسب الناسُ قتله إلىٰ نُبَيْشَةَ(٦) بن حَبِيب السُّلَمىّ. والله أعلم.

§ ومنها الأَجْدَل(٧) [من خيل قريش](٨)، فرس أبى ذرّ الغِفارىّ .

---

(١) فى الغندجانىّ : " نصبت مصادًا لصدر اللطيم " . وفيه أن أبا الندىٰ أنكر هذه الرواية، وقال : الصحيح " نصبت كِزازا لصدر اللطيم " . وانظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٢) الزاعبىّ : الرمح الذى إذا هُزَّ كان كأنّ كعوبه يجرى بعضها فى بعض، للينه . وهو منسوب إلىٰ زاعب، رجل أو بلد . أُنظر "اللسان" فى مادة (ـ زع ب ـ) .

(٣) فى "التاج" : "المنن" بدلا من "العكن" الواردة فى رواية ابن الكلبىّ . ولا معنىٰ لقوله "المنن" هنا، والمقام يعين " العكن" . ومعنىٰ العُكنة ماآنطوى وتثنَّى من لحم البطن سِمَنًا . (قاموس) .

(٤) أُنظر س ٥١١ فى الصفحة السابقة .

(٥) الكديد ماء بين مكة والمدينة، فيه جفار عاديَّة عذبة . وقد نص البكرىّ علىٰ أنه بفتح فكسر، أى علىٰ وزن أمير؛ وعلىٰ ذلك طابع "فهرست الأغانى" . ونص ياقوت علىٰ أن فيه أيضا رواية أُخرى بالتصغير . وآنظر شرح هذا اليوم فى "العقد الفريد" (ج ٣ ص ٧٧) .

(٦) نص صاحب "التاج" فى مادة (م ص د) علىٰ أن مصادًا فرس نبيشة بن حبيب، متابعا للغندجانى دون أن يذكره ولم ينقل هنالك شيئا عن ابن الكلبىّ . وعلىٰ هذا الرأى الثانى صاحب "الأغانى"، وإن كان طابعه أورد الأسم "بيشة" غلطا بدلا من "نبيشة" . [وآنظر أخبار ربيعة ونسبه ومقتله فى "الأغانى" ج ١ ص ١٣٠ وما يليها] .

(٧) أُنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أُخرىٰ بهذا الأسم .

(٨) الزيادة عن ابن الأعرابىّ و "المخصص" .

§ ومنها اليَعْسُوب (١) . فرس الزُّبير بن العوام . وكان من نِتاج بنى أَسَد ، من بنات العَسْجدىّ [والعسجدىّ من نسل الحرون] (٢) .

§ ومنها ذو اللِّمَّة [من خيل بنى هاشم] (٣) . فرس عُكَاشَة (٤) بن مِحْصَن الأسدىّ [حليف بنى أُمَيّة] (٥) ، من أصحاب رسول الله ، عليه السلام [وهو من خيل النبى صلى الله عليه وسلم . فيجوز أن يكون النبى أعطاه إياه . وهو المعروف "بفارس ذى اللمة". وأصل اللمة الشعر الذى يلمّ بالمنكبين . فان شعر الرأس من الانسان اذا وصل الى

(١) أشار اليه "المخصص" . وذكره فى "تاج العروس" ، وأشار إلى فرس آخر بهذا الأسم للنبىّ (صلى الله عليه وسلم) . وقد تقدّم ذكره فى المتن (س ٣٢٩) .

واليعسوب فى اللغة هو فراشة مخضرة تطير فى الربيع ، كما قاله ابن الاثير فى "النهاية" . وعندى أنه هو المعروف فى ديار مصر الآن بأسم "فرس النبىّ" . فقد قال السيد مرتضى شارح القاموس : إنه طائر أعظم من الجرادة طويل الذنب لا يضمّ جناحيه إذا وقع . وقال : إنهم يشبهون به الخيل فى الضمر ، وآستشهد على ذلك ببيت لبشر [بن أبى خازم] .

أبو صِبْيَةٍ شُعْثٍ يُطِيفُ بشخصه * كوالحُ أمثالُ اليَعَاسِيبِ ضُمَّرُ .

(٢) الزيادة عن تعليقة على هامش الغندجانى الشنقيطية .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابى . وفى "المخصص" أنه من خيل قريش . [وكلاهما صواب . أوّلها خصص ، والثانى عمم] .

(٤) الأصل فيه تشديد الكاف ، وقد تخفف . وعلى هذا الرأى الأخير جريت ، لكثرة جريانه على الألسنة وشيوع آستعماله بالتخفيف . أما ابن محصن هذا فقد أورده صاحب "التاج" فى مادة (ع ك ش) بما يدل على أن آسمه (عكاش) بغير تاء التأنيث ، وقال إنه كان من الصحابة السابقين ومن أجمل الرجال وأشجعهم ؛ ثم أورده بتاء التأنيث فى مادة (ل م م) عند ذكر الفرس ، ونقل هناك عبارة ابن الكلبىّ بنصها عن "كتاب الخيل المنسوب" (كذا) .

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابىّ .

شحمة الأذن فهو وفرة . فاذا زادت حتى ألمت بالمنكبين فهى لمة ، واذا زادت فهى جُمّة . ذكره أبو جعفر محمد بن حَبيب الأخبارىّ النسّابة[(١)] .

§ ومنها ثادِق[(٢)] [من خيل بنى أسد][(٣)] . كان لمنقذ بن طريف بن عمرو بن قُعين[(٤)] ابن الحارث بن ثعلبة بن دُودانَ بن أسَد بن خُزَيمة . وله يقول [حاجب بن حبيب

---

(١) الزيادة عن البلقينى والبخشىّ والزرقانى فى شرح المواهب .

(٢) إنفردت ב بهذا الأسم ، وهو الصحيح كما أورده آبن الأعرابىّ و "المخصص" . أما سائر الأصول ففيها : دائق [محرّفا] .

(٣) الزيادة عن آبن الأعرابىّ "والمخصص" .

(٤) فى الأصول كلها : "كان لمنذر بن عمرو بن قيس" . وفى آبن الأعرابىّ ما نصـه : ثادق فرس حاجب بن خالد المضلل . وأما صاحب "المخصص" فقال إنه فرس حاجب بن حبيب .

وقد آعتمدتُ رواية "تاج العروس" فقد ورد فيه ما نصه : ثادق ، كصاحب ، فرس منقذ بن طريف بن عمرو آبن قعين بن الحـارث بن ثعلبة الأسدىّ . قاله آبن الكلبىّ . وأنكر ذلك أبو النـدىّ ، وقال هو لحاجب آبن حبيب الأسدىّ وهو القائل فيه : وباتت تلوم . . . الخ .

وعجيب أن ما رواه صاحب "التـاج" عن آبن الكلبى يخالف ما فى الأصول كلها من حيث آسم صاحب الفرس ، وإن كان يصح لنـا القول بأن الأسماء الواردة فى الأصول — وهى كلها محرفة — قد تكون محرفة عما أورده صاحب "التاج" ، لأنه يقول فى مواضع أخرىٰ من كتابه إنه ينقل عن نسخة صحيحة معتمدة من كتاب آبن الكلبىّ . فمـا أسهل علىٰ النساخين المساخين من أن يكتبوا "منذر" بدل "منقذ" و"قيس" بدل "قعين" . ولا شك أن الصواب فى جانبـه لأن "قعينا هو آبن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد. (أنظر "التاج" فى مادة — ق ع ن —) . أما روايته لإنكار أبى الندىٰ فلم أجدها فى كتاب الغندجانىّ الذى يروى ما سمعه من أبى الندىٰ أو ما أملاه عليه ، فإن كتاب الغندجانىّ (الذى بيدى نسختان جيدتان منه) ليس فيه كلام علىٰ هذا الفرس . فلعل صاحب "التاج" نقل ذلك عن كتاب آخر أو نسخة أخرىٰ .

أما قول آبن الاعرابىّ : إن هذا الفرس لحاجب بن خالد المُضَلَّل ، ففيه تضليل . لأن المضلل هو جدّ خالد كما فى التاج فى مادة — ض ل ل — لا لقبه .

ومع هذا الخلاف فى آسم صاحب الفرس ، فقد آتفق "التاج" وآبن الأعرابىّ وآبن الكلبىّ علىٰ الأبيات تقريبا . فقد روىٰ آبن الكلبىّ الأوّل والثانى منها فقط ، وروىٰ صاحب "التاج" الأوّل والثانى والرابع ، وآنفرد آبن الأعرابىّ برواية الأربعة . هذا مع آختلافهم فى بعض الالفاظ ، كما نبهتُ عليه فى مواضعه بعد .

ابن خالد بن قيس بن المضلل بن منقذ بن طريف ...[١]] (وعذلته امرأته فى إيثاره له) :

وباتت تلوم على "ثادق" * ليُشرى، فقد جدّ عصيانُها ![٢]

ألا إن نجواك فى "ثادق" * سواءٌ[٣] علينا وإعلانُها !

[وقالت : أغثنا به، إننى * أرى الخيلَ قد ثاب أثمانُها !

فقلتُ : ألم تعلمى أنه * جميل[٤] الطَّلالةِ[٥] حُسّانُها[٦] ؟]

§ وكان المَسْجِدىّ لبنى أسَد[٧] . وهو من بنات زاد الراكب [من نتاج الدينارىّ][٨] .

§ وكان لهم لاحقٌ الأصغر[٩]، وهو من بنات "لاحق الأكبر"، فرس غنىّ بن أعْصُر .

(١) هذه الزيادة عن شرح المفضليات لابن الأنبارى (ج ٢ ورقة ١٨٣) .

(٢) قال فى "التاج" عن ابن برى : صواب إنشاده : باتت تلوم، بغير واو [وهذه هى رواية ابن الأعرابىّ] .

(٣) المفضليات وابن الأعرابىّ والتاج : علىّ .

(٤) فى الأصل : حميد . والتصويب عن التاج فى (مادة — ط ل ل —) . ومعنى الطلالة هنا الحالة الحسنة والهيئة الجميلة .

(٥) من العجيب أن صاحب "التاج" روى هذا الشطر فى مادة — ث د ق — هكذا : كريم المكبة مبدانها . [وقد أورد رواية الشطر على الصحة فى مادة — ط ل ل — كما أوردناه عن ابن الاعرابىّ] .

(٦) الزيادة عن ابن الأعرابىّ . والحسان بضم فتشديد هو الحَسَن الجميل . [وفى المفضليات ورد هذا المصراع فيما قبل آخر القصيدة . وورد هناك بما نصه : كريم المَكَبّة مِبْدانها] [وانظر بقية القصيدة وقدرها ٦ أبيات فى المفضليات وشرحها (ج ٢ ورقة ١٨٤ — ١٨٥)] .

(٧) فى ابن الأعرابى أن هذا الفرس لغطفان بن سعد . وفى "المخصص" أنه لبنى ضَبّة . أما الغندجانى فعلى رأى ابن الكلبىّ .

(٨) الزيادة عن "لسان العرب" .

(٩) ذهب ابن الأعرابى الى أن "لاحقا الأصغر" هذا كان لغطفان بن سعد . [وانظر أفراسا أخرى باسم "لاحق" فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

ولها[1] يقول النابغة الذُّبْيانىّ[2] (وكانوا قد ولَدُوه . وجدته بنت عمرو بن جابر بن شحنة) [يمدحهم][3] :

فيهم بنات "العَسْجدىّ" و"لاحقٍ"[4]: * وُرْقٌ[5] مَرَاكِلُها[6] من المِضْمار[7] .

ولها[1] يقول الكُميت بنُ[8] معروف :

---

(١) فى الأصول : ولها . [والكلام يقتضى التثنية ، فضلا عن أن كلا من الفرسين فحل . فلو كانت الإشارة إلىٰ أحدهما ، لقيل : وله]

(٢) الضمير يرجع إلىٰ غنىّ بن أعصر ، بمعنى القبيلة .

(٣) الزيادة عن الغندجانىّ .

(٤) يريد "لاحقا" الأصغر ، وكان لبنى أسد أيضا (عن الغندجانى عن أبى الندى) .

(٥) ابن الأعرابىّ : وُرقا .

(٦) جمع مَرْكل ، بكجعفر ، وهو الموضع الذى يصيب رجل الفارس من الجانبين اذا آستوى على السرج (عن "بلوغ الأرب" ج ٢ ص ٨٨) .

(٧) انظر تاج العروس فى مادة ـ ل ح ق ـ .

(٨) هكذا فى الأصول كلها . أما الغندجانىّ فقد آكتفى بقوله : الكميت . ولكن كتب بهامش النسخة الشنقيطية توضيحا هذا نصه "ليس هو الكميت الأسدىّ ، وإنما هو الكميت بن معروف" .

وقد كتب المرحوم الإمام الشنقيطىّ بخطه فوق لفظة "الكميت" الأولى مايزيد التعريف به وبأبيه فوضع فوقه "آبن زيد" ، ثم عقب بعد لفظة "معروف" فكتب وراءها "الأسدىّ" دلالة على أن الشاعرين كلاهما من بنى أسد . والتصحيح الأصلىّ بدون هاتين الزيادتين موجود أيضا علىٰ هامش نسخة اللاذقية ، مما يدل علىٰ أنه وارد فى نسخة واحدة أو نسخ قديمة متقدمة عليها .

أقول : ولكن الصواب أن هذا البيت للكميت بن زيد الأسدىّ المشهور ، وهو وارد فى ديوانه المعروف "القصائد الهاشميات" الذى طبعه فى ليدن سنة ١٩٠٤ العلامة يوسف هوروو يتز الألمانى (ص ١٣١) ، =

نجائبُ(١) من آل "الوجيه"(٢) و"لاحقٍ" * تُذَكِّرُنا أحقـادَنا(٣) حينَ تَصْهَلُ .

§ ومنها زِرَّةُ . فرس الجميح بنِ مُنقِذ بن الطمّاح بن طَريف الأسديّ . ولها يقـــول :

= وانظر أيضا صفحة ٩ من طبعة الشيخ محمد شاكر الخياط النابلسيّ (بدون بيان سـنة الطبع) بتلقيه ، كما يقول ، عن المرحوم الإمام الكبير الشيخ محمد محمود الشنقيطيّ نفسه .

والرواية الواردة فى الديوانين المطبوعين هى :

علىٰ الجرد من آل الوجيه ولاحق * تذكرنا أوتارنا حين تصهل .

وانظر شرحه عن أبى رياش فى طبعة ليدن ، لأنه أوفى من التعليقات التى علقها الطابع فى القاهرة .

وهذا البيت أورده صاحب "التاج" فى مادة ــ ل ح ق ــ ونسبه إلىٰ "الكميت" بدون ذكر أبيه . وقد أحسن ، إذ من المعلوم أن هذا الاسم عند الإطلاق لا ينصرف إلا إلىٰ ابن زيد الأسدىّ ، صاحب "الهاشميات" . وقد أشار صاحب "الاغانى" إلىٰ البيت الأوّل من لامية الكميت ، عند ما ساق أخباره فى الجزء الخامس عشر (ص ١٢٠) . أما الكميت بن معروف ، فهو رجل آخر من الشعراء ، وليست هذه القصيدة له . وانظر أخباره أيضا فى "الأغانى" (ج ١٩ ص ١٠٩ ــ ١١١) .

فحينئذ يكون قول ابن الكلبيّ فى جميع النسخ التى وصلتنا "ابن معروف" سبق قلم ، إن لم يكن من زيادات النساخين المساخين ، ويكون تصحيح المرحوم الإمام الكبير الشيخ محمد محمود الشنقيطيّ علىٰ هامش نسخة الغندجانى من قبيل كبوة الجواد .

(١) فى الغندجانىّ : نزائع .

[والنزيع من الخيل والناس الذى أُمّه غريبة ، وإذا كانت غريبة لم تُضوِ ولدها (يقول : لم تلدهم مهازيلَ دقاقا) وأجادت (أى جاءت به جوادا)] عن "النقائض" ص ٣٠٣ .

(٢) الوجيه أيضا فحل لهم (عن الغندجانىّ) .

(٣) فى "التاج" : "أحفادنا" بالفاء ، وهو غلط من الناسخ أو من الطابع . وفى نسختَى "القصائد الهاشميات" : أوتارنا . [والمعنىٰ قريب] .

رميتهم بِزِرّة (1) إذ تواصوا * وسار بنحوها أسَلُ الرماح .

§ ومنها حَزْمَةُ (2) . فرس حنظلة بن فاتك الأسدىّ (3) . وله يقول :

جَزَتْنِي أمس حَزْمَةُ سَعْيَ صِدْقٍ (4) * وما أقفيتها دُونَ العِيالِ (5) .

[وخيّب ربّها أن كان جارًا ، * وجارُ بنى خزيمة غير عالِ .

ينـاوِئُ ما يناوئُ ثم تهوى * يداهُ تبهشان إلى سفال (6)] .

---

(1) لم يذكر ابن الأعرابىّ ولا الغندجانىّ هـذه الفرس ، ولم يورد صاحب "التاج" هذا الشاهد .

(2) ضبطها فى ش بفتح الحاء . أما الغندجانىّ فقد وردت فى نسختيه مضمومة الحاء ولكن على هامش نسخته الشنقيطية وجدها ما نصه : " فى كتاب ابن الكلبىّ حزمة بالفتح " . والرواية الأولى يؤيدها ويعتمدها صاحب "لسان العرب" مستشهدا بقول ابن برّى إنه وجدها بفتح الحاء بخط من له علم . وأما الرواية الثانية فقد نص عليها صاحب "القاموس" ، دون سواها ؛ وكذلك "المخصص" . وجمع صاحب "التاج" بين الروايتين مكتفيا بقول ابن برّى الذى نقله عن "اللسان" ، دون أن يحكم فى الموضوع كعادته .

(3) سقطت هذه اللفظة من ط . وسقطت كلمتا "حنظلة بن" من نسخة الغندجانىّ اللاذقية .

(4) فى الغندجانىّ : "حسن سعى" .

(5) ذكر صاحب "التاج" فى مادة — ح ز م — هـذه الفرس واسم صاحبها ، وأورد مع هذا الشاهد شاهدا آخر ، وهو :

أعددتُ حَزمةَ ، وهى مُقْرَبة ، * تُقْنَى بقوت عِيالنا وتُصان .

وكذلك فعل صاحب "لسان العرب" فقد أورد كلًّا من الشاهدين .

[وانظر أفراسا أخرى بهذا الاسم فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(6) الزيادة عن الغندجانىّ فى مادة "حزمة" لحنظلة بن فاتك .

§ومنها الظَّلِيم(١) [من خيل بنى أسد](٢) . فرس فَضَالة بن هند بن شَريك [الغاضرىّ](٣) الأسدىّ . ولها يقول [حين قتل شريحا النميرىّ](٣) :

[جَدَعْتُ أنوف الخُمْس يوم لقيتُها * بخَيرِ غلام من نُمَيرِ بن عامرِ](٤) .
نصبتُ لهم صدرَ "الظليم" وصَعْدَةً(٥) * شُراعيَّةً فى كفّ(٦) حَرّانَ ثائرِ(٧) .
[تركتُ أبا صخر كأنّ قميصَهُ * وسِرْبالَه من جوفه ثوبُ جازرِ](٤) .

---

(١) ذكره فى "التاج" بغير شاهد ، وأفادنا مجاراة لصاحب "القاموس" أن فى صاحبه خلافا : أهو الحارث ابن مراغة ، أو فضالة بن هند؟ [وانظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الأسم] .

هذا وقد سماه الغندجانىّ : "اللَّطِيم" . والذى يستفاد من "القاموس" فى مادتى ــ ظ ل م ــ ، ــ ل ط م ــ أن لفضالة هذا فرسين ، أحدهما الظليم ، والثانى اللطيم . ولكن الشارح استدرك عليه بقوله فى مادة ــ ل ط م ــ : "والصواب أن فرس فضالة اسمه الظليم كما حققه ابن الكلبىّ وغيره . وقد سبق ذلك . وقد صحفه المصنف . فتأمل ذلك" .

وعندى أن الغندجانىّ هو الذى قد يكون أوقع صاحب "القاموس" فى هذا الخلط . لاسيَّما وأن اللطيم فرس آخر قد ذكره ابن الكلبىّ فيما سبق (س ٤٩٢ ، ٥١٧) وذكر أنه فرس ربيعة . وذلك يؤخذ من كلام الغندجانىّ نفسه فى حرف الميم عند ذكره مَصَادا . وقد أورد ابن الأعرابىّ هذا الفرس باسم الظليم وأورد عليه الشاهد الذى فى البيت الثانى فى المتن . ولكن الغندجانىّ سها عن ذلك كله ، وجل من لا يسهو . وفوق ذلك ، فأين هو من ابن الكلبىّ ومن ابن الاعرابى فى المعرفة والتحقيق ؟

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابىّ و"المخصص" .

(٣) الزيادة عن للغندجانىّ وعن "القاموس" فى مادة ــ ل ط م ــ .

(٤) الزيادة عن الغندجانىّ ، فى مادة "اللطيم" .

(٥) فى الغندجانىّ : "نصبت له صدر اللطيم وألّةً" . وفى ابن الأعرابىّ : نصبت لهم صدر الظليم وألّةً . [والألّة هى الحربة . أنظر "أمالى القالى" ج ١ ص ٤٣] .

(٦) ابن الأعرابىّ : رأس . [وعلى هامشه ما يفيد وجود روايتنا فى نسخة أخرى] .

(٧) اقتصر ابن الأعرابىّ وصاحب "التاج" على إيراد هذا البيت فقط .

فلو أنهمْ لم يعرِفوا بنتَ "لاحقٍ" * لظلَّ لهم من ربِّها يومُ فاجرِ!

§ ومنها ظَبْيةُ . فرس الهَرّاش(١) الأسَدى(٢) . ولها يقول :

أَلَا أَبْلِغْ بنى خُزَيمةَ(٣) فى أخيهم * قُدامةَ(٤)، قد عجِلتمْ بالمَلامِ.(٥)

ظننتم أنَّ "ظبيةَ" لن تؤدَّى(٦)؛ * ورأْىُ السُّوءِ يُزرى باللئامِ.

§ ومنها الحمالةُ الصُّغرى(٧) [من خيل بنى أسد] . فرس طُلَيْحة بن خُوَيلد الأسَدىّ(٨) . ولها يقول :

(١) هكذا فى و ، ك ، ى . وفى ط : فراش . وفى الغندجانىّ : "أبى المهوّش" . وفى "تاج العروس" : "هراس" . ولعلها تصحيف عن "هرّاش" لأنه نص فى مادة (ه ر ش) على أنهم سموا "هرّاشا" على وزن كتّان ، ولم يقل مثل ذلك فى مادة (ه ر س) سوى أنهم سموا "هراسة" . أما الرجال الذين سماهم بآسم "هراس" فكلهم من المولدين . وقال فى مادة (ه و ش) إن "أبا المهوّش" من كناهم .

(٢) فى الغندجانىّ مانصه : فرس قُسامةَ المُزَنىّ ، آستعارها منه أبو المهَوِّش الأسدىّ ؛ فأسىء الظن بأبى المهوِّش أنه لايردّها ، فردّها وقال : ألا أبلغ ... ... الخ .

(٣) فى الغندجانىّ : "مزينة" .

(٤) » : "قُسامة" .

(٥) أورد فى ط هذا الشطر الثانى هكذا : معاودة قيل الكماة نزال . [وهذا الشطر لا ينتظم مع ما قبله ، وهو منقول غلطا عن الشاهد على الفرس التالية ، وهى الحمالة الصغرى كما تراه فى أوّل صفحة ٣٨ التالية] .

(٦) فى "تاج العروس" : "تردّى" . والسياق يدل على أنها مصحفة ، وأن الرواية الصحيحة هى التى فى و ، ك ، ى ، ع ، وفى الغندجانىّ .

(٧) الزيادة عن آبن الاعرابىّ و "المخصص" .

(٨) ابن الأعرابى : الفقعسىّ . ولم يرد ذكر هذه الفرس فى تاج العروس . أما طليحة صاحبها ، فقد كان من فُرْسان العرب المعدودين . كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبى وقّاص ، وهو يحارب الفرس فى القادسية ، يقول له : "إنى قد أمددتُك بألفَىْ رجل : عمرو بن معديكرب ، وطليحة بن خويلد . فشاورهما فى الحرب ، ولا تولهما شيئا ." (أنظر "الأغانى" ج ١٤ ص ٢٨ ؛ وآنظر روايتين أخريين فيه ، ص ٤١) .

وآنظر أفراسا أخرى باسم "الحمالة" فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

نصبْتُ[1] لهم صدْرَ "الجمالة" إنها * معاودةٌ[2] قيلَ[3] الكُماةِ : نَزَالِ !
فيومًا تراها فى الجِلالِ مَصُونةً ، * ويومًا تراها غيرَ ذاتِ جِلالِ ،
[ويوما تضىءُ المَشْرَفيّةُ وجهَها ، * ويوما تراها تحت ظلِّ عوالِ][4] .

§ ومنها الوَرْدُ[5] . فرس فَضَالَةَ بنِ كَلَدَةَ [المالكىّ][4] . وفيه يقول فَضَالَةُ بن هند [الفاضرىّ][4] بن شَريك[6] :

ففِدًى أُمّى وما قد وَلَدَت ، * غيرَ مفقودٍ ، فَضَالَ[7] بنَ كَلَدْ !
حَمَلَ "الوَرْدَ"[8] على أدبارهم[9] ، * كُلَّما أَدْرَكَ بالسيف جَلَدْ .

§ ومنها مَعْروفٌ[10] [من خيل بنى أسد][11] . فرس سَلَمة بن هند الفاضرىّ[12] [من بنى أسد][13] . وله يقول :

---

(١) الفندجانىّ : بذلتُ .
(٢) ابن الأعرابىّ والفندجانىّ : معوَّدة . [والمعنى واحد ومستقيم مع الروايتين]
(٣) أى أنها قد تعوّدت قول الكماة لها : نَزَالِ ! نَزَالِ !
(٤) الزيادة عن الفندجانىّ .
(٥) أُنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الاسم .
(٦) على هامش ت أن هذا الشعر لأوس بن حجر .
(٧) فى الأصول : "فضالة" . [والترخيم يقتضيه الوزن ، وهو وارد فى الفندجانىّ وفى التاج] .
(٨) فى "التاج" : يحمل الورد . [ولا بأس بهذه الرواية] . وفى ت ، ع : يحمل الورد .
(٩) الفندجانىّ : "أكسائهم" .
(١٠) أُنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم .
(١١) الزيادة عن ابن الأعرابى و "المخصص" .
(١٢) اقتصر الفندجانىّ على ذلك .
(١٣) الزيادة عن "التاج" .

أكفِّئُ(١) "مَعْروفًا" عليهم كأنه ، * إذا ازورَّ من وقع الأسنَّة ،أحردُ(٢) .

§ ومنها المَنِيحة(٣) [من خيل بنى أسد](٤) ، فرس دِثار بن فَقْعَس الأَسَدى . ولها يقول :

* قرِّبا مَرْبِطَ "المَنِيحة" منِّى ! * شُبَّت الحربُ للصَّلاة(٥) سُعارا !

§ ومنها ناصح(٧) [من خيل ضبَّة(٦)] ، فرس فَضالة بن هند بن شَريك الأَسَدى .
وله(٨) يقول(٩) :

أ"ناصحُ" ، شمِّر للرِّهان(١٠) ! فإنها * غداةُ حِفاظٍ جمَّعتها(١١) الحلائبُ(١٢) !

---

(١) ابن الأعرابىّ : أُقلب .

(٢) استشهد صاحب "التاج" فى مادة (ـ ع رف ـ) بهذا البيت ، دون التنبيه على نقله عن ابن الكلبى . وقد وردت فيه الكلمة الأخيرة من البيت "أحرد" بالحاء المهملة ، خلافا لما فى و ، لك وخلافا لابن الأعرابى فهى هناك "أجرد" بالجيم .

وقد اعتمدتُ الرواية الواردة فى ك . فقد جاء على هامشه تفسير هذه الكلمة بما نصه : "الذى يرفع قوائمه و يقف على ثلاث" . [وانظر "التاج" فى مادة ـ ح ر د ـ] .

(٣) ذكرها فى "التاج" ولم ينقل الشاهد عليها . ولكنه أفادنا أن هناك فرسا أخرى بهذا الاسم . [انظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(٤) الزيادة عن ابن الأعرابىّ و "المخصص" .

(٥) رواية الغندجانىّ : للغواة .

(٦) الزيادة عن "المخصص" .

(٧) نسبه الغندجانىّ لسُويد بن شدّاد العبشمىّ ، ولم يورد البيت الثانى من الشاهد . أما صاحب "التاج" ، فقد ذكره بغير شاهد ، ولكنه أفادنا أن فى صاحبه خلافا آخر . فقد قال صاحب "القاموس" إنه لفضالة بن هند أو للحارث بن مراغة [الحبطى] . وذلك الرأى الأخير هو الذى ذهب إليه أبو الندى كما نقله عنه الغندجانىّ ؛ و إلى الحارث هذا نسب أبو الندى بيت الشاهد . و فى "المخصص" أنه فرس تنازعه الحارثُ بن مراغةَ الحَبِطى وفضالة بن الشَّريك الوالبىُّ .

(٨) فى الأصول : لها [ولكن الشاهد يدل على التذكير] .

(٩) هذا السطر والسطران اللذان قبله من أوّل النجيم سقطت فى ط .

(١٠) الغندجانىّ : برِّز للسباق .

(١١) الغندجانى : رهان جمَّعته .

(١٢) فى النسخة اللاذقية للغندجانى : الجلائب [بالجيم] .

أتذكر إلباسيك فى كل شـتوةٍ * ردائى، وإطعاميك والبطنُ ساغبُ؟(١)

[فإنّك محلوبٌ علىّ ضُحىٰ غـدٍ، * وما لك إنْ لم يجلُبِ اللهُ جالبُ !

قال أبو الندىٰ : هذا الشعر للحارث بن صراغة الحَبَطى، "وناصح"(٢) له .]

§ وكان منها فى بنى تميم بن ضُرٍّ وضَبَّةَ بنِ أُدٍّ الشَّوْهاءُ(٣). فرس حاجب بن زُرارة . ولها يقول بشر بن أبى خازم(٤) الأسدىّ :

وأفلَتَ حاجبٌ تحتَ العَوالِى * على "شَوْهاءَ" تَرْكُعُ فى الظِّرابِ .(٥)

[ولو أدركْنَ رأسَ بنى تميمٍ، * عَفَرْنَ الوجهَ منـهُ بالترابِ !](٦)

§ والحشّاء(٧). فرس عمرو بن عمرو. وكان لها ما للفحل وما للأنثىٰ . وكانت لا تُجارىٰ، وكانت ضَبُوباً(٨) . (والضَّبوب التى تبول، وهى تعدو) .

وفيها يقول جرير :

[تُحضِّضُ يا ٱبنَ القين قيسا ليجعلوا * لقومك يوما مثـل يوم الأراقِمِ .](٩)

---

(١) أهمل الفندجانىّ هذا البيت . (٢) الزيادة عن الفندجانىّ . (٣) أنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا أخرىٰ بهذا الاسم . (٤) ع، ط : حازم [وهو غلط] .

(٥) فى الأصول : تجمح فى الجام . وفى "تاج العروس" : على الشوهاء يجمع فى الجام . وظاهرٌ أن طابعه حرّف "يجمع" عن "تجمح" . وٱخترتُ رواية الفندجانىّ .

(٦) الزيادة عن الفندجانى .

(٧) فى و، ك، ط، ع : الحسا . وفى ف : الحشا . وكان كذلك فى نسخة الشنقيطىّ، ولكنه صحح بجعلها . الخنثى : وقد ٱعتمدت رواية ف التى يؤيدها التاج فى مادة ــ ح ش ش ــ .

(٨) فى "التاج" : جنوبا . [وهو من تحريفات الناسخ أو الطابع، وروايتنا يؤيدها "التـاج" نفسه فى مادة ــ ض ب ب ــ . ولم يورد صاحبه فى مستدركه بقية الكلام الذى فى ٱبن الكلبى] .

(٩) هذه الزيادة عن "الكامل" للمبرّد، طبع ليدن، ص ١٣٠ و ٢٧٤ . وفى الصفحة الاولى منهما شروح مفيدة فراجعها فيـه . وقد وردت هذه الزيادة أيضا فى "الأغانى" (ج ١٤ ص ٨٤، ٨٥) ولكن فيها نقصا وأغلاطا مطبعية تنزّه عنهما "الكامل" .

كأنّك لم تشــهَدْ لَقيطا وحاجِبًا، * وعَمْرَو بن عَمْرٍو إذ دعا (١): يالَ دارِمِ!
ولولا مدىٰ "الحَشّا" وبُعْدُ جِرائها، * لقاظ قَصِيرَ الخطوِ دامى المَراغِمِ. (٢)
[ولم تشهد الجَوْنَيْنِ والشِّعبَ ذا الصفا * وشَــدّاتِ قَيْسٍ يوم ديرِ الجماجِمِ.
فيوم الصــفا كنتم عبيدًا لعامرٍ، * وبالحِنْوِ أصبحتم عَبِيــدَ اللهازِمِ.
إذا عُدّتِ الأيام أَخْزَيْنَ دارما، * وتُخْزِيك يا آبن القينِ أيامُ دارِمِ!] (٣)

§ وكان (٤) منها الرَّقِيبُ (٥). [من خيل بنى سعد بن زيد مناة بن تميم] (٦) فــرس الزِّبرِقان بن بَدْر [السعدىّ، من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم] (٧). وله يقول:

---

(١) فى رواية "الكامل" و"الأغانى": دعَوْا.

(٢) هذا البيت لم أره فى أى كتاب آخر سوى كتاب آبن الكلبىّ.

(٣) قد أكثرت البحث والتنقيب عن هذه الأبيات فى كتب الأدب، فلم أجد لها أثرا فى غير "الكامل" للمبرّد و"الاغانى" وكتاب الخيل هذا. وإليك أسماء بعض المصادر التى راجعتها على غير طائل:

١ً ــ "ديوان جرير" طبع القاهرة سنة ١٣١٣هـ (١٨٩٦م).

٢ً ــ « « بإملاء محمد بن حبيب. والموجود منه نسختان مخطوطتان بدار الكتب السلطانية إحداهما عادية محفوظة فى قسم الأدب تحت رقم ٤٧٧، والثانية نسخة جيدة معتبرة فى ضمن مجموعة الإمام الشنقيطىّ تحت رقم (١) وفى صدر هــذه النسخة تعاليق مهمة، تتضمن إحداها البرهان على أن آبن حبيب لم يستوف جميع أشعار جرير.

٣ً ــ "نقائض جرير والفرزدق" طبع العلامة بيفن الانكليزى.

٤ً ــ "منتهى الطلب فى أشعار العرب" (رقم ٥٣ أدب من مجموعة الشنقيطى) وقد صدّره مؤلفه ــ مبارك آبن ميمون البغدادى ــ بثلاث وثلاثين قصيدة لجرير.

(٤) ق، ط: وكانت.

(٥) ذكره "التاج" وذكر صاحبه، وقال: كأنه كان يراقب الخيل أن تسبقه. ولم يستشهد بالبيت.

(٦) الزيادة عن آبن الأعرابىّ. وأورده "المخصص" فى خيل ضبة.

(٧) الزيادة عن آبن الأعرابىّ وعن الغندجانىّ. [والزبرقان من سادات العرب، وهو الزبرقان بن بدر الفزارىّ. سمى بذلك لتسميتهم أباه بدرا. وآسمه الحصين. عن "لسان العرب"].

أُقْفِي[١] الرقيبَ أُداويه[٢] وأصـنعه[٣] * عارى النواهقِ[٤] لا جافٍ ولا قفِر[٥].

وكان لبنى تَغْلِبَ من نِتاج أعوجَ[٦] :

§ النَّبَـالكُ[٧] ،

§ و حَلَّابٌ[٨] .

§ وصحّ عندنا، عن غير واحد من العلماء[٩]، أن أعوج كان لبنى هلال بن عامر، وأمّه

(١) ابن الأعرابيّ : إنَّ . وفى الغنـدجانىّ الشنقيطية : أُنْفى ، وفى اللاذقيـة أنفى [بالفـاء، وهو تحريف عن القـين المعجمة] . والصواب مافى المتن ــ راجع "التاج" (ج ١٠ ص ٣٠٠ س ٣٥ و ٣٨ و ٤١) . ومعنى "أقفى الرقيب" أنى أفضله وأختصه أى باللبن وأصنعه أى بالقيام عليه . وأما معنى "انفى الرقيب" فأكلّـه كلاما يفهـم أو لا يفهم . والرواية الأولى التى أوردها ابن الكلبى هى الأوجه وبها يستقيم المعنى مع بقية السياق ويشهد لها ما أورده فى "اللسان" لغيلان الربعىّ يصف فرسا :

* مُقْفًى على الحىّ قَصِيرَ الأظماء *

وقول سلامة بن جندل يصف فرسا .

ليس بأسقىْ ولا أقنىْ ولا سَغِلٍ * يُسْقَىْ دواء قفِىِّ السكن مربوب

وإنمـا جعل اللبن دواء لأنهم يضمرون الفرس بسقيه اللبن والحنذ أى إجراؤه والقاء الجلال عليه ليعرق .

(٢) داوىْ فرسه دِواءً : سمّنه وعلفه علفًا ناجعا . (تاج العروس) .

(٣) انظر س ١٧٧ من هذا الكتاب .

(٤) فى "كتاب الخيل" للأصمعىّ (المحفوظة منه نسخة مخطوطة بدار الكتب السلطانية تحت نمرة ١١ لغة من كتب الشنقيطىّ) ما نصه : "النواهق من الفرس العظْمان اللذان يبدوان فى مسيل الدمع . قال رجل من آل النعمان أو هو ابن بشير :

عارى النواهق مُسْـتَخَفٌّ هيكلٌ * مَرِحُ الضُّحى تَئِقٌ نَقِىُّ المَنْقَب . "

[والتئق الممتلئ النشيط] . هذا وقد أورد لها فى "التاج" مدلولات كثيرةً ، منها قول أبى عبيدة فى "كتاب الخيل" إن نواهق الدابة عروق اكتنفت خياشيمها . (٥) قليـل اللحم والشَّعر . (٦) سقطت هذه الكلمة فى ط . (٧) م ، ع ، ط : النبال [وهو غلط ، اللهم إلا أن يكون الناسخ قد أهمل شرطة الكاف كما هى عادتهم] وانظر ج ٣ ص ٨٧ حيث ورد اسم صاحبه والشاهد عليه .

(٨) انظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . (٩) م ، ع ، ط : من

سَبَلُ ، وأُمّ سبلَ سوادةُ بنتُ سَوادٍ القَسّامى .

§ وكان منها أُثالٌ (١) [من خيل بنى حنظلة] (٢) . فرس ضَمْرة بن ضَمْرة (٣) [النَّهشلىّ] (٤) . وخرج على

(١) ذكر ابن الأعرابى هذا الفرس باسم "وبال" وأورد عليه بيت الشاهد من جملة الأبيات التى رواها ابن الكلبى . لكن الشيخ الشنقيطى أصلح هـذا الاسم فى نسخته فجعله "نبال" . وهو لا يزال فى العاطفية على أصله "وبال" . وقال ابن الأعرابىّ إن صاحبه ضمرة بن جابر . ومثل ذلك فى "لسان العرب" فى مادة ـ وب ل ـ .

وقد ذكره أيضا صاحب "تاج العروس" فقال : "وبال : فرس ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل" . ولم يورد شيئا من الشاهد الذى رواه ابن الكلبى كاملا ، وابن الأعرابىّ مقتضبا . هـذا وقد ذكر صاحب "التاج" ذلك الفرس باسم "أثال" فى مادة ـ ا ث ل ـ وقال انه فرس ضمرة بن ضمرة النهشلى ثم روى بيت الشاهد الذى رواه ابن الكلبى وابن الأعرابى . أما صاحب "الصحاح" فلم يذكر لا هذا الاسم ولا ذاك .

أما اسم "نبال" فلم أره قط فى غير نسخة ابن الأعرابى الشنقيطية مصححا بالقلم بطريقـة الحكّ . وعلى ذلك يصح لنا القول بعدم وجود فرس باسم "نبال" . فبقى عندنا "أثال" الذى ذكره ابن الكلبى والغندجانى و"التاج" ، ثم "وبال" الذى ذكره ابن الاعرابى و"اللسان" و"التاج" . هل هما فرسان ، وهل هما لرجلين مختلفين كما قد يتبادر للوهم من مراجعة عبارتى "التاج" ؟ .

الذى أراه أن الفرس واحد ، ولرجل واحد ، وأن صحة اسم الفرس هى "أثال" وصحة اسم صاحبه "ضمرة ابن ضمرة" . ذلك لأن ابن الكلبى حكى لنا واقعة معينة واستشهد عليها بجملة أبيات . فجاء ابن الاعرابى بعده فتصحف عليه اسم الفرس فجعله "وبال" ثم أورد اسم صاحبه على غير الحقيقة فقال انه ضمرة بن جابر بن قطن وروى بيت الشاهد مختزلا من جملة الأبيات التى رواها ابن الكلبى . فذلك يدلنا على أنه يعنى نفس الفرس الذى ذكره ابن الكلبى ، وأن كلام كل من هذين الامامين يدور على فرس واحد . ويؤيد ذلك أن الغندجانى اقتصر على ذكر هذا الفرس باسم "اثال" فى حرف الألف وأورد عليه الشاهد ، دون ان يذكر "نبال" ولا "وبال" فى حرفى النون والواو . هذا وليس الاختلاف بين ابن الكلبى وابن الاعرابى فى اسم صاحب الفرس مما يدعو إلى الظن بان هناك فرسين لرجلين مختلفين . فصحة اسم الرجل هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل . فيكون ابن الاعرابى قد أسقط سهوا اسم "ضمرة" الأوّل وابتدأ من اسم أبيه . ولعل هذا السهو من الناسخين . وهـذا الاسم وارد بصحته وتمـامه مع معلومات كثيرة تتعلق بالرجل فى "كتاب شرح الحماسة للخطيب التبريزى" (ص ١١٦ من طبعة فريتاج الألمـانى) ، وفى "كتاب نقائض جرير والفرزدق" (ص ١٣٩ ، ٤٦٢ ، ١٠٦٠ ، ٩٥٥ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٦) .

(٢) الزيادة من ابن الأعرابىّ .

(٣) سماه ابن الأعرابىّ : ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل .

(٤) الزيادة عن الغندجانىّ ، وعن "القاموس" وشارحه .

فرسه أُثال[1]، فإذا هو برجل، وكان يُلقَّب "ذُباب السَّلْح". فلما نظر ذُبابٌ إلىٰ ضمرة، تلقاه بعُلْبة[2] من لبنٍ ليتحرَّم به. فتطيّر من ردّها[3]، فشربها، ثم احتوىٰ علىٰ الإبل، وأنشأ يقول:

ألَا مَنْ مُبْلغٌ عنى ذُبابًا، * ذُبابَ السَّلْح[4]، أىَّ فتًى حواها؟[5]

فلو صادفتنى و"أُثالٌ"[6] فيها، * أعنتَ العبدَ يطعَن فى كَلاها[7].

مُحبَّسةً علىٰ الأهوال شُعثًا[8]، * وكانت لاتَعوَّج عن هواها.

ألم تـر أنّنى قُتِّلتُ فيها، * وكانت لاتُقَتِّل مَنْ أتاها؟

---

(١) فى الأصول: "فرس". [وقد صححتُ باضافته إلىٰ الضمير العائد علىٰ "ضمرة" لاقتضاء المعنىٰ ذلك].

(٢) العلبة: قدح ضخم من جلود الإبل، ومحلب من جلد (وانظر بقية معانيه المماثلة لهذا فى "تاج العروس").

(٣) هاتان الكلمتان ساقطتان فى ط.

(٤) سقطت هذه الكلمة فى ابن الأعرابىّ.

(٥) ابن الاعرابىّ والفندجانىّ و"التاج": يراها.

(٦) ابن الاعرابى الشنقيطية: فلو لاقيتنى و"نبال" فيها، وابن الأعرابىّ العاطفية: فلو لاقيتنى و"وبال" فيها. الفندجانىّ: لو لاقيتنى وأثال.

(٧) هكذا ضبطها بالفتح فى ⬭، وعلىٰ هامشه مانصه: فى الاصل: ذراها. [ولعلّ ضم الكاف هو الأوجه (وانظر كتب اللغة)]. هذا وقد اقتصر الفندجانىّ علىٰ ذكر الفرس وصاحبها وبيت الشاهد، دون ماقبله ومابعده، ولم يورد القصة. وعلىٰ ذلك جرىٰ شارح "القاموس"، سوىٰ أنه وضع: "فلو لاقيتنى" ليستقيم الوزن. وفى ابن الأعرابىّ "ذراها" بدل "كلاها". ومثلها فى نسخة الفندجانىّ الشنقيطية؛ أما اللاذقية ففيها: دَراها.

(٨) هذه رواية ⬭، ط. أما بقية الاصول ففيها: سعيا.

❖

§ وكان* لبنى تغلب من نتاج أعوج الحذواءُ (١) [من خيل غنى بن أعصر] (٢) . فرس شيطانَ ابن الحَكَم بن جابر بن جاهمةَ (٣) بن حُرَاق (٤) بن يربوع [الغنوى] (٥) . ولها يقول فى يوم مُحَجَّر، فى غارتهم على طيّئ : "مَن أخذ بِشَعَرةٍ من شَعَرِ الحذواء (٦)، فهو آمِنٌ" . [ففعلت طيّئٌ فهلبوها يومئذ] (٧) . ففى ذلك يقول طُفَيل [بن عوف] (٨) :

وقد مَنّت "الحذواءُ" منًّا عليكمُ (٩) ، * وشيطانُ (١٠) إذ يدعوكمو (١١) ويُثَوِّبُ (١٢) .

§ وكان منها الشَّيِّط (١٣) [من خيل ضبّة] (١٤) فرس أُنيف بن جَبَلَةَ الضبّيّ (١٥) [حليف بنى سليط ابن يربوع] (١٦) . وهو جدّ داحس من قِبَل أُمّه، فيما زعم العبْشَميّون .

---

(١) الخمس الكلمات المبدوءة بنجيم سقطت من ن ، ط ، ع .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابيّ . وأورده "المخصص" فى خيل ضبة .

(٣) سقطت هذه الكلمة فى ن ، ع وفى الغندجانيّ .

(٤) ش وابن الأعرابيّ : هاجه . واعتمدت بقية الأصول والغندجانيّ ، وكذلك "اللسان" و"التاج" فى مادة ــ خ ذ و ــ وفى مادة ــ ش ط ن ــ وإن كان طابع "اللسان" قد أورده غلطا "جلهمة" فى مادة ــ ش ى ط ــ .

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابى والغندجانيّ .

(٦) ابن الأعرابيّ : مَن أخذ من ذنب الحذواء شعرة . الغندجانيّ : من أخذ من شعر ذنب الحذواء .

(٧) الزيادة عن الغندجانيّ . [وهلبوها بمعنى نتفوا هُلبها أى شعر ذنبها] .

(٨) الزيادة عن الغندجانيّ .

(٩) على هامش ن ما نصه : " فى الأصل : لقد " . [وهذه هى رواية ابن الاعرابى أيضا] .

(١٠) الغندجانيّ : يوما عليهم . ابن الأعرابيّ : لقد منت الحذواء منا عليهم .

(١١) ابن الأعرابيّ والغندجانيّ : يدعوهم .

(١٢) ثوّب : أى ردّد صوته بالدعاء ولوّح بثوبه ليرى ويشتهر . [ورواية ن : يَثُوبُ] .

(١٣) انظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الأسم .

(١٤) الزيادة عن "المخصص" .

(١٥) إلى هنا اقتصر الغندجانيّ فى التعريف بهذا الفرس .

(١٦) الزيادة عن ابن الاعرابيّ .

[قال(١) فيه :

أضرّ بنحر "الشَّيط" الطعنُ فانثنى، * فأجشمتُهُ الإصحاب(٢) حتَّى تقدَّما](٣)

وله يقول الشاعر:

أُنَيْفُ، لقد بَخِلْتَ بِشَيْبِ عَوْدٍ * علىٰ جارٍ بِضَبَّةَ مُسْتَرادِ!(٤)

§ ومنها القَيْنانُ(٥) [من خيل ضبة](٦) . فرس قُرابة بن هِقرام الضبيّ(٧) . وله يقول :

إذا "القَيْنانُ" أَلْحَقَنِي بقَوْمٍ * ولم أطْعُنْ، فشَلَّ(٨) إذَنْ بَنَانِي!

---

(١) عندي أن القائل هو صاحب الفرس، أي أُنيف بن جبلة .

(٢) هذه رواية ابن الاعرابيّ في النسخة الشنقيطية . أما النسخة العاطفية فقد وردت فيها هذه الكلمة هكذا : "الأجعاب" . [ولعل الصواب : الأتعاب، جمع تعب] .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابيّ .

(٤) أورد هذه البيانات في "تاج العروس" والكلمة الأخيرة من البيت وردت فيه هكذا : "مستواد" . وهو تصحيف . قال في "اللسان" : وفلانٌ مستَرادٌ لمثله : إذا كان يُطلب ويُشَحّ به : لنفاسته . ويظهر أن البيت من هذا القبيل، ويكون "المستراد" حينئذ وصفا للجار الذي بضبة . أما الغندجانيّ فاقتصر علىٰ ذكر الفرس واسم صاحبه . وأهمل ابن الأعرابيّ هذا الشاهد .

(٥) يقال : رجل قينانٌ، حَسَنُ الشَّعَرِ طويله (عن لسان العرب) .

(٦) الزيادة عن ابن الأعرابيّ و"المخصص" .

(٧) ط : همرام . وقد سمّي هذا الرجل في "تاج العروس" (قرانة بن عوية) بالنون وبالعين المهملة . ولا شك أن ذلك من أغلاط الناسخ أو الطابع، فقد سمّاه ابن الأعرابيّ : قرابة بن غُوَيَّة، وكذلك في "المخصص" ولكن بضم القاف في ابن الأعرابيّ الشنقيطية وبفتحها في "المخصص" ثم بالباء الموحدة التحتية في الاسم الأوّل وبالغين المعجمة في الاسم الثاني . [وعندي أن الرواية الأخيرة أقرب للصواب، لأن الإمام الشيخ محمد محمود الشنقيطيّ هو الذي وقف علىٰ تصحيح طبعة "المخصص"] . أما هقرام الوارد في متن ابن الكلبيّ فلم أعثر عليه . وما وجدت سوىٰ "هلقام" . فلعله محرّف عنه . وأما الغندجانيّ فاكتفىٰ بذكر الفرس وأنه لبني ضبة، ثم أورد الشاهد، وأهمل اسم هذا الرجل .

(٨) هكذا ضبطه في ط وفي نسختي الغندجانيّ . أما ابن الأعرابيّ الشنقيطية فقد ضبطه بالبناء للمجهول "فُشُلَّ" .

§ ومنها العَرَادة[١] [من خيل ضبّة][٢] . فرس كَلْحبة[٣] ، وهو هُبيرة بن عبد مناف اليربوعيّ[٤] . وذلك أنه أغار على حَزِيمة[٥] بن طارق ، فأسره أُسَيْد[٦] بن حِنَّاءَة[٧] (أخو بنى سَلِيط بن يربوع) وأُنَيْفُ بن جَبَلَةَ الضّبّيّ . وكان أُنيفُ نَقِيلاً[٨] فى بنى يربوع . فاختصما فيه ، فجعلا بينهما رجُلا من بنى حُمَيْرِىّ[٩] بن رياح بن يربوع ، يقال له الحارث بن قُرّان ، وكانت أُمُّه ضَبِّيَّةً . فحكم أن ناصية حَزِيمة[٥] لأُنيف بن جبلة ، وعلى أُنيف لأَسيد بن حِنَّاءة مائةٌ من الإبل[١٠] . فقال فى ذلك كلحبة اليربوعيّ :

---

(١) فى "المخصص" : وقيل العرارة ، براءين .

(٢) الزيادة عن "المخصص" .

(٣) قال الغندجانى وصاحب "التاج" إنه لابن الكلحبة ، واسمه هبيرة بن عبدمناف اليربوعيّ ، والكلحبة أُمُّه . وأما ابن الأعرابيّ ، فقال : "الكلحبة بن هبيرة العرينيّ ، عرين بن ثعلبة بن يربوع" .

(٤) سماه فى المفضليات « العُرينى » نسبة الى عُرين بن ثعلبة بن يربوع كما فى تاج العروس فى مادة (ك ـــ ل ـــ ح ـــ ب) . وانظر شرح القصيدة الثالثة فى شرح المفضليات لابن الأنبارى (نسخة دار الكتب السلطانية نمرة ٥٨٨ أدب) ج ١ ورقة ١٦ ـــ ١٨ .

(٥) و : خريمة ، حريمة ، حزيم ؛ ك : حذيمة ، حزيمة ، حزيم ؛ ط : حذيمة ، حزيمة . أبو زيد : حزيمة . والصواب ما فى ن ، ع . لأن صاحب ن حققه وصححه فى جميع المواضع وكتب فوقه : "صح" . [ولم يورده الغندجانىّ لأنه أهمل ذكر هذه القصة بتمامها ، وتابعه صاحب "التاج" فى هذا الإهمال] .

(٦) هذا الضبط عن ن .

(٧) هذا الضبط عن ن [ولعلّ هذا الرجل هو الذى أغار على القافلة المرسلة من اليمن إلى كسرى . انظر "الأغانى" ج ١٦ ص ٧٨ . وقد ورد فيه اسمه هكذا : أسيد بن جنادة ـــ محرفا من الطابع أو الناسخ] .

(٨) النَّقِيل الغريب فى القوم إن رافقهم أو جاورهم (عن التاج) . وفى ط : نفيلا . [وهو غلط] .

(٩) ضبطه فى ن : حِمَيَّرِىّ . [وهو مخالف لما فى متون اللغة التى نصت على أن بنى حِمِرِّى قبيلة . وربما قالوا فيها : حُمَيْرِى . وانظر "القاموس" وشرحه فى مادة (ح م ر) .

(١٠) سقطت هذه الكلمة فى ط .

[أمرتهمُ(١) أمرى بمنعرج اللِّوَى * ولا أمر للمعصىّ الا مُضَيَّعا
فقلت لكاسٍ ألجميها فإنما * حللنا الكَثيب من زَرُودٍ لِنَفزَعا
كأن بِلِيتَيْها وبلدة نحرها * من النَّبْلِ كُرّاثَ الصريم المُشَرَّعا(١)]
فإن تنجُ منها ياحَزِيمَ(٢) بنَ طارقٍ، * فقد تركتْ ماخَلْفَ ظهرِكَ بلقعا.
[ونادى منادى الحىّ أن قدأُتِيتُمُ(١) * وقد شَرِبَتْ ماءَ المزادة أجمعا]
إذاالمرءلم يغشَ الكريهةَ، أوشكتْ * حِبالُ المنايا(٣) بالفتى أن تَقَطَّعا.
فأدْرَكَ(٤) إبْطاءَ(٢) "العَرَادة"(٥) صنعتى، * وقد تركتنى من حزيمة إصبعا.

وقال(٦):

تُسائلنى بنُو جُشَمَ بْنِ بكرٍ: * أغرَّاءُ "العَرَادةُ" أم بَهِيمُ(٧)؟
هى الفَرَسُ التى كُرَّتْ عليكم * عليها الشيخ كالأسدِ الظليمْ(٨).

(١) فى المفضليات: «أمرتكم». وهذه الزيادة عن النوادر لأبى زيد (ص١٥٣) وعن المفضليات. وفيها تقديم وتأخير. وفى المفضليات «المنزّعا» بدل «المشرّعا».

(٢) راجع ص ٩٥٢. وفى المفضليات وشرحها «ابقاء» بدل «ابطاء».

(٣) فى النوادر لأبى زيد والمفضليات: الهوينا.

(٤) النوادر لأبى زيد: كَلّمها. وفى المفضليات: «ظلعها».

(٥) المفضليات: جعلتنى.

(٦) انظر شرح الأبيات التالية فى «شرح المفضليات» لابن الانبارى (ج ١ ورقة ١٩).

(٧) إكتفى الغندجانىّ وصاحب "التاج" بهذا البيت فقط دون كل ما قبله من الكلام ودون ما بعده من الأبيات. [ومعنى البهيم أن لونها من ضرب واحد لم يختلف وهو خالص من كل لون آخر (عن الأصمعى) وفى "المخصص" أن البهيم المصمت الذى لاشية فيه ولا وَضَح أىّ لون كان. وقيل هو الأسود].

(٨) فى هذه القافية إقواء. وفى هامش ت مانصه: الظليم: الذى يشد فى الظلام. وقد أهمل صاحب "التاج" هذا البيت. وأما ابن الأعرابىّ، فقد روىٰ البيت الاوّل والثانى فقط، وجعل الشطر الأخير منهما هكذا: "عليها الشيخ ذو الحسب الكريم". وفى المفضليات: كالأسد الكليم.

[إذا تَمضيهمُ عادت عليهم * وقيّدها الرماح فما تريم.
تعادى من قوائمها ثلاث * بتحجيل وقائمةٌ بهيم][1].
[كُمَيتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ، ولكن * كلون الصِّرْفِ عُلَّ به الأديمُ][2].

§ومنها العُباب[3]، [من خيل بنى حنظلة][4] فرس مالك بن نُوَيرة [اليربوعى][5]. وفيه يقول يوم لحق بنى عبس[6] وٱستنقذ إبل ٱبن حُيَّى[7]:

(١) هذه الزيادة عن "المفضليات".

(٢) هذا البيت أورده "لسان العرب" وصاحب "التاج"، دون ٱبن الكلبى ودون ٱبن الأعرابى ودون الغندجانى. وقد فسر صاحب "التاج" معناه بأن "الفرس خالصة اللون لا يُحْلَف عليها أنها ليست كذلك". وأورد قول ٱبن الأعرابى إن معنى "محلفة" هنا أنها فرس لا تحوج صاحبها إلى أن يحلف عليها أنه ما رأى مثلها كرماً. ثم قال: والصحيح هو الأول. أنظر مادة — ح ل ف —. والصرف صبغ أحمر. [وعندى أن المراد وصف الفرس بخلوص اللون الأحمر فيها، ويدل على ذلك تفسير "التاج" فى مادة — ص ر ف —]. وانظر أيضا "المخصص" ج ٦ ص ١٥٢. وانظر شرح المفضليات (ج ١ ورقة ١٩ وورقة ٣٢).

(٣) سماه ٱبن الأعرابى فى (الشنقيطية) "العباب" بالباء. وفى (العاطفية) "العناب" بنون بعدها ألف وباء. وروى صاحب "القاموس" الاسمين، وصوب الشارح أنه بالنون. وورد ٱسمه فى نسختى الغندجانى بالنون فقط.

(٤) الزيادة عن ٱبن اعرابى. وأورده "المخصص" فى خيل ضبة.

(٥) الزيادة عن ع وعن "التاج".

(٦) لم يشر الغندجانى إلى هذه الواقعة. وفى الاصول ما عدا ⊙: "بنو عبس". وٱعتمدتُ رواية ⊙ التى يقتضيها السياق والمقام. ويؤكد ذلك ما رأيته فى ٱبن الأعرابى حيث قال: أغارت بنو عبس على بنى يربوع فأخذوا إبل ٱبن حُيَّى، فٱستنقذها مالك بن نويرة.

(٧) هذه رواية ⊙، ع، ط، وكذلك ٱبن الأعرابى. أما بقية الاصول ففيها: حى [وهو كذلك أيضا فى نسختى الغندجانى].

تداركَ إرخاءُ "العُبابِ" (٢) ومَدُّهُ (١) * لَبُونَ ٱبن حُيٍّ وهو أسْفانُ كامدُ .

[تداركَهُ مَن لا يُضامُ حريمُهُ * ولاهو رِعْديدٌ لدى الحرب هامدُ] (٣) .

فلو كنتُ بعض المقرفين نصابُهُ (٤) ، * تَقَسَّمَ والحَوزاتُ منها بَدَائدُ .

§ ومنها لاَزم [من خيل بنى حنظلة] (٥) . فرس سُحَيم بن وَثِيل (٦) [بن عوف الرياحىّ] (٧) اليربوعىّ .
وله يقول ٱبنه (٨) جابر بن سُحيم :

---

(١) إبن الأعرابىّ : وجريه . الغندجانىّ : وشدّه .

(٢) لم يرد فى ٱبن الاعرابىّ غير هذا البيت .

(٣) هذه الزيادة عن الغندجانىّ .

(٤) وردت هذه الكلمة فى ت مضبوطة بالقلم هكذا : بِذائد . (أعنى بالباء المكسورة والذال المعجمة وفى آخرها دال مهملة مكسورة) . والظاهر أنها مصحفة عن اللفظ الذى ٱعتمدتُه فى المتن . وهذا البيت غير وارد فى الغندجانىّ .

(٥) الزيادة عن ٱبن الأعرابىّ . وأورده "المخصص" فى خيل ضَبّة .

(٦) فى ٱبن الأعرابىّ وفى الغندجانىّ وفى "المخصص" وفى "لسان العرب" أنه لوثيل نفسه . ثم روى الغندجانىّ قول أبى الندى إنه لبشر بن عمرو بن أُهيب . والروايتان أوردهما صاحب "التاج" ، ولكنه صوّب الأولى ، ثم أورد رواية ٱبن الكلبى أنه فرس سحيم .

(٧) الزيادة عن ٱبن الاعرابى والغندجانىّ و "التاج" .

(٨) روى ٱبن الأعرابىّ والغندجانىّ البيت الذى سيأتى لسحيم نفسه ، ورواه فى "التاج" لحفيد وثيل أى جابر بن سحيم [فهو موافق لرواية ٱبن الكلبى ، وهى التى يعينها قول الشاعر : "أنى ٱبن فارس لازم" كما تراه فى الشاهد] .

أقول[1] لأهل الشِّعب إذ يأسِرُونَنِي[2] : * ألم تعلموا أنى آبنُ فارس "لازم"[3] ؟

[وصاحب أصحاب الكنيف كأنما * سـقاهم بكفَّيْه سِمامَ الأراقم ؟][4]

---

(١) فى آبن الأعرابى وفى الغندجانىّ : وقلتُ .

(٢) هذه رواية ﻫ وآبن الأعرابىّ . قال فى "التاج" فى مادة ــ ى أ س ــ إنها "يأسرونى" من الأسر . أما الغندجانىّ فقد رواها "يَيْسرونى" . وقال فى "التاج" فى مادة ــ ل ز م ــ إنها : "يقسمونى" . ولا شك أن هذه الرواية الثانية مصحفة عن التى قبلها أو هى تفسير لها . و بيان ذلك أن صاحب "التاج" نفسه أورد هذا البيت فى مادة ــ ى س ر ــ وسمى الفرس زهدم ، ثم رواه أيضا فى مادة ــ ز ﻫ د م ــ . وقال فى المادة الأولى : "يَسَرَ القومُ الجزورَ أى آجتزروها وآقتسموا أجزاءها" . ثم روى البيت لسحيم بن وثيل ، وقال : كأنه وقع عليه سباء فضرب عليه بالسهام ، وقوله يسرونى هو من الميسر أى يجزؤونى و يقسمونى . ثم قال فى مادة ــ ى أ س ــ إن "يسرونى" من أيسار الجزور أى "يقتسمونى" . وأما مادة ــ ز ﻫ د م ــ فأورد فيها البيت ، وقال إن بعضهم يرويه "أنى آبن فارس لازم" ، "أنى آبن قاتل زهدم" إشارة إلى رجل من عبس . وروى فى مادة ــ ى أ س ــ : "ألم تيأسوا أنى آبن فارس زهدم" . وعلى هامش ﻫ مانصُّه : "ح : يسرونى أى يقتسمونى بالميسر ."

(٣) روى صاحب "التاج" هذا الشطر فى مادة ــ ز ﻫ د م ــ هكذا : "ألم تعلموا أنى آبن فارس زهدم" . وقال فى شرحه إن هناك رواية "آبن فارس لازم" و إن بعضهم يرويه "أنى آبن قاتل زهدم" وأن زهدم هذا رجل من عبس . ثم فى مادة ــ ى أ س ــ روى صاحب "التاج" أيضا هذا الشطر هكذا : "ألم تيأسوا أنى آبن فارس زهدم" وعرفنا أن زهدم فرس بشر بن عمرو أخى عوف بن عمرو ، وأن عوفا هو جدّ سحيم آبن وثيل . وقد آستوفى آبن قتيبة فى كتاب "الميسر والقداح" الكلام على هذا البيت فقال مانصه :

"أقول لهم بالشعب اذ ييسروننى * ألم تيأسوا أنى ابن فارس زَهْدَمِ

يُروى "ييسروننى" و "يأسروننى" . فمن روى "ييسروننى" أراد يقسموننى ويجعلوننى أجزاءً . أحسبه أراد فداه ، لأنهم اذا أخذوا فداه فقسموه فكأنهم آقتسموا نفسه . ومن رواه "يأسروننى" جعله من الاسر . وقوله : ألم تيأسوا انى آبن فارس زهـدم ، أراد ألم تعلموا . قال الله عز وجل : « أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا » [أراد] أفلم يعلم الذين آمنوا الخ" .

(أنظر ص ٥ من "الميسر والقداح" لابن قتيبة الموجودة منه نسخة بالفتوغرافية فى "الخزانة الزكية") .

(٤) الزيادة عن الغندجانىّ ، وعن التاج فى مادة ــ ى أ س ــ .

§ ومنها الأحوى[1] [من خيل ضبة][2] . فرس قَبيصة[3] بن ضِرَار [الضبي][4] . وفيه يقول :

يقـول[5] بنو سُـلَيم إذ رأوني ＊ على "الأحوى" يقرّب في العنانِ[6] .

[عليّ مُفاضَـةٌ ، ومعي قنـاةٌ ، ＊ وعاملها ، وحسبُكَ من سنانِ !][7]

§ ومنها كامل[8] [من خيل ضبة][9] . فرس زيد الفوارس الضبي[10] . وله يقول العائف الضبي[11] :

---

(١) الأحوى : الأسود من الخضرة . قال في "التاج" إنه سمى به للونه . وقال البلقيني في "قطر السيل" إن الأحوى أقل سوادا من الجَوْن . وفي "لسان العرب" : هو الكميت الذي يعلوه سواد . [وانظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسين آخرين بهذا الاسم] .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي و"المخصص" .

(٣) ع : قبيضة . وسماه في "لسان العرب" وفي "القاموس" : قتيبة . ولكن شارح القاموس صححه ولم يورد الشاهد ، أنظر مادة ــ ح و ى ــ .

(٤) الزيادة عن ابن الأعرابي والغندجاني .

(٥) ابن الاعرابي والغندجاني : تقول .

(٦) ط : يقرب بالعنان .

(٧) البيت الثاني عن ابن الأعرابي . وقد روى الغندجاني شطره الأول هكذا : "معي رمحي و يالكَ من قناة" .

(٨) ذكروا أفراسا أخرى بهذا الاسم . [أنظرها في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(٩) الزيادة عن ابن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل هوازن .

(١٠) في ت فوق هذا الاسم مانصه : "و يقال زيد الخيل" . والذى في الغندجاني و"التاج" أن هذا الفرس للرقاد بن المنذر الضبي [وللرقاد حقيقة فرس بهذا الاسم ولكن له شاهدا آخر أورده ابن الأعرابي . أنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(١١) هذه رواية ت . أما بقية الأصول ففيها العانف . وفي الغندجاني : ابن العائف الضبي ، كذا قال أبو الندى . وفي "اللسان" و"التاج" : العانف ، وابن العانف .

نعم الفوارس! يومَ جيشِ مُحَرِّقٍ * لَحِقوا(١) وهُمْ يَدْعون : يالَ ضِرارِ!
زيد الفوارس كَرَّ، وابنا مُنْذِرٍ * والخيل تَصْنَعُها(٢) بنو الأحرار(٣)

---

(١) هذه رواية ⊙ ، و"التاج" . أما بقية الاصول ففيها : لحقوهم .

وأما حديث مُحَرِّق وأخيه زياد يوم بُزَاخة ، فانه أغار محرق الغسّاني وأخوه في اياد وطوائف من العرب من تَغْلِب وغيرهم على بني ضَبَّة بن أُدّ بِبُزَاخة . فاستاقوا النَّعَم ، فأتى الصريخ بني ضَبَّة . فركبوا فأدركوه واقتتلوا قتالا شديدًا . ثم إن زيد الفوارس حمل على محرِّق ، فاعتنقه وأسره . وأسروا أخاه ، أسره حُبَيْش بن دُلَف السِّيدِيّ . فقتلهما بنو ضَبَّة (وكان يقال لأخي محرق فارس مردود) وهُزِم القوم وأصيب منهم ناس كثيرون .

فقال في ذلك ابن العائف أخو بني ثعلبة ثم أحد بني معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة :

نِعْمَ الفَوَارِسُ يوم جيش محرِّق * لحقوا وهم يدعون : يالَ ضرار!
زَيْدُ الفَوَارس كَرَّ وابنا مُنْذِر * والخيل أَوْجَفَها بنو جبّار
حتى سَمَوْا لمُحَرِّق برماحهم * بالطعن بين كتائب وغُبار
ولعمر جَدِّك ما الرقاد بطائش * رَعِش بَدِيهَتُه ولا عُوَّار
يَرْمي بغُرَّة كامل وبنحره * خَطَرَ النفوس وأيّ حين خطار
لما رأوا(أ) يوما شديدا بأسه * كَرِهَ الحياة وشُقَّةَ الأسفار
وكأنّ زيدا زيد آل ضرار * لَيْثٌ بكفّيه المنيّة ضار
وكأنّ آثار الضريب عليهمُ * ومكرُّهُ يومًا مُطافُ دُوار
جعلوا لعافي الطير منهم وقعةً * صَرْعى تَنَوَّرُ في قَنًا أكسار
لولا فوارسُهُنَّ قَطْنَ عواطلا * في غير ما نَسَب ولا أصهار

"النقائض" ص ١٩٥

(٢) في "التاج" و"اللسان" : يطعنها . [وهو تحريف سخيف . وانظر ح ص ١٧٧ من هذه الطبعة] . وفي "النقائض" : أَوْجَفَها .

(٣) "النقائض" : جبّار .

(أ) كذا في النسخة المطبوعة : ولعل الصواب "رأى" كما يقتضيه الشطر الثاني من البيت .

يَرْمِى بغرّة "كاملٍ" وبنحـــره * خَطَرَ النفوس، وأىَّ حينِ خِطارِ ! (١)

[ولعمرُ جدِّك ما الرُّقادُ بطائش * رَعِشٍ بديهتُــهُ ولا عُوّارِ !] (٢)

§ومنها ذاتُ العَجْم (٤). وفيها يقول الزِّبرِقان بن بدر (٣). (وكانت لرجل من بنى حنظلة):

رُزِيتُ (٥) أبى وأبْنَىْ شُرَيفٍ (٦) كليهما * وفارسَ (٧) "ذات العَجْم"، حُلْوٌ شمائلُهْ !

§ومنها ذو الوُشُوم. فرس عبد الله بن عدّاءٍ (٨) البُرْجُمِىّ . وله يقول :

أُعارضــه فى الحَزْن عَدْوًا (٩) برأســهِ، * وفى السهل أعلو "ذا الوُشُوم" وأركَبُ (١٠).

---

(١) قال فى "التاج"، بعد أن أورد هذه الأبيات ماعدا الرابع، مانصه : أورد الصغانىّ هذا البيت شاهدا لفرس الرقاد الضبي، وهو ابن المنذر المشار إليه [فى البيت الثانى] بقوله "وابنا منذر".

(٢) هذا البيت عن الغندجانىّ، وقد أورده مع الذى قبلـه فقط. [والعُوّار الجبان الضعيف السريع الفـــرار].

(٣) و: الزبرقان بن رويد. ك : الزبرقان رويد. ط: الزبرقان زويد. [والصواب ما اعتمدناه عن ق، لأن المقام يعين الزبرقان بن بدر الصحابىّ المشهور].

(٤) سماه الغندجانىّ : حنظلة بن أوس بن بدر السعدىّ، وهو ابن أخى الزبرقان. وفى "التاج" مثل ذلك، وروىَ قول ابن الكلبىّ إن الفرس لرجل من بنى حنظلة، وجعل الشاعر الزبرقان بن بدر.

(٥) ط : زريت. وفى الغندجانىّ : وزئتُ. وفى "التاج" : رزئْتُ [ولعل هذه الرواية الثالثة أصحّ].

(٦) الضبط عن ق. وفى الغندجانىّ : وابْنَىْ شراف.

(٧) ضبطه فى نسختى الغندجانى بضم السين. وما اعتمدتُهُ هو الوارد فى ق.

(٨) انفرد "القاموس" وشارحه بتسميته هكذا "عدى".

(٩) فى الغندجانى : فى السهل أعْدُو.

(١٠) فى الغندجانىّ : وفى الحزن ... ... فأركب.

§ومنها وَحْفةُ . فرس عُلاثة بن الجُلَاس [بن مُحَرِّبة التميمىّ](١) الحنظلى . ولها يقول :

ما زلتُ أرميهم "بوَحْفة"(٢) ناصباً * [لهم صدرها وحَدّاً أزرَق منجَلِ](٣).

§ومنها ذو الوُقُوف . فرسٌ لرجلٍ من بنى نَهْشَل(٤) [بن دارم](٥) . وله يقول الأسود ابن يَعْفُرَ :

خالى ٱبنُ فارس "ذى الوُقوفِ" مُطَلَّقٌ، * وأبى أبو أسماءَ عبدُ الأسوَدِ.
نَقَمَتْ(٦) بنو صخرٍ علىّ وجَنْدَلٌ. * نسبٌ لَعَمْرُ أبيكَ ليس بقُمْدَدِ(٧)!

(١) الزيادة مأخوذة عن الفندجانىّ .

(٢) فى "التاج" : وجدا بالجيم [ولا معنىً لها هنا، بل هو تصحيف ظاهر] .

(٣) هذا الشطر الثانى عن نسختى الفندجانىّ . وهو وارد فى "التاج" كذلك، ونبه مصححه على وجود خرم فى البيت . وأشار الى الشطر الثانى بقوله : لعل فيه تحريفا . وقال : إن صاحب "اللسان" اقتصر على الشطر الأول . هذا وعلى هامش نسخة الفندجانىّ الشنقيطية تصحيح هذا نصه : "حداً وأزرق منجل" . [وبه يستقيم المبنى، وأما المعنى فيبقى فيه نظر] .

(٤) سماه الفندجانىّ : "صخر بن نهشل بن دارم" . وعلى ذلك جرى صاحب "التاج"، مخطئا لصاحب "القاموس" [الذى قال إنه فرس نهشل بن دارم] ومعتمدا على ما ورد فى "التكلة" وقد أورد أيضا رواية ابن الكلبىّ .

(٥) الزيادة عن الفندجانىّ و"التاج" .

(٦) فى نسخة الفندجانىّ الشنقيطية : جَدَبَتْ . [ومعناها عابَتْ وذَمَّتْ] . وفى نسخة اللاذقية : حَدِبتْ (بالحاء المهملة) .

(٧) هذا الحرف من الأضداد، وداله بالفتح أو بالضم . والمعنى هنا أن النسب ليس بلئيم .

§ومنها مبدوع [1] [من خيل بنى ضبة] [2] . فرس [عبد] [3] الحارث بن ضِرار [بن عمرو بن مالك] [4] الضبيّ . وله يقول :

تشكَّى الغزوَ "مَبْدوعٌ" وأضحى [5] * كأشلاء اللِّجام [6] به كُدُوحُ [7] .
فلا تجزعْ من الحِدْثانِ إنّى * أكُرُّ الغزوَ إذ حَلَبَ [8] القَروحُ !

---

(١) فى الاصول كلها : "مدريع" . وفى ابن الاعرابى والغندجانى و"المخصص" (ميدوع) بالياء المثناة التحتية ، وهى أيضا رواية "الصحاح" و "اللسان" . أما "التاج" فأورده مثل صاحب "الصحاح" و"القاموس" فى مادة (ب د ع) عن "العباب" ، وقال إن صاحب "التكملة" نص على أنه "فرس عبد الحارث" وصوّبه . ثم أورده بالباء الموحدة أيضا فى مادة (ى د ع) متابعا لصاحب "القاموس" فى توهيم الجوهرىّ ، ومعارضا للتعليل الذى تحمله شيخه فى الانتصار للصحاح .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابىّ و"المخصص" .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابىّ وعن الغندجانىّ وعن "المخصص" . ومثله عن "التكملة" فى "التاج" مادة (ب د ع) . ومثله فى الجوهرىّ .

(٤) الزيادة بعضها عن الغندجانىّ ، وبعضها عن "الصحاح" و"اللسان" . وانظر "التاج" فى مادة (ب د ع) . وورد اسم صاحب الفرس فى "القاموس" كما فى ابن الكلبىّ ، أى أنه الحارث بن ضرار (لا عبد الحارث بن ضرار) .

(٥) فى ابن الأعرابىّ : أمسى . (وقد اقتصر على هذا البيت الأوّل) .

(٦) سقطت هذه الكلمة فى ط . ووردت فى "الصحاح" طبعة بولاق سنة ١٢٨٢ بالحاء المهملة (الحام) وكذلك فى "اللسان" .

(٧) فى "التاج" : (كأشلاء الحام به جروح) وفى "اللسان" : (كأشلاء الحام به فدوح) وفى الغندجانىّ : كروح . وحقق فى ﮞ أنه بالدال المهملة ، فوضع تحت الحرف نقطة ليمنع اشتباهها بالذال المعجمة .

(٨) هذه رواية ﮞ . والذى فى ع : خلب . وبقية الأصول والغندجانىّ و "الصحاح" و "اللسان" : جلب .

[وقال زويهر بن عبد الحارث :

فقلتُ لسعدٍ(١) : لا أبَا لأبيكُمُ ! * ألم تعلموا أنى آبن فارس "مبدوعِ"(٢)؟]

§ومنها الجَوْن [من خيل بنى حنظلة](٣) . فرس مُتمِّم(٤) بن نُوَيرة اليربوعىّ . وله يقول مالك أخوه [يوم الكُلاب](٥) :

[قَرِّبْ رِباطَ "الجَوْن" منى فإنه * دنا الحبْلُ(٦) وآحتلَّ الجميعُ الزعانفُ !

وشُبَّ شَبُوبُ الحرب من كلّ جانب * فكلُّ أخى ثغرٍ مُشيحٌ مشارفُ(٧)] .

ولولا دِوَائى "الجَوْن"، قاظ(٨) متمِّمٌ(٩) * بأرض الخُزامى وهو للذل عارِفُ .

(١) كذا فى "التاج" . وأما الغندجانىّ فأوردها : قلت .

(٢) هذه الزيادة عن الغندجانىّ ، وعن "التاج" فى مادة (ب د ع) ، وقال إن هذا يؤيد ما فى التكملة [للصاغانى ، أى إن صاحب الفرس هو عبد الحارث لا الحارث] .

(٣) الزيادة عن آبن الأعرابىّ . وأورده "المخصص" فى خيل ضبة .

(٤) فى الغندجانىّ وفى "المخصص" أن صاحب هذا الفرس هو مالك بن نويرة نفسه ، وروى الغندجانىّ له البيتين الأوّلين فقط . وكذلك فى آبن الاعرابىّ ، وآقتصر على إيراد البيت الأوّل وحده .

(٥) هذه الزيادة عن آبن الاعرابىّ .

(٦) فى الغندجانىّ : الحلُّ . [وقد آعتمدتُ رواية آبن الاعرابى] .

(٧) هذان البيتان عن الغندجانىّ ، وهو لم يورد البيت الذى يليهما . ولم يوردهما صاحب "التاج" . وقد آكتفى آبن الأعرابىّ بالبيت الأوّل .

(٨) أى أقام . وفى الاصول ، ماعدا ۞ : فاظ . [بالفاء ، ولا تخريج له فى هـذا المقام] . وقد وضع ۞ تحت هذه الكلمة مانصه : من القيظ . [تأكيدا للرواية بالقاف] .

(٩) فى "التـاج" عن آبن الكلبىّ : " ولولا ذوات الجون ظل متمم " . [ورواية المتن أصح . ففى "الصحاح" مايفيد أن الدواء تضمير الخيل بشرب اللبن ، وحنذها (أى ركوبها والعدو بها شوطا) . فعلى هذا تكون رواية التاج من مسخ الناسخ أو تحريف الطابع ، وذلك من الادواء التى ليس لهـا دواء] . وهذا البيت يؤكد رواية آبن الأعرابىّ والغندجانىّ من أن الفرس هو لمالك ، خلافا لما ورد فى المتن من أنه لأخيه "متمم" .

§ ومنها الغَرَّاف (١) [من خيل بنى حنظلة] (٢). فرس البَرَاء بن قيس بن عَتَّاب (٣) [بن هَرْمِىّ ابن رياح اليربوعىّ (٤)]. وله يقول :

فإن يك (٥) "غرّاف" تبدّل فارسا (٦) * سوايَ، فقد بُدِّلتُ منه (٧) السَّمَيْدَعا.

[قال أبو محمد الأعرابىّ (٨) : سألتُ أبا الندىٰ عن "السَّمَيدَع" مَن هو، فقال : كان جارًا للبَرَاء بن قيس. وكانا فى منزلٍ، فأغار عليهما ناسٌ من بكر بن وائل. فحمل البَرَاء أهلَه، وركب فرسًا له يقال له "غرّاف". فلا يلحق به فارسٌ منهم إلا صرفه (٩) برمحه. وأُخِذ السَّمَيْدَعُ، فناداه : ياسميدع! فناداه : يابَرَاء، أَنْشُدُكَ الجوارَ! وأَعْجَبَ القومَ الفرسُ، فقالوا : لك جارُك، وأنت آمِنٌ، وأعطِنا الفَرَسَ! فاستوثق منهم،

(١) أُنظر فرسا آخر بهذا الأسم فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب.

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابىّ. وأورده "المخصص" فى خيل ضَبّة.

(٣) فى "التاج" : عقاب. [وهو غلط من الناسخ أو الطابع. لأن صاحب "القاموس" نفسه أورده على الصحيح فى مادة (سميدع) ولو أنه وهم بجعل "السميدع" فرس البراء بن قيس بن عتاب. وقد نقل الشارح ذلك ولم يصححه، بل اكتفىٰ بالتنبيه علىٰ أن "عتابا" هو ابن هذمة وهو تصحيف عن هرمى، لأن هذمة هو ابن عتاب لا أبوه كما نص عليه القاموس وشارحه فى مادة (هـ ـ ذ ـ م). وإذا صحت القصة التى أضفناها إلىٰ المتن عن الغندجانى، يكون صاحب "القاموس" لم يعلم بها، وإنما اطلع علىٰ البيت الذى استشهد به ابن الكلبىّ، فتوهم أن "السميدع" فرس نظير "الغراف". هذا ولا وجه لما وقع فيه صاحب "التاج" من التخليط بين قيس بن عتاب (بالتاء) الذى نحن بصدده، وبين قيس بن عناب (بالنون) ابن أبى حارثة بن جدى بن تدول بن بحتر بن عتود، وقيس بن هذمة بن عناب (بالنون أيضا) اللذين ذكرهما "القاموس" وشارحه. فتنبه لذلك]. وانظر س ١٢٣٧ وما يليه

(٤) الزيادة عن ابن الاعرابىّ وعن الغندجانىّ.

(٥) فى الأُصول : "إن". [وصححتُ عن الغندجانىّ والتاج].

(٦) روىٰ ابن الأعرابىّ هذا الشطر هكذا : فإن يكن "الغراف" بُدِّلَ فارسا.

(٧) فى د : منها. ولكنه وضع فوق هذه الكلمة ما نصه : الصحيح "منه".

(٨) هو الذى نسميه فى الحواشى : الغندجانىّ.

(٩) صرفه أى ردّه. وفى "التاج" : فلا يلحق فارسا منهم إلا ضربه.

ودفع إليهم الفرس ، وآستنقذ جاره . فلما رَجَعَ إلى أخويه (عمرو وأسودَ) ، لاماه علىٰ دفعه [فرسه][(١)] ، فقال البَرّاء فى ذلك :

ألا أبلغا عمرو بن قيسٍ رسالةً * وأسودَ: أنْ لُومَا علىٰ الغيب ، أودَعا![(٢)]
و شَرُّ عِوَانِ المستعين علىٰ النَّدىٰ * ملامةُ مَن يُرجىٰ ، إذا العِبْءُ أضلعا!
فإنْ يكُ "غرَّافٌ" تبدَّلَ فارسًا * سواى ، فقد بُدِّلْتُ منه السَّمَيْدَعَا!
دعانى فلم أُورَأْ به[(٣)] فأجبتُهُ ، * ومدّ بثديٍ بيننا غير أقطعا .
وقال : تذكَّرْ سعيكم فى رقابنا * ولا تتركَنِّى العامَ أَحضُرَ[(٤)] لعلما![(٥)]

§ومنها الشَّقْرَاء[(٦)] . فرس الرُّقَادِ بن المنذر الضَّبىّ . ولها يقول :

إذا المهرةُ "الشقراءُ" أُدرِكَ ظَهرُها ، * فَشَبَّ إلٰهى[(٧)] الحربَ بين القبائلِ!
وأوقدَ نارًا بينهم بِضرامها * لها وَهَجٌ للمصطلى غيرُ طائلِ!
إذا حملتْنى والسلاحَ مُغيرةً * إلىٰ الحرب ، لم آمُرْ بسِلْمٍ لوائلِ!

(١) هذه الكلمة عن نسخة الغندجانى اللاذقية . وعندها وقف صاحب "التاج" فى نقله ، ولم يورد ما يلى ذلك من الكلام .

(٢) أى آتْرُكا اللوم .

(٣) أى لم أشعر به . [والبيت فى اللسان فى مادة ــ ورأ ــ] . وفى نسخة الغندجانى اللاذقية : أُوأَر .

(٤) هذا الضبط عن الشنقيطىّ . ولعلّ المعنى "أن أحضر" علىٰ حدّ قوله :

ألا أيها ذا الزاجرى أحضُرَ الوغىٰ * وأن أشهد اللذات ، هل أنت مُخْلِدى؟

وأما نسخة الغندجانى اللاذقية ففيها : أَخْضَرَ . [وكذلك كانت فى الشنقيطية ولكنه أصلحها بالمداد] .

(٥) هذه الزيادة كلها عن الغندجانىّ .

(٦) أورد فى "التاج" أفراسا أخرىٰ بهذا الأسم . [أُنظرها فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(٧) فى الغندجانىّ : الإله . [وقد آقتصر علىٰ هذا البيت دون ما يليه] . وفى "التاج" مثل ما فى آبن الكلبىّ ، وقد أورد الأبيات الثلاثة بنصها . وأما ط ففيها . "الاهالى" [وهو غلط] .

§ ومنها المُكَسَّر(1) [من خيل بنى حنظلة](2) فرس عُتيبة(3) بن الحارث بن شهاب(4) [اليربوعىّ](5). وله يقول(6) مالك بن نويرة(7) :

[وعرّدت(8) عنى بعد ما كان مِشْقَصِى * لمُهْرِك مُزْوَرًّا أمام المُصَدَّرِ](9).

ولو زَهِمَ(10) الأصلابُ منّا(11)، لزاحمتْ * عتيبة، إذ دمّى(12) جبين "المكسَّر"(1)(13).

---

(1) فى الاصول كلها : المُكَيَّس . [وقد اعتمدتُ ابن الاعرابىّ والغندجانىّ و "المخصص" و "القاموس" وشارحه] .

(2) الزيادة عن ابن الأعرابى . وأورده "المخصص" فى خيل ضبة .

(3) فى "المخصص" أنه فرس سميدع . وقد استدرك العلامة المرحوم الشيخ محمد محمود الشنقيطى ذلك، فكتب على هامشه مانصه : « قلتُ : فى هذا التركيب تحريفٌ محالٌ مُضِلٌ . وصوابه : المكسر فرس عتيبة بن الحارث بن شهاب . والسميدع فرس البراء بن قيس بن عتاب الخ . وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين » . [والذى أراه أنا أن فى تحقيق الأستاذ الامام رحمه الله محلا للنظر . فقد ثبت بشهادة ابن الأعرابى وأبى الندى والغندجانىّ أن السميدع رجلٌ . انظر مادة الغرّاف فى المتن : س ١١٨٣ وما يليه وفى س ١١٩٣ وما يليه] .

(٤) إلى هنا اقتصر صاحب "التاج"، ثم قال : "عن ابن الأعرابىّ ونقله الصاغانى" .

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابىّ وعن الغندجانى .

(٦) سقطت هذه الكلمة فى ط .

(٧) كلام ابن الاعرابىّ يستفاد منه أن قائل الشعر هو صاحب الفرس، لانه اقتصر على : "وله يقول". ولم يذكر مالك بن نويرة .

(٨) عرّد : هرب وفرّ من قِرْنه وانهزم .

(٩) هذه الزيادة عن الغندجانىّ، دون غيره .

(١٠) الذى فى ابن الاعرابىّ : ولو دهم الاطلاب ... .

(١١) ابن الاعرابىّ : منها .

(١٢) ابن الاعرابىّ : إذ أدمى .

(١٣) رواه الغندجانى هكذا :

فلو زَهِمَ الاصلابُ منه لخالطت * جبينَك إذ أرمى جبين المُكَسَّر .

[ولو لم يكن هاديه دونك جُنَّــةً * لأَيْمتَ ذاتَ القَرِّ منك المُخَـدَّرِ(١) !]

§ ومنها شَوْلَةُ(٣) [من خيل ضبّة(٢)] . فرس زيد الفوارس الضبىّ . ولهـا يقول :

قَصرتُ له من صدْر "شولة"(٤) إنمـا(٥) * يُنَجِّى(٥) من الكَرْب الكمىُّ المُناجِدُ .

[إذا رُعتُ منها ، رُعْتُ جَوْزَ جرادةٍ * لمكنونها إنْ لم تَخُنْها(٦) الجـدائد] .

§ ومنها النَّحَّام [من خيل بنى سعد بن زيد مناة بن تميم(٧)] . فرس سُلَيك بن السُّلَكة السعدىّ

[وكان يقال له فارس النحام(٧)] . وله(٨) يقول :

---

(١) هذه الزيادة عن آبن الأعرابىّ والغندجانىّ .

(٢) الزيادة عن آبن الأعرابىّ و "المخصص" .

(٣) فى آبن الأعرابىّ والغندجانىّ و "التاج" أن القائل هو صاحب الفرس . [ولكن الاصول كلهـا تنص على أن القائل هو "النحام" . وعنـدى أن ذلك من زيادات الناسخ ، وأن يد الناسخ الأوّل سبقت فوضعت بعد هذا مباشرة آسم الفرس الآتى ذكره . فلذلك حذفتُ هذا الاسم من هـذا المكان معتمدا على آبن الأعرابىّ والغندجانىّ و "التاج" . وفوق ذلك ففى " التاج " أن النحام آسم لفارس من فرسان العـــرب] .

(٤) آبن الأعرابىّ : لهم .

(٥) الغندجانىّ : ... ... إنه * ينجى من الموت ... ... [وتابعه صاحب "التاج" ، ولكنه أورد " المناجذ " بالذال المعجمة ، وهو تصحيف مطبعىّ لأن المناجد هو المقاتل . ولم يورد البيت الثانى] .

(٦) الزيادة عن الغندجانى ، والشنقيطية فيها : تَخُنْها . [وقد آعتمدت رواية اللاذقية] .

(٧) الزيادة عن ابن الاعرابى .

(٨) فى الأصول : ولهـا . [وهو غلط كما يدل عليه اسم الفرس والشعر الوارد فيه] .

قَدِّمِ "النَّحّامَ" وَآعْجَلْ ياغُلامْ ! * وَآطْرَحِ (١) السرجَ عليــه (٢) واللِّجامْ (٣) !

*وقال فيه :

قطعتُ، وتحتيَ "النحّام" يهوِى * كما آنقضّت على الخُزَزِ (٤) العُقابُ (٥) .

[وقال أيضــا :

كــأنّ حوافرَ (٦) "النحّام" لمّــا * تَرَوَّحَ (٧) صُحبتى أُصُــلاً مَحــارُ .

على قَــرْمَاءَ عاليــةٍ شَــواهُ * كأنّ بيــاضَ غُرّته خِمــارُ (٨)] .

[كأن مناخر النحام لمّا * دنا الإصباح كيرٌ مستعار (٩)] .

§ ومنها الوَرْد، فرس أحمر بن جَنْدل بن نَهْشَل . وله يقول بعض بنى قُشَير، فى يوم رَحْرَحان (١٠) :

(١) فى "التاج" : وآقذف

(٢) ط : عليها . [وهو الذى انفرد بهذه الرواية متابعا مانسب الى المؤلف : ولها يقول] .

(٣) أغفل الغندجانىّ هذا الشاهد . ورواه آبن الأعرابىّ هكذا :

أخرج "النحام" ياغلاما ! * وآقذف السرجَ عليه والجاما !

وآخبر الفِتيــان أنى خائضٌ، * غمرة الموت، فن شاء أقاما !

[والشطر الأوّل مبتور وغير موزون] .

(٤) الخُزَز : ولد الأرنب، وجمعه أَخِزّة وخِزّان (عن اللسان) .

(٥) هذان السطران من أوّل النجيم ساقطان فى ط .

(٦) فى "المخصص" و"التاج" : قوائم .

(٧) فى "المخصص" و"التاج" : ترحّل .

(٨) هذه الزيادة عن الغندجانى .

(٩) هذه الزيادة عن الأصمعى .

(١٠) إلى هنا آقتصر فى "التاج"، وأحال بالمراجعة على "أنساب الخيل لآبن الكلبي" . [وآنظر الكلام على يوم رحرحان فى "كتاب الأغانى" ج ٣ ص ٨٢ ؛ ج ٤ ص ١٣٣، ١٣٥ ؛ ج ١٠ ص ٢٠، ٢٣، ٢٦] .

تجنّبتنا "بالوَرْدِ" يومَ رأيتنَا[1] ، * يمرّ كـــرّ الثعلب المتمطّرِ .
وأيقنَ أنّ الخيل إنْ تلتبِسْ بِهِ ، * يَفِظْ عانيًا أو يتركوه لأنْسُرِ .

وكان منها فى قَيْسِ عَيْلانَ[2] . وكان من مشهورى فرسان العرب ، عامرُ بن الطُّفَيل فرسه :
§ المَــزْنُوق .

(١) الفندجانىّ : لمّا . [ولم يورد البيت الثانى] .

(٢) تذكر دائما أن الواجب أن تكون العين مهملة . والمشهور أن القبيلة كان لها فرس يسمى عيلان ، فعُرفت به .

(٣) سماه الغندجانىّ "الكلب" وعرّف أنه "مزنوق عامر بن الطفيل" ثم قال : من ولد داحس .

وكان فرس عامر يسمى "الورد" و"المزنوق" لأنه زنقه و "الكلبَ" . فهو يسمّى فى الشعر بهذه الأسماء كلها . قال أبو الندىٰ : الزناق فى الجحفلة . و "الأحوى" أخو "الكلب" فرس عامر . وأبوهما "المنهد" فرس مرة بن خالد بن جعفر بن كلاب" اهـ .

هذا ، وفى إحدى روايات "النقائض" أن هذا الفرس كان لقيس بن زُهَير ، وأنه لكى يحقن الدماء بين العرب آشترىٰ من الطفيل أسيرًا له بألف بعير (وهى ديات الملوك) وأعطاه من خيله "المزنوق" بالقيمة حتّى وفاه الألف . (أُنظر ص ٤٠٧)

فيكون "المزنوق" آل إلىٰ عامر بن الطفيل عن أبيه . ويستفاد من كلام الجاحظ أن "المزنوق" و "الورد" و "الكلب" هى ثلاثة أسماء لفرس واحد لعامر بن الطفيل ("الحيوان" ج ١ ص ١٣٤ ، ١٥٣) .

فهو حينئذ من رأى أبى الندىٰ والغندجانىّ . ولكن آبن الكلبىّ ــ وهو الحجة فى الموضوع ــ ذكر لنا فرسين لعامر : "المزنوق" و "الورد" وآستشهد على كل منهما . أما آبن الأعرابىّ فقد آستوفىٰ الكلام ، وحصر لنا أفراس عامر الخمسة وهى : "حنوة" و "الجمالة" و "المزنوق" و "الكلب" و "الورد" ثم عرّفنا بأنه كان يقال له " فارس الكلب " وآستشهد علىٰ كل منها .

وقد أشار "المخصص" إلىٰ أن "الكلب" من أفراس عامر بن الطفيل [وانظر قاموس الخيل ، لمحقق هذا الكتاب] .

(٤) الزيادة عن آبن الأعرابىّ و "المخصص" .

وله يقول يومَ فَيْفِ الريح (١)، يومَ فقئت عينه :

لقـــد علم "المزنوقُ" أنى أكُرُّهُ * علىٰ جمعهـــم كَرَّ المَنيح المُشَهَّرِ (٢) .

إذا ٱزوَرَّ من وقْع الرِّماح ، زجرتُهُ * وقلت له : ٱرجعْ مُقْبِلا غيرَ مُدْبِرِ !

وأنبأتُهُ أنَّ الفِـــرارَ خَزَايةٌ * علىٰ المرء ، مالم يُبْلِ عُذْراً (٣) فيُعْذَرِ .

ألستَ ترىٰ أرماحَهـــم فىّ شُرَّعًا؟ * وأنت حِصَانٌ ماجدُ العِرْق ، فٱصبِرِ !

فبئسَ الفتىٰ ! إن كنتُ أعورَ عاقرا * جباناً ، فما أُرجىٰ (٤) لدىٰ كلّ محضَرِ !

لعَمْرى ـــ وما عَمْرى علىّ بهيِّنٍ ! ـــ * لقد شانَ حُرَّ الوجه طعنةُ مُسْهِرِ (٥) !

[فلو كان جمعٌ مثلُنَا ، لم نُبَالِهِمْ ، * ولكن أَتَتْنا أُسْرَةٌ ذاتُ مَفْخَرِ .

فجـاؤوا بشَهْرانَ العريضــةِ كلّها * وأكْلُبَ طُرًّا فى لباس السَّنَوَّرِ] (٦) .

(١) أُنظر البكرى (ص ٧٢١) ، و ياقوت (ج ٣ ص ٩٣٢) ، و "الصحاح" و "التاج" فى مادة ـــ ف ى ف ـــ و "سبائك الذهب" .

(٢) هذه هى رواية ٱبن الكلبىّ ، وتابعه عليها صاحب "الصحاح" . وإلىٰ هنا ٱقتصر صاحب "التاج" فى الكلام عن هذا الفرس . وروىٰ البكرىّ فى "معجم ما ٱستعجم" الشطر الثانى هكذا : "عشية فيف الريح كَرَّ المشَهَّر" . وروىٰ ٱبن الأعرابىّ هذا الشطر الثانى مثل ما رواه الغندجانىّ و ياقوت ، أى هكذا : "عشية فيف الريح كَرَّ المُدَوَّر" . ثم شرح ٱبن الأعرابىّ المدوّر بأنه الذى يطوف بالصنم ، يعبده . وأما الذى فى ديوانه فهو : كر المشَهَّر .

(٣) الغندجانىّ (فى مادة الكلب) : جهدا . [ولم يورد مابعده من الأبيات] .

(٤) فى هامش ـــ ما نصه : حاشية "فما عذرى لدى" . وهى رواية الديوان ، و ياقوت أيضا .

(٥) هو مسهر بن يزيد الحارثى فارس شاعر . وهو الذى طعن عامر بن الطفيل فى عينه يوم فيف الريح (أُنظر كتاب "الأغانى" ج ٥ ص ٧٣ ، ج ٩ ص ١٩) .

(٦) الزيادة عن ياقوت . وانظر القصيدة بأكملها (١٣ بيتا) فى المفضليات وفى شرحها (ج ٢ ورقة ١٧٤ ـــ ١٧٨) حيث ترى بيانا وافيا عن الواقعة التاريخية .

§ ومنها فرس عامر بن الطُّفَيْل [بن مالك][1] أيضا : الوَرْد[2] [من خيل بنى هوازن][3] . وله تقول تميمةُ[4] بنت أُهْبانَ العبْسيّة فى * يوم الرَّقْم[5] :

ولولا نجاءُ "الوَرْدِ" لاشيءَ غيرُه[6] ، * وأمرُ الإلٰهِ ، ليس لله غالبُ ،

إذن لسكنتَ العــامَ نَقْاً ومَنْعِجًا[7] * بلادَ الأعادى ، أو بكَتْك الحبائبُ !

§ ومنها حَذْفَةُ [من خيل بنى هوازن][8] . فرس خالد بن جعفر [بن كلاب ، من نسل مُذْهَب . أصابها من جدّه : رِياح بن الأشــلّ الغنوىّ . وكانت أُمُّه خبيئةَ بنتَ

(١) الزيادة عن "التاج" .

(٢) لم يذكر الغندجانى "الوردَ" هذا . [وآنظر الحاشية التى تقدّمت عن "المزنوق" س ١٣٣٣] .

(٣) الزيادة عن آبن الأعرابىّ .

(٤) آبن الاعرابىّ فى العاطفية : مية . وأما فى الشنقيطية فآسمها لم يذكر . بل ورد فيها مانصه : قالت فيه بنت أهبان ... ... الخ .

(٥) هاتان الكلمتان سقطتا فى ط . [والرقم موضع بالحجاز ، وكانت فيه وقعة لغطفان على عامر . ويروى بسكون القاف . أُنظر البكرىّ و ياقوت وخصوصا "سبائك الذهب" ص ١١٥] .

(٦) آبن الأعرابىّ : فلولا نجاء "الورد" يهفو جناحُه ... ...

(٧) فى الاصول كلها : نَقْبا ومنعجًا . وفى "التاج" : و بيمجا [وهو تصحيف] . وقد آعتمدتُ رواية آبن الأعرابىّ ، لأنه فسر "النقــا" بمكان قريب من المنعج ؛ وفسر "المنعج" بأنه قرية فى طريق البصرة إلى مكة . يؤكد ذلك مافى ياقوت ، وقد سمّى الموضع الأوّل "نقيا" بالياء ، خلافا للبكرىّ ولصاحب "القاموس" والصاغانى (وآنظر ياقوت ج ٤ ص ٦٦٦ ، ٨٠١ وآنظر "معجم ما آستعجم" ص ١١١ ، ١٣٩ ، ١٥٧ ، ١٧٦ ، ٢٨٢ ، ٣٩٣ ، ٥٨٦ ، ٦٢٧ ، الخ الخ ؛ وآنظر "تاج العروس" فى مادتى ــ ن ف أ ــ و ن ع ج ــ ؛ وآنظر "الأغانى" ج ٢١ ص ٧٨ حيث تكلم على منعج) .

(٨) الزيادة عن آبن الأعرابىّ "والمخصص" .

رياح . قال أبو عبيدة : وهى الشقراء التى يقال عنها فى المثل : ''شيئا مايُريد السوطَ إلى الشقراء''(١)] . وعليها * قتَلَ [زهير بن](٢) جذيمةَ(٣) يوم لَقِيَه . وفيها يقول [خالد](١) :

أريغُونى إراغتَكم(٤) فإنِّى(٥) * و''حَذْفةَ'' كالشَّجا تحت الوريدِ .

أُسوِّيها بجارِىَ أو بجَزْءٍ(٦) * وأُلحِفُها ردائى فى الجَليدِ .

[وأُوصِى الراعيَيْن ليغبِقاها(٧) * لها لبنَ الخليّة(٨) والصَّعودِ(٩) .

تَرَاها فى الغُزَاة وهنّ شُعْثٌ * كقُلْب العاج فى الرُّسْغ الجديدِ .

يَبيتُ رِباطُها بالليل كَفِّى * على عُود الحشيش وغيرِ عُودِ .

---

(١) الزيادة عن الغندجانى . وهذا المثل وارد فى ''الأغانى'' (ج ١٠ ص ١٤) ، وفى القاموس وشرحه فى مادة (ش ــ ق ــ ر) .

(٢) الزيادة عن ''الأغانى'' (ج ١٠ ص ١٢) .

(٣) ضبط فى ط هاتين الكلمتين هكذا : قُتِلَ جَذِيمَةُ . [وهو ضبط غير مضبوط . والذى يؤيد ماذهبنا إليه رواية أبى الفرج الأصبهانى وابن عبد ربه فى تفصيل قتل خالد بن جعفر الكلابى فارس حذفة لزهير بن جذيمة (أنظر ''الأغانى'' ج ١٠ ص ١٢ ــ ١٥ وأنظر أيضا كتاب ''العقد الفريد'' ج ٢ ص ٦٢)] .

(٤) فى ''الأغانى'' : أديرونى أداتكم ... ..

(٥) روى فى ''التاج'' هذا الشطر الأول هكذا : ''فمن يك سائلا عنى فإنى . '' [ولم يورد البيت الثانى] . وفى ابن الأعرابى : ''من يك سائلا عنى فإنى'' .

(٦) هذا الشطر فى ابن الأعرابى وفى الغندجانى و''الأغانى'' هكذا : مُقَرَّبةٌ أُسوِّيها بجزء . [والكلمة الأخيرة وردت فى ط غلطا هكذا : نحره ، وفى ''الأغانى'' هكذا : خز] .

(٧) فى ''الأغانى'' : ليؤثراها . والغبوق شرب العشى (تفسير لابن الأعرابى) .

(٨) الخلية التى تُعطَف على ولد غيرها : لتدرّ ، ويكون لبنها لأهلها (تفسير لابن الأعرابى) .

(٩) الصعود التى تُلقِى ولدها لغير تمام ، فتعطف على ولد غيرها (تفسير لابن الأعرابى) .

لعلّ الله يفردنى عليها[1] * جهارًا[2] من زُهيرٍ أو أَسِيدِ ![3]

فإمّا تثقفونى ، فاقتلونى ، * فمَن أثقف ، فليس إلى خلودِ .

وقيسٌ فى المعارك غادرته * قَنَاتى فى فوارس كالأُسُود .

ويربوعُ بن غيظ يوم ساقٍ * تركناهم بجاريةٍ وبِيدِ .

تركتُ بها نساءَ بنى عُصَيمٍ * أرامِلَ ما تَحِنُّ إلى وَليدِ .

يَلُذْنَ بحارثٍ جَزَعًا عليه ، * يَقُلْنَ لحارث : لولا تسودِ !

ومِنّى بالطويلم قارعاتٌ * تَبِيدُ المخزياتُ ولا تبيدِ .

وحكّت بَرْكَها ببنى جِحاشٍ * وقد أجروا إليها من بعيدِ .

تركتُ ٱبنَىْ جذيمةَ فى مِكَرٍّ * ونصرًا قد تركتُ لها شُهودى] .[4]

§ ومنها بِجَروةٌ .[5] [من خيل غطفان بن سعد][6] فرس * شدّاد بن معاوية [العبسىّ][7] ،

---

(١) فى ٱبن الأعرابىّ : يمكننى . (٢) فى ٱبن الأعرابىّ : جمارًا . [ولم أجد فى كتب اللغة ما يتّجه به المعنى مع هذه الكلمة . فلعلها مصحفة عما ٱخترتُه فى المتن عن الأغانى] .

(٣) هذا البيت وحده وارد أيضا فى ٱبن الأعرابىّ ، دون اللذين تقدّماه ودون الأبيات التالية ، وقد نبه ٱبن الأعرابىّ على أن زهيرا وأسيدا المذكورين هنا هما ٱبنا جَذِيمة .

(٤) هذه الأبيات الأحد عشر قد ٱنفرد صاحب "الأغانى" بروايتها ، فضلا عما تقدّمها . وقد نبهنا فى الحواشى تنبيها يؤخذ منه أن ٱبن الاعرابىّ أورد الثالث والسادس فقط من هذه القصيدة .

(٥) ذكرها صاحب "الأغانى" (ج ١٦ ص ٣١) . [وٱنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الأسم]

(٦) الزيادة عن ٱبن الأعرابىّ . وأوردها "المخصص" فى خيل ضبّة .

(٧) الزيادة عن الغندجانىّ .

أبي[1] عنترة . [ويقال له فارس "جروة"[2]] ولها يقول :

فمن[3] يك سائلا عنّي فإنّي * و"جروة"[4] لاتباعُ ولا تعارُ[5] .
[مقرّبةُ الشتاءِ ولا تراها[6] * وراءَ الحيّ تتبعها المهارُ .
لها بالصيف آصرةٌ وجُلٌّ * وستٌّ من كرائمها غِزارُ[8] .
ألا أبلغ بني العُشراء عنّي * علانيةً وما يُغني السِّرارُ !
قتلتُ سَراتَكم وحسلتُ منكم * حسيلاً مثل ما حُسِلَ الوِبارُ[9] .]

(١) وفى ابن الأعرابىّ أنه عم عنترة . وعند ذكره أفراس عنترة قال : عنترة بن عمرو بن معاوية . [ومعلوم أن فى نسب هذا الفارس الأشهر خلافا كبيرا (أنظر "الأغانى" ج ٧ ص ١٤٨ ، وأنظر "المخصص" ج ٦ ص ١٩٦ ، وأنظر ابن الأعرابىّ فى كلامه على "جروة" و"الأغر" و"الأدهم" و"ابن النعامة"] .

(٢) هذه الزيادة عن ابن الأعرابىّ .

(٣) فى الأصول وابن الأعرابىّ والغندجانىّ و"النقائض" : من . [والتصحيح عن "التاج"] . وهذا البيت وحده وارد فى متن ابن الكلبىّ دون التاليات له . أما الغندجانىّ فأضاف إليه الثانى والثالث . وانفرد صاحب "النقائض" بإيراد الخمسة كلها معا .

(٤) ضبط هذه الكلمة فى ۞ بنصب آخرها هكذا : جروةَ . وكذلك فى نسخة الغندجانى اللاذقية . أما فى نسخة الغندجانىّ الشنقيطية فبضمّ آخرها .

(٥) ابن الأعرابىّ والغندجانىّ و"النقائض" : لاترود . [وكذلك رواية "التاج" ، واقتصر هو وابن الأعرابىّ على هذا البيت الأوّل] . وفى ۞ على الهامش بجانب هذا الشطر مانصه : قال "لاترود" .

(٦) فى الزكية : وقد تراها . [والظاهر أنها كانت كذلك فى ابن الأعرابىّ الشنقيطية ، لكن الامام الشنقيطى محاها ، وكتب الرواية التى اعتمدناها فى المتن ووضع فوقها "صح"] .

(٧) فى الزكية وحدها : بأرض . [وصححها الشنقيطى فى نسخته كما فعل فى الرواية التى قبلها] .

(٨) هذان البيتان مع الذى تقدمهما واردان فى الغندجانىّ دون الأبيات التالية .

(٩) الزيادة عن "النقائض" .

§ ومنها الأَبْجَر[1] [من خيل غطفان بن سعد][2] . فرس عَنْتَرة[3] [بن شدّاد العبسىّ][4] . وهو الذى يقول فيه :

لاتعجَلى! أَشْدُدْ حزام "الأبجر"! * إنى إذا الموتُ دَنَا لم أَضْجَرِ !
* [ولم أُمَنِّ النفس بالتأخُّرِ!][5] *

§ ومنها فرس عنترة [بن شدّاد][6] : الأَدهم[7] [من خيل غَطَفان بن سعد][8] . وهو الذى يقول فيه :

يَدْعُونَ عَنْتَرَ[9] ، والرِّماحُ كأنها * أشطانُ بئرٍ فى لَبَانِ "الأدهم" !

§ ومنها وَجْزَةُ[10] [من خيل غطفان بن سعد][8] . فرس زيد بن سِنان بن [أبى][11] حارثة [المُرّى ، مُرّة غَطَفان][12] الذى يقول فيها :

---

(١) ذكره الغندجانىّ وأورد شاهده . وأما "التاج" فقد اكتفى بقوله : "والأبجر فرس الأمير عنترة ابن شدّاد العبسىّ ، وله فيه أشعار قد دوّنت" . وابن الأعرابىّ قال : إنه لعنترة أو لغيره .

(٢) عن ابن الأعرابىّ . وأورده "المخصص" فى خيل ضبة .

(٣) قال ابن الأعرابىّ عند كلامه على أفراس عنترة ما نصه : و يقال كان له فرس "يقال له الأبجر أو لغيره منهم" ثم روى الشاهد .

(٤) الزيادة عن الغندجانىّ .

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابىّ .

(٦) هذه الزيادة عن "التاج" . وانظر س ١٤١٢

(٧) لم يذكره الغندجانىّ ؛ وذكر أفراسا أخرى بهذا الاسم ، تراها فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . واكتفى "التاج" بتسميته وصاحبه ولم يورد الشاهد . [والأدهم الفرس الأسود . فان قالوا : أدهم بهيم ، فهو الأسود الذى لا شِيَةَ فيه . عن "التاج"] .

(٨) عن ابن الأعرابىّ . وأورده "المخصص" فى خيل ضبّة .

(٩) ضبطه فى ت بضم آخره : عنترُ . [وانظر شرحا على هذا البيت فى "تاج العروس" ج٣ ص٤٣٧] .

(١٠) قال شارح "القاموس" إن اسمها مشتق من الوجز ؛ وهو السرعة .

(١١) ابن الأعرابىّ والغندجانىّ و "القاموس" وشرحه : زيد .

(١٢) الزيادة عن الغندجانىّ .

[لمّا أنْ رأيتُ بنى حُيَيٍّ ، * عَرَفْتُ شَنَاءتى فيهم ووِترى][1] .

رميتُهمُ "بوَجْزَةَ" إذ تواصَوْا * ليرمُوا نحرَها كَثَباً ونَحرِى .

[إذا نَفَذَتْهُمُ كرّتْ عليهم * كأنّ فَلُوّها فيهم و بكْرِى][2] .

§ومنها مِحَاجٌ[3] [من خيل هوازن][2] . فرس مالك بن عوف النَّضْرىّ[3] [من بنى نصر بن معاوية][2] . وهو الذى كان يُدْعَىٰ "الأسد الرَّهيص" [و يقال له فارس محاج][2] . وله يقول يوم حُنَين :

أَقْدِمْ "مِحَاجُ" إنه يومٌ نُكُرْ[4] ! * مِثْلِى علىٰ مثلك يحمِى ويَكُرّْ !

§ومنها العُبَيد [من خيل بنى سُلَيم][5] . فرسُ العبّاس بن مِرْداس[6] [السُلَمِىّ][7] الذى يقول فيه :

[كانت رزَايَا تلافيتها * بكَرّى على المهر فى الأجرع

وإيقاظِى الحىّ إن يرقدوا ، * اذا هجع القومُ ، لم أهْجَعِ][8]

---

(١) الزيادة عن الغندجانىّ .

(٢) هذه الزيادة عن ابن الأعرابى .

(٣) قال فى "التاج" : "يقال فيه النصرىّ (بالصاد المهملة) والنضرىّ (بالضاد المعجمة)" . وعلى القول الأوّل رواية ع ، ن . ولكن الناسخ أورد الكلمة محرّفة فيهما ، فجعلها : البصرى (بدلا من النصرى) .

(٤) هكذا ضبط هاتين الكلمتين فى ن وفى نسختى الغندجانى . والذى فى "لسان العرب" : اقدُمْ محاجِ .

(٥) عن ابن الأعرابىّ . وأورده "المخصص" فى خيل ضبة .

(٦) أنظر س ١٥٤٧ — ١٥٥٤

(٧) الزيادة عن الغندجانى .

(٨) الزيادة عن "الأغانى" (انظر ج ١٣ ص ٦٧) .

أتجعل نهبي ونهب "العبيد"(١) * بين عيينة والأقرع؟
[وقد كنت في الحرب ذا تدرإ * فلم أعط شيئا ولم أمنع؟](٢)
[فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في مجمع!](٣)
[وما كنت دون امرئ منهما * ومن تضع الحرب لا يرفع](٤).

[أراد عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر، والأقرع بن حابس. وكان العباس يسمى "فارس العبيد"](٥).

§ ومنها صوبة(٦) § والصموت(٧) [من خيل بني سليم](٨). فرسا عباس بن مرداس [السلمي](٥). وفيهما يقول:

(١) في "الأغاني": فأصبح.

(٢) الزيادة عن "الأغاني" (ج ١٣ ص ٦٧).

(٣) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي وعن "الأغاني" وعن "التاج". وانظر "خزانة الأدب" للبغدادي (ج ١ ص ٧٣)، وكتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية للعيني، المطبوع على هامش الخزانة المذكورة. (ج ٤ ص ٦٩ و ٣٦٥).

(٤) الزيادة عن ابن الأعرابي "والاغاني". وروى البلقيني الشطر الثاني هكذا: ومن يخفض اليوم لم يرفع. [والأصوب: لا يرفع].

(٥) الزيادة عن الغندجاني.

(٦) في الأصول: "صونة" بالنون. وقد اعتمدت رواية ابن الاعرابي ورواية الغندجاني في ترجمة "الصموت". وهي واردة في "القاموس" في مادة ـ ص و ب ـ. ونص عليها في "التاج" أيضا نقلا عن الصغاني. يقولون: "صوبت الفرس إذا أرسلته في الجري". [وانظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم].

(٧) انظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الاسم.

(٨) عن ابن الأعرابي. وأوردها "المخصص" في خيل ضبة.

اعددتُ "صَوْبة" و"الصَّمُوتَ" ومارِناً(1) * ومُفاضــةً للـــرَّوْع(2) كالسَّــحْل .

[فُــرُطَ العِنـان كأنّ مُلْجِمَها * فى رأس نابِيَـــةٍ من النخـــلِ

بين "الجِمــالة" و"القُرَيظ"(3) لقـــد * أنجبت من أُمٍّ ومن فحـــلِ(4)] .

§ ومنها البَيْضــاء(5) . فرس بَجير(6) بن عبد الله بن سَلَمة بن قُشَير [بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة(7)] . ولها يقول :

[أمُخْترمى رَيْبَ المنونِ ولم أرُعْ * بشُعْثِ النواصى سَرْحَ عَمْرو بن جُنْدَب(7)]

[لو أمكَنَتْنى من بَشامَــةَ مُهرتى ، * للاقىٰ كما لاقىٰ فــوارسُ قَعْنَبِ(8) !]

(1) ابن الأعرابىّ : ورُمحى . البلقينى : ومأربا .

(2) فى الغندجانى والبلقينى : فى الروع . وروى ابن الأعرابىّ هذا الشطر الثانى هكذا : "والفضول تلوح كالسحل" .

(3) فى الاصول : القريط (بالطاء المهملة) . راجع ص ٤٧٧ وما يليه .

(4) هذه الزيادة عن ابن الأعرابىّ ، ولم يورد "التاج" شيأً من الشواهد . [وانظر بقية الابيات فى ص ٤٩١] .

(5) اكتفىٰ صاحب "التاج" بقوله : إنها فرس قعنب بن عتاب بن الحارث [بن عمرو بن همام بن رياح ابن يربوع] . ولعله جارىٰ الغندجانىّ فقد جعــله صاحبها وأضاف البيـانات التى تراها فى الشرح وجعل الشواهد لبحير بن عبد الله الذى قال ابن الكلبىّ إنه صاحبها . على أن البيت الثانى الذى نقلناه عن نفس الغندجانى قد يؤيد رواية ابن الكلبىّ لأنه يشير الى سطوات صاحب الفرس على فوارس قعنب وفتكه بهم .

(6) ورد هذا الأسم فى الغندجانىّ وفى "التاج" بالجيم ، وكذلك أورده صاحب "الأغانى" ، وأفاض فى الكلام علىٰ هذا الرجل (فى ج ٤ ص ١٣٥ ، ١٣٦) . وكذلك ذكره ياقوت بالجيم فى "معجم البلدان" (ج ١ ص ٢١٦) .

وذلك كله غلط من الناسخين والطابعين . والصواب بالحاء المهملة كما نص عليه ابن الأثير فى "كامل التواريخ" (ج ١ ص ٤٧٣ ، ٤٧٤ من طبعة أوروبة ، وج ١ ص ٢٦٥ من طبعة بولاق سنة ١٢٩٠ هـ)

(7) هذه الزيادة من الحاشية التى علىٰ هامش الغندجانىّ .

(8) الزيادة عن الغندجانىّ والتاج .

تمطّتْ بِى(١) "البيضاء" بعد آخْتِلاسةٍ * علىٰ دَهَشٍ ، وخِلْتُنى لم أُكَذِّبِ .

[قال أبو بكر بن دُرَيد : هى فرس بحير وفيها يقول الشعر . قلت : الصحيح أنها لقَعْنَب . وذلك أنه آلتقىٰ هو وبَحير بن عبد الله بن سَلَمة بن قُشَير بن كعب بعُكاظ ، والناس متوافرون . فقال بَحير لقَعْنب : ياقَعْنَب ! كيف شكرك للبيضاء؟ قال قَعْنَب : وما عَسِيتُ أن أشكرها ! قال : ولِمَ لا تشكرها ، وقد أنجتك منى ؟ قال : ومتى ذاك ؟ قال بحير : حيث أقول (الأبيات الثلاثة التى فى صُلب المتن) .

قال أبو عبيدة : فأنكر ذلك قعنب ، فتحالفا وتلاعنا . فآلىٰ قعنب يمينًا : لئن آجتمع سقفى وسقفك (يعنى شخصى وشخصك) لأقتلنّك أو أُقتَلَ دونك ! وله حديث فيه طُولٌ(٢) . وقتل قعنب لبحير فى يوم المَرُّوت ، ويسمّى يوم إرَمِ الكَلْبَة] (٣) .

§ ومنها قِصَافٌ . فرس زياد بن الأشهب القُشَيرىّ(٤) . وله يقول :

أتانى(٥) "بالقِصاف" فقال : خُذْه * عَلانِيَةً ، فقد بَرِحَ الخَفاءُ !

فإن أنا لم أُثبْك العامَ شيئًا ، * فعِنْد الله والرَّحِمِ الجَزاءُ !

---

(١) الغندجانىّ : به . [وكذلك فى التحقيق التالى المنقول فى المتن عن هامش الغندجانى] .

(٢) انظر شرح هذه الواقعة بالتفصيل فى "النقائض" (ص ٧٠ و٥٨٣) .

(٣) عن تعليقة على هامش نسختى الغندجانى الشنقيطية واللاذقية ، منقولة عن نسخة الأم . وهذه التعليقة ليست مذيلة بامضاء ، ولا بيان آخر نستدل منه على صاحب هذا التحقيق .

(٤) اكتفى الغندجانىّ بقوله : إن "القصاف" لبنى قشير . ثم روىٰ الشاهد لزياد بن أشهب ، أعنى ذلك الذى جعله آبن الكلبىّ صاحب الفرس .

(٥) اقتصر الغندجانىّ على هذا البيت . وأتبعه بقوله : وأنكر أبو النـدىٰ هذه الرواية وقال : "أتانى بالفُطير" وقد مر فى حرف الفاء . [أنظر الفطير فى قاموس الخيل لمحقق هـذا الكتاب] . أما صاحب "التاج" فقد جارىٰ الغندجانىّ ، غير أنه نسب البيت للرقاد .

§ومنها زِرَّةُ [من خيل بنى سُلَيم](١) . فرس مِرْداس بن أبى عامر(٢) ، أبى العَبَّاس(٣) . ولها يقول :

وما كان تهليلى لدى أنْ رميتُهم * "بِزِرَّةَ" إلا حاسِرًا غيرَ مُعْلَمِ .

§ومنها المُصَبِّح(٤) . فرس عَوْف بن الكاهن السُّلَمىّ . وله يقول :

نصبْتُ لهم صدْرَ "المُصَبِّح" بعدما * تدارَكَ رَكْضٌ منهــمُ مُتَعاجِلُ .

[تواصَوْا به كى يَعْقِروه ، وقد رأَوْا * أخاهم على الكَفَّين ، والرأسُ مائلُ](٥) .

§ومنها زامِلٌ [من خيل بنى سليم](٦) . فرس مُعاوِيَةَ بن مِرْداسٍ السُّلَمىّ . وله يقول :

لعَمْرِى ، لقد أكثَرْتُ تعريضَ "زامِلٍ" * لوقع(٧) الســلاح أو ليُفْــزِعَ عامِرا(٨) !

---

(١) عن ابن الأعرابىّ . وأوردها "المخصص" فى خيل ضَبَّة .

(٢) فى ابن الأعرابىّ أنها كانت للعباس بن مرادس ، أخذها سفيان بن عوف النصرىّ ، واستُنقِذت منه ، وفى الغندجانىّ أنها كانت للعباس بن مرداس وأن بنى نصر أخذتها منه ، وأنه كان يقال له فى الجاهلية "فارس زِرَّة" . وأنه أسلم فحسن إسلامه ، وكان من قوّاد رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، وكان فى ميمنته يوم حُنين ، وكان له ذكر فى الإسلام وسابقة . وجرى صاحب "المخصص" وصاحب "التـاج" على رواية الغندجانىّ ، أى أنها كانت للعباس لا لأبيه مرداس . فلعلها كانت لأبيه وآلت إليه من بعده . ولم يرد الشاهد فى غير ابن الكلبىّ .

(٣) كان العباس بن مرداس يقال له "فارس زِرَّة" فى الجاهلية . فلما جاء الاسلام عُرِف بـــ"فارس العُبَيـــد" (عن الغندجانىّ وعن "التاج") . وانظر الكلام على "العبيد" فى س ١٤٥٩

(٤) اِكتفى صاحب "التاج" بقوله : "والمصبح كمحدّث ، فرسان لهم" .

(٥) الزيادة عن الغندجانىّ .

(٦) عن ابن الاعرابىّ . وأورده "المخصص" فى خيل ضبة .

(٧) فى ابن الأعرابى : لجرح .

(٨) فى الأصول : "لتقريع عائر" . وعلى هامش ن تفسيرٌ هذا نصه : يريد "مُعَيَّر" . [واخترتُ رواية ابن الاعرابىّ فى الشنقيطية : "ليفزع عامرا" . وأما روايته فى العاطفية فهى : "ليقرع عابرا" . وأما رواية الغندجانى الشنقيطية فهى : "ليقدع عائرا" التى جرى عليها صاحب "التـاج" وفيه "عابرا" بدل "عائرا" الذى هو الصواب .

[ولا مثل أيام له وبلائه[1] * كيوم له بالفزع[2] إن كنت خابرا[3]].

[فهل يشكرن أبو سلامة[4] نعمتى * وظنّى به أن سوف يوجد شاكرا.

تَشُكُّ عوالى السمهرىّ لِبَانَهُ * ويرمون فيه بالسهام المَفَاقرا[5][6]].

§ ومنها الصَّيُود. لبنى سُلَيم. وكانت منسوبةً مشهورةً. ولها يقول عبّاس بن مِرْداس، ونسب إليها فرسه [يفتخر بما صار إليه من نسلها][7] :

جميع السَّرِّ[8] تَحمِلُنى وَآةٌ[9] * كشاة الرَّمْل تجمَحُ بالوليد:

أبُوها "للضُّبَيْبِ" أو آفتَلتها * ذواتُ السِّنّ من آل "الصَّيُود"[10].

---

(١) هذا الشطر عن الغندجانىّ أما ابن الأعرابىّ : فقد أورده فى الشنقيطية : "ولا مثل فى أيامه وبلائه" وفى العاطفية : "ولا فى مثل أيامه وبلائه".

(٢) فى ابن الأعرابىّ : كيوم له بالجزّ لو كنت خابرا.

(٣) هذه الزيادة عن ابن الأعرابىّ والغندجانىّ.

(٤) أبو سلامة : رجل من سُلَيم (عن ابن الأعرابىّ).

(٥) يعنى فقار عنقه (تفسير لابن الاعرابىّ).

(٦) هذا البيت والذى قبله عن ابن الأعرابىّ، دون سواه.

(٧) الزيادة عن الغندجانىّ.

(٨) ك، ط : البرّ (بالراء المهملة).

(٩) الوآة الفرس النجيبة. (عن التاج).

(١٠) اقتصر الغندجانىّ على البيت الثانى وأورده هكذا :

أبوها للضُّبيب أو افتلاها * جواد المُخ من آل الصيود.

وأما صاحب "التاج" فقد اكتفى بقوله : فرس مشهور نجيب.

§ ومنها العَرَادة[1] [من خيل إياد بن نزار][2] . فرسُ أبى دُؤَاد[3] الإيادى . ولهـا يقول :

قَرِّبا مَرْبطَ "العَرَادة" إن الـ * ـحَرْب فيها تلاتِلٌ[4] وهُمُـومُ[5] .

§ ومنها الحَمَالة[6] [من خيل هوازن][7] . فرسُ الطُّفَيل بن مالك . صارت إلى عامر ابن الطُّفَيل[8] . وفيها يقول سَلَمَة بن الخُرْشُب[9] لعامر :

---

(١) ضبطها فى "القاموس" على وزن سحابة . وفى ق ضمّة على حرف العين . وذكر صاحب "التاج" أفراسا بهذا الاسم لكثيرين ، ونص مثل صاحب "المخصص" على أن فرس أبى دؤاد المذكورة هنا بتشديد الراء . ولكن ذلك لايتأتى فى البيت الذى فى المتن ، وهو وارد أيضا فى الغندجانى . ولم يورد صاحب "التاج" شيئا من الشواهد . [وانظر فرسين آخريين بهذا الاسم فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(٢) الزيادة عن ابن الاعرابى .

(٣) ط : أبى داود . والتصحيح عن بقية النسخ [يؤيده " تاج العروس " و " اللسان " فى مادة ــ دود ــ]

(٤) سقطت هذه الكلمة فى ط ، وهى لازمة لاستقامة المعنى والمبنى .

(٥) هذه رواية الأصول والغندجانى . أما ابن الأعرابى ففيه : بلابل وحدوم . [والتلاتل معناها الشدائد ، أنظر " تاج العروس" ج ٧ ص ٢٤١] . والبلابل معناها شدة الهم ، كما فى "لسان العرب" ج ١٣ ص ٧٢ . أما الحُدوم ، فان صحت ، فلعلها جمع "حَدْم النار والحر" بمعنى شدة احتراقهما . وانظر "اللسان" (ج ١٥ ص ٦) .

(٦) ذكرها ابن الأعرابى ، باعتبار أنها لعامر بن الطفيل هذا . ولم يذكر الغندجانى هذه الفرس بعينها ، بل ذكر فرسين أخريين . [أنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(٧) الزيادة عن ابن الاعرابى .

(٨) قال البلقينى : إن الحمالة التى لعامر بن الطفيل تسمى "الرحالة" .

(٩) فى الأصول كلها وفى "التاج" : سلمة بن عوف النصرى . ولكن على هامش ش ما نصه : "قوله ابن عوف ، صوابه : سلمة بن الخرشب الانمارى" . [ولذلك اخترت هذه الرواية التى يؤيدها ابن الاعرابى ونقلت نصه فى المتن كما ستراه فيه (س ١٦٥٥)] .

نجوتِ(١) بنصلِ السّيفِ لاغِمْدَ فوقَهُ ، * وسرجٍ على ظهر ''الجَــالة'' قاترِ(٢) .

[فلو أنهـا تجرى ، إذَنْ لَلَحِقْتُها ؛ * ولكنهـا تَهْفُو بتمثـال طائرِ(٣)] .

§ ومنها قُرْزُلٌ(٤) [من ولد داحس](٥) ، [من خيل هوازن](٦) . فرسُ [أبي عامر](٧) الطُّفَيْل ابن مالك [بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، فارس ''قُرْزُل''](٨) .
ولهُ يقول أَوْس [بن حجر](٥) :

هَرَبْتَ وأسلمتَ ابنَ أُمِّك ، عامرًا ، * يلاعبُ أطرافَ الوَشِيجِ المُزَعْزَعِ(٩) .

(١) ك ، ط : نجوة . وفى ''التاج'' : نحوت [وهو تصحيف ظاهر] والصحيح ما فى و ، ش .

(٢) على هامش ش بجانب هذه الكلمة مانصه : ''القاتر الجيد الوقوع على ظهر الدابة'' . وفى ''اللسان'' أن ''القاتر من الرحال والسروج الجيد الوقوع على ظهر البعير ، وقيل اللطيف منها ، وقيل هو الذى لايستقدم ولايستأخر . وقال أبو زيد : هو أصغر السروج'' . ورواية ''التاج'' : ''الفاتر'' بالفاء ، وهو تصحيفٌ فاتر بل بارد من الطابع . فلو أنه رجع لمـادة ــ ق ت ر ــ لرأى الصواب ، لاسيما وقد نقل الشارح نفسه عن كتاب ''السرج واللجام'' لابن دريد قوله : ''وسرج قاتر إذا كان حسن القدّ معتدلا'' . وقد فسر ابن الأعرابىّ هذه الكلمة بقوله : ''الذى هو قَدْر الراكب ، ليس فيه ضيقٌ ولا فَضْلٌ''

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابىّ . وورد الشـطر الاخير فى نسـخته العاطفية هكذا : ''ولكنها يتبعن تمثال طائر'' . والظاهر أنه كان كذلك فى الشنقيطية ثم أصلح على ماأوردنا فى المتن .

(٤) أنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الأسم .

(٥) الزيادة عن الغندجانىّ . وقد تفضل الغندجانىّ فأشار عند ذكره هــذا الفرس الى ابن الأعرابىّ ، ولكنه لم يذكر كتابه فى الخيل بل ذكر ''كتاب النوادر'' له ، لأجل تغليطه والاستدراك عليه .

(٦) الزيادة عن ابن الأعرابىّ .

(٧) الزيادة عن ابن الأعرابىّ وعن ''التاج'' .

(٨) الزيادة عن ابن الأعرابىّ وعن الغندجانىّ .

(٩) هذا البيت أهمله صاحب ''التاج'' .

ونجَّاك تحت الليل شَدَّاتُ "قُرْزُلٍ" * يمـــرُّ كخُذروف الوليـد المُقَزَّعِ (١) .

وله يقول (أى أوس بن حجر) :

[باتوا ، يُصيبُ القومُ ضيفًا لهم * حتّى إذا ماليلهـم أظلمـا .
فـردّهم شــــهباء ملمـــومة * مثل حريق النار أو أضرما (٢) .]
واللهِ لولا "قُرْزُلٌ" إذ نجـا (٣) ، * لـكان (٤) مأوىٰ (٥) خَدِّكَ الأَخْرَما (٦) !

(١) الأصول و"التاج" : المفزع . ﻫ : المقزَّع . [ولا معنىٰ للروايتين فى هذا المقام . إذ القصد تشبيه الفرس فى فراره بسرعة الخذروف (المعروف عند صبياننا الآن بأسم "النحلة" = Toupie و"الحمار" = Toupie d'Allemagne . ولذلك وضعتُ اللفظ الذى يعينه المقـام معتمدا على رواية "النقائض" وهو : المقزَّع . قال فى "لسان العرب" : المقزع السريع الخفيف من كل شىء] .

(٢) الزيادة عن الجاحظ فى كتاب "البيان والتبيين" حيث آستوفىٰ الأبيات (ج ٢ ص ٥٣ و ٥٤) .

(٣) فى بعض الاصول : ما .

(٤) فى بعض الأصول : وكان .

(٥) فى "التـاج" فى مادتى (ــ ق ر ز ل ــ ، ــ خ ر م ــ) : مثوىٰ . وكذلك فى "المخصص" و"البيان والتبيين" .

(٦) فى "التاج" فى مادة (ــ ق ر ز ل ــ) : الأخزما . وكذلك فى الأصول . وروايتنا عن الغندجانى فى نسختيه يؤيدها صاحب "التاج" نفسه فقد أورد هذا البيت لأوس فى مادة (ــ خ ر م ــ) وفسره بقوله : "أى لقُتلتَ فسقط رأسك على أخرم كتفك . وأخرم الكتف طرف عيره . وفى "التهذيب" : أخرم الكتف محزٌّ فى طرف عيرها مما يلى الصدفة . والجمع الأخارم" . وقد أورد صاحب "لسان العرب" كلا من الروايتين فى مادة (ــ ح ز م ــ) حيث قال : "والأحزم والحيزوم كالحَزْم (أى الغليظ من الأرض) . قال :

تالله لولا قـــرزل إذ نجا * لكان مأوىٰ خدّك الأحزما

ورواه بعضهم "الأخرما" . أى لقطع رأسك فسقط علىٰ أخرم كتفيك" . وعلى هـذه الرواية صاحب "المخصص" . هذا ، وعلىٰ هامش ﻫ فى هذا الموضع ما نصه : "يقول لقتلناك فوقع رأسك علىٰ كتفيك هذا قول أبى عبيدة" . [وقد آقتصر الغندجانى علىٰ هـذا البيت وحده ولم يورد شيئا من الشواهد الأخرى التى قبله وبعده] .

وروى الأصمعى فى كتاب الخيل هذا البيت هكذا :

يا عام لولا قرزل إذ نجا ، * لكان مأوى خدك الأحزما

[نَجَّاكَ جَيَّاشٌ هَزِيمٌ كما * أَحْمَيْتَ وَسْطَ الوَبَرِ الميسما](١).

[وقال فيه سَلَمَةُ بن الخُرْشُب :

فإنك ياعامِ ٱبْنُ فارس "قُــرْزُلٍ"(٢) * معيدٌ علىٰ قِيــلِ الخَنَا والهواجرِ(٣)!

وقال فيه ضُبَيعة بن الحارث العَبْسيّ :

وفعلتَ، فعلَ أبيك، فارس "قُرْزُلٍ". * إن النَّدُودةَ(٤) اِبْنُ كلّ ندود(٥) !]

§ ومنها القُوَيس(٦). فرس سَلَمة بن الحارث العَبْسيّ(٧). وله يقول :

عطفتُ له صَدْرَ "القُوَيْسِ" وأتّقى * بِلَيْنٍ من المُرّان : أسمرَ مِطْرَدُ(٨).

§ ومنها سُلَّم [من خيل غَطَفان](٩). فرس زَبّانَ بن سَيّار [بن عمرو](١٠) الفَزاريّ. فلما أَسَرَ عُيَيْنَةُ

---

(١) الزيادة عن الجاحظ فى كتاب "البيان والتبيين" حيث ٱستوفىٰ الأبيات (ج ٢ ص ٥٣ و ٥٤).

(٢) يقول : أنت معاود لقيل الخنا، مرة بعد مرة. (تفسيرٌ لابن الأعرابيّ) .

(٣) هذا البيت من قصيدة تحتوى ١٦ بيتا أوردها فى المفضليات وانظر شرحها وشرح الواقعة التى قيلت فيها فى شرح المفضليات (ج ١ ورقة ٢٢ — ٣٠) .

(٤) الندود المنهزم الذى إذا لقى الحرب، فرّ. (عن ٱبن الأعرابىّ) .

(٥) الزيادة عن ٱبن الاعرابيّ .

(٦) ت : العنسيّ . [والكلمة مضافة فيه فوق السطر] .

(٧) هكذا فى الأصول . ويظهر أن هذا الفرس كان فحلا، فقد تكلم عنه الغندجانيّ بالتذكير، فانه حين ما أراد الإتيان بالشاهد، قال : "قال فيه" .

(٨) هذا الضبط عن ت . وقد قال الغندجانيّ (وتابعه صاحب "التاج"، مصححا لعبارة "القاموس") : إن القويس لسَلَمة بن الخُرْشُب الأنماريّ، ثم روىٰ الشاهد كما يأتى .

أقيم لهم صدر القُوَيس وأتّقى * بلدنٍ من المرّان أسمرَ مِذْوَدِ .

(٩) عن ٱبن الأعرابيّ . وأورده "المخصص" فى خيل ضَبّة .

(١٠) الزيادة عن الغندجانيّ، وقد أهمل القصة وٱكتفىٰ بإيراد بيتى الشاهد . وأما صاحب "التاج" فقد تابع "القاموس" فى الٱقتصار علىٰ ذكر ٱسم الفرس وٱسم صاحبه .

ٱبن حِصنٍ زيدَ الخيل (وكان عُيينة لا يَكْتِفُ أسيرا أبدا، ويقول: "آخذه مُقْوِيًا ويغلبني أسيرًا") وقف له زبّانُ ـ حسدًا لعُيينة ـ فرسَه سُلَّما في وادٍ بسرجه ولجامه، وبعث* إليه يخبره. فلمّـا مرّ به[1]، ٱستوى عليه ثم نجا بغير فداء. فبعث عُيينة إلى زيدٍ أنِ ٱحبِس الفرس ولا تردّه[2]. ففعل، فقال زبّان:

مَنَنْتُ، فلا تكفُرْ بَلائي[3] ونعمتي * وأدّ[4] كما أدّاك ـ يازيدُ[5] ـ "سُلَّمَا"!

فقد كان ميمونًا عليك، فأدّه! * وإلّا تُؤَدِّيهِ[6]، يكن مُهْرَ أشأما.

§ ومنها خِصَافُ[7] [من خيل باهلة][8]، فرس سُفيان[9] بن ربيعة الباهليّ [ويسمّى فارس

---

(١) سقطت هذه الكلمات في ط.

(٢) ٱقتصر صاحب "التاج" على ٱسم الفرس وٱسم صاحبه. وقد أهمل الغندجانيّ هذه القصة وأشار إليها ٱبن الأعرابيّ بالتلخيص فقال: "كان [زبّان] أعطاه زيدَ الخيل فنجا عليه وهو أسير في بني بدر، فقال زبّان"... ثم أورد الشاهد مقتصرًا على البيت الأوّل.

(٣) ط: بلادى. [وهو تصحيف بليد].

(٤) في ٱبن الأعرابيّ: وأدى [أي بزيادة الياء، مخالفة لمـا تقتضيه القواعد النحوية]. وسقطت هذه الكلمة في ط.

(٥) سقطت هذه الكلمة في ط.

(٦) أورد الغندجانيّ هذا البيت الثاني هكذا:

فقد كان ميمونا لكم ولغـيركم؛ * فإلّا تُؤَدّوه، يكن مُهْرَ أشأما.

(٧) ٱنظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الأسم. [وقد ورد ٱسمها بفتح الخاء المعجمة وكسر آخره ممنوعا من الصرف وقد اعتمدت الضبط الوارد في "المخصص"].

(٨) عن ٱبن الاعرابيّ. وأورده "المخصص" في خيل ضبّة.

(٩) سمـاه ٱبن الأعرابيّ "سمـير بن ربيعـة بن خلف بن مرة بن صحب". وسمـاه الغنـدجانيّ و"المخصص": "سُمَيرًا" ولم يوردا تفصيل الواقعة التي ذكرها ٱبن الكلبي. وأما صاحب "القاموس" فجرى على الرواية الثانية أي أن صاحبها هو "سمير" وقال شارحه إن صاحب العباب على هذا الرأي أيضا، ثم ذكر الشارح قصة تشابه التي رواها ٱبن الكلبيّ مع ٱختلاف في الرجال [ٱنظرها في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب].

”خصاف“[4]] . وهى التى يضرب بها الناس مثلا[2] : ”لأنت[3] أجرأ من فارس[1] خصاف ! .

وعليها قَتَلَ[5] ”قَوَلَا“[6] المَرْزُبانَ[7] . وكان كسرى وجّه جُنْدا عظيما من المَرَازِبة ـ وهى الأحرار ـ فهابتهم مُضَرُ هَيْبَةً شديدةً ، لِمَا رَأَوْا من سلاحهم ونُشّابهم ، وقالوا ”لا يموت هؤلاء أبدا[8] ! “ وإن سفيان بن ربيعة واقفٌ على فرسه خَصَاف ، إذ جاءت نُشّابة فوقعت عند حافر الفرس ، فقال : ”إنْ كادت هذه النُّشّابة لتُصِيبُنى ! “ ثم نظر إليها تهتزُّ فى الأرض ساعةً ، فنزل فحفر عنها[9] ، فإذا هى وقعتْ فى رأس يَرْبوع ، فقتلته . فقال :

”ما المرء فى شىء ولا اليَرْ * بوع فى شىء مع القضا !“

فذهبتْ مَثَلا . وحمل على قَوَلَا[6] (ويُزْعم أن سنان رمحه يومئذ قرنُ ثور من بقر الوحش) فطعنه

---

(١) الزيادة عن الغندجانى .

(٢) اعتبره الغندجانى ذكرا ، فقال : ويضرب به المثل .

(٣) سقطت هذه الكلمة فى الغندجانى .

(٤) ع ، ط : لأنت مثل أجرأ من فارس خصاف . [و”مثل“ زائدة لا محل لها] .

(٥) ضبط ف هذه الكلمة بالبناء للمجهول هكذا : قُتِلَ . [وذلك الضبط غير مضبوط ، لأنه يوهم أن المرزبان عند قتله كان راكبا عليها . وسياق الحديث يدل على خلاف ذلك ، أى على أن فارس خصاف هو الذى قتل المرزبان قَوَلَا] .

(٦) ف : قُولا . وقد سماه فى ”تاج العروس“ : نعولا . [وهو تحريف ، ففيه أشياء كثيرة من هذا القبيل تدل على إهمال كثير من الناسخ أو الطابع] .

(٧) ضبط ف هذه الكلمة بضم آخرها [وانظر حاشية رقم ٥ المتقدمة] .

(٨) ط : هولا لا يموت أبدا . [وفيها تفريط من الناسخ كعادته] .

(٩) سقطت هذه الكلمة فى ط .

بين ثدييه[1] حتّى أخرج[2] سنانه من بينِ كتفيه، ثم قال: يا لَقَيْس! إنهم يموتون[3]! فقالت العرب: "لأنت أجرأ من فارس خِصاف[4]!"

[قال بعض الشعراء:

إذا وجّه الدهرُ السهامَ إلىٰ آمرئٍ، * أصاب ولم يُخطِئ ويَمّمَ قاصدا.

وربَّ "خِصافٍ" قد أصابت سهامُهُ، * وأىُّ فتًى يبقىٰ علىٰ الدهرِ خالدا؟[5]]

§ ومنها مَيّاس[6] [من خيل باهلة][7]. فرس شَقيق بن جَزْءٍ[8] الباهلىّ [أحدِ بنى قُتَيبة][9]. عليها * قَتَلَ آبنَ هاعانَ[10] فى يوم أَرْمامِ[11]. وفيه يقول أعشىٰ باهلة:

---

(١) ع: ثديه. [وهو إهمال من الناسخ].

(٢) ط: خرج.

(٣) ع: لم يموتون. [وهو من سخافات الناسخ ولو أنه كتب "لا يموتون" لكان خطؤه مفردا].

(٤) أُنظر بيانات أُخرىٰ عن هذه الحكاية فى تاج العروس (مادة ـ خ ص ف ـ) وفى "أمثال" الميدانى.

(٥) هذه الزيادة عن الغندجانى.

(٦) هذه رواية ت. وفى بقية الأصول فى هذا الموضع فقط "مساس" [وهو غلط]. والصحيح وارد فى رواية آبن الأعرابىّ والغندجانى.

(٧) عن آبن الأعرابى. وقد أورده "المخصص" فى خيل ضَبّة.

(٨) ابن الأعرابى: حرىّ.

(٩) الزيادة عن الغندجانىّ.

(١٠) ت: قُتِل آبنُ هاعان. [ولعله لا وجه لبنائه للمجهول، لان القاتل أى صاحب الفرس هو الذى كان عليها دون المقتول كما يدل عليه الشعر].

(١١) أُنظر على هذا اليوم "معجم البلدان" ج ١ ص ٢١١. وقد ألف عمر بن بكير كتبا فى بعض أيام العرب، منها كتاب فى يوم أرمام (عن كتاب "الفهرست" ص ١٠٧).

وأعرضَ "مَيَّاسٌ"(١) يمرُّ بفارسٍ * ليالىَ لا ينفكُّ يرأَسُ مِقْنَبَا(٢) .

[قال فيه آبن أحمر :

مَتَى لك أن تَلْقَى آبنَ هندٍ منيّةٌ(٣) * وفارسَ "مياس" إذا ما تلبّبا ،

وتَحْلَأَ أبا عمرو وقُوّةَ ذا الندى * وزَحْرًا وغلاقا؟ و يالكَ مِقْنَبًا(٤) !]

[و فى شَقِيقٍ ، فارس "مياس" قال الشاعر :

عرانينُ من عبد بن غَنْمٍ ، أبوهُمُ * هِجانٌ تسامىَ فى الهجان وأنجبا .

فوارسُ سِلِّىٍّ(٥) ، يوم سِلّى وساجرٍ(٦) * وفارسُ "مَيّاسٍ" إذا ما تلببا(٧)] .

(١) فى الأصول كلها : مياس . [وهو الصحيح الذى آعتمدتُه فى تسمية الفرس فى أوّل المادة] . ولم يرد هذا الشاهد فى الغندجانىّ .

(٢) هذه رواية ﮓ . وهى الصحيحة . وفى بقية الأصول : مقينا .

(٣) روى فى "التاج" الشطر الأول هكذا : "متى أن تلق آبن هند منية" وقال المصحح : كذا بالنسخ ولم أقف عليه لحرزه . [فها هو قد حررتُه لك عن الغندجانىّ] .

(٤) الزيادة عن الغندجانىّ .

(٥) سُلّى (بكسر السين أو ضمها وتشديد اللام) موضع ذكره ياقوت ج ٣ ص ١٢٩ ، ١٣٠ . ثم أشار إليه فى ذلك الجزء ص ٤٨٧ و ٥٨٧ ، وفى ج ٢ ص ٨٥٢ و ٨٥٤ و ٨٥٧ ، ٩٤٨ ؛ ج ٤ ص ٧٣١ و ٩٣٦ . [وهو فى نسخة آبن الاعرابىّ الشنقيطية مفتوح السين] .

(٦) آسم موضع شرحه ياقوت (ج ٣ ص ٨) ثم أشار إليه أيضا فى ص ١٠٩ منه وفى ج ٢ ص ٨٥١ .

(٧) هذه الزيادة عن آبن الأعرابىّ .

§ ومنها السَّلِس . فرس مُهَلْهِل [بن ربيعة التغلبيّ][1] . وله يقول (حين قال الحارث ابن عُبَاد[2] :

قَــرِّبا مَرْبِطَ "النعامة" منِّى * لَقِحَتْ حربُ[3] وائلٍ عن حيالِ!

وللحارث كانت "النعامة"[4] . فقال مُهَلْهِل) :

* ارْكَبْ "نَعامَةَ" إنى راكبُ "السَّلِس"[5]! *

[وهو مَثَـــلٌ][6] .

---

(١) الزيادة عن رواية أبي الندى فى الغندجانىّ ، وعن "التاج"

(٢) هذا هو الضبط الصحيح لأسم هذا الرجل . وقد ورد آسمه فى شعر الفرزدق بما يوجب هذا الضبط ، كما تراه فى ح ٤ الآتيــة . والضبط الصحيح ورد فى كل من نسختى الأعرابى ، وفى "الكامل" للمبرد ص ٣٧١ ، ٧٣٥ . ولا عبرة بمــا ورد (بالتشديد) فى مادة ــ ن ع م ــ فى طبعة "القاموس" ببولاق سنة ١٣٠٣ فقد حصل آستدراك هذه الغلطة فى طبعته سنة ١٣١٩ التى آعتمدوا فيها نسخة الإمام الشنقيطى . ومثــل هذا الغلط وقع فى طبعة "لسان العرب" مادة ــ ن ع م ــ . وكذلك فى "المخصص" (ج ٦ ص ١٩٦ س ٥) .

(٣) فى ع وقف الناسخ عند كلمة "حرب" .

(٤) النعامة فرس الحارث بن عُبَاد وهى من خيل بنى قيس بن ثعلبة . وقد ذكرها الفرزدق فى مدح بنات الحارث بن عُبَاد وذلك فى مخاطبته للنَّوار حيث كان تزوّجها ، فقال :

تريك نجومَ الليلِ ، والشمس حية ، * كرامُ[1] بنــات الحــارث بن عُبَــادِ :

نساءٌ أبوهن الأغـــرُّ[2] ، ولم تكن * من الأزد فى جاراتها وهَــداد ؛

أبوها الذى قاد النعامــة[3] بعـــدما * أبت وائل فى الحـــرب غير تمادِ!

(أنظر كتاب "الحيوان للجاحظ" ج ٤ ص ١١٧)

(٥) اقتصر الغندجانىّ علىٰ هذا الشاهد .

(٦) الزيادة عن الغندجانىّ .

---

(١) رواية "النقائض" هى : سوف يريك النجم والشمسُ حيّةٌ * زحام ... ...

(٢) » » : من الحُتِّ فى أجبالها... ... ...

(٣) » » : أبوها الذى أدنى ... ...

§ ومنها زِيَمٌ [من خيل وائل ـ وأبوها "الأسطع"(٢)](١) . وكانت للأخنس بن شهاب التغلبيّ(٣) . وفيها يقول :

هذا أوانُ الشَّدِّ، فاشتدّى "زِيَمْ"(٤)! * [قد لَفَّها الليـل بسوّاق حُطَمْ!(٥)
ليس براعى إبل ولا غَـنَمْ! * ولا بجـزار على ظهـر وضَمْ!(٦)
مهفهفِ الكشحين خفّاقِ القدمْ](٧) * لاعيشَ إلا الطعنُ فى يوم البُهَمْ!
* مثلى على مثلك يَدَّعِى العُظَمْ(٨) *

§ ومنها المُنْكَدِرُ(٩) . [لبنى المدويّة](١٠) وكان لرجل من بنى "عمرو بن غَنْم بن تَغْلِب(١١) . وله يقول [المرّار](١٠) :

(١) الزيادة عن ابن الأعرابىّ .

(٢) عن الغندجانىّ .

(٣) ع ، ط : الثعلبيّ . وقال ابن الأعرابىّ إنها فرس جابر بن حُنَىّ التغلبى . وفى "لسان العرب" أن قائل البيت الثانى هو أبو زغبة الخزرجى أو الحُطَم القيسى أو رُشَيْد بن رميض العنزى .

(٤) "الصحاح" للجوهرى : مكانٌ .

(٥) اقتصر الغندجانىّ على هـذا الشطر . وروى التاج هذا الشطر فى هذه الفرس باعتبارها لجابر بن حنى (؟) التغلبىّ كما رواه القاموس وكما قاله ابن الأعرابىّ . وفى "القاموس" أن فرسا أخرى بهـذا الاسم للأخنس بن شهاب . [وقد رأينا أن ابن الأعرابىّ سماه : "جابر بن حُنَىّ" . فتنبه] .

(٦) الوضم كل شىء يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الأرض (لسان العرب) . [والبارية هى الحصير] .

(٧) هذه الزيادة عن ابن الأعرابى وحده ، وقد أغفل الشطرين اللذين بعدها .

(٨) ﺿ : يُدْعى . [وهو ضبط ينكسر معه الوزن] .

(٩) انظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم .

(١٠) الزيادة عن الغندجانىّ .

(١١) ط : عمرو بن ثعلب . ع : عمرو بن غنم بن ثعلب . وأما شارح القاموس فاقتصر على نسبة هذا الفرس لبنى المدوية ، وقال إنه نقله عن الصاغانى .

وتَبَطَّنتُ مُجُــودًا عازِبًا * واكفَ الكَوْكَبِ ذا نَوْرٍ ثَمِرْ،
بأسيلٍ وجهُــهُ ذى عُذَرٍ * صَلَتَانٍ من بنات "المُنْكَدِرْ"(١).

§ ومنها خُمَيرةُ. فرس شيطانَ بن مُدْلِجٍ الجُشَمِىّ، أحد بنى تغلبَ(٢). ولها يقول:

أتتنى بها تَسرِى "خُمَيرةُ" مَوْهِنًا * كَسرىِ الدُّهَيمِ، أوخميرةُ أشأَمُ(٣).

---

(١) روى الغندجانى هذا البيت وحده وأورد الشطر الأول كما يأتى:

... ... * بعيــد قــدره ذى عُذَرٍ *

(٢) ع، ط: ثعلب. ق: ثعلب.

(٣) روى الغندجانىّ هذا البيت هكذا:

أتتنى بما تَزْبِى الدُّهيم لأهلها * خميرةُ، أومسرى خميرة أشأمُ.

[وتزبى: أى تحمل].

ومما يحسن إيراده فى هذا المقام ماقاله صاحب "التاج" فى مادة (ـ د هـ م ـ) وهو: "الدهيم اسم ناقة عمرو بن الريان بن مجالد الذُّهلى. قُتل هو وإخوته، وكانوا خرجوا فى طلب إبل لهم، فلقيهم كثيف بن زهير فضرب أعناقهم، وحملت رؤوسهم فى جوالق وعلقت عليها فى عنقها، ثم خليت الإبل فراحت على الريان. فقال لما رأى الجوالق: "أظن بنىَّ صادوا بيض نعام". ثم أهوى بيده فأدخلها فى الجوالق. فإذا رأس. فلما رآه قال: "آخر البَزِّ على القلوص". فذهبت مثلا، فقيل: "أثقل من حمل الدُّهَيم" و"أشأم من الدُّهَيم".
نقله شمر، قال: سمعت ابن الأعرابىّ يروى عن المفضل هكذا. قلت وقول الكميت حجة له، وهو قوله:

أهمدان مهلا لايصبح بيوتكم * بجرمكم حملُ الدهيم وما تزبى.

وقيل غزا قوم من العرب قوما فقتل منهم سبعة إخوة، فحملوا على الدهيم فصار مثلا فى كل داهية".

هذا وقد ضرب العرب المثل بشؤم خميرة وقالوا: "أشأم من خميرة" (وقد تروى بالحاء، ولكنى لم أجد عليها نصا فيما وقع لى من الكتب). قال الشيخ إبراهيم الأحدب فى "فرائد اللآل فى مجمع الأمثال" مانصه:
أشأم من حميرة، وفى بعض النسخ خميرة بالخاء المعجمة، فرس شيطان بن مدلج الجشمىّ. وكان من حديثه أن بنى جشم بن معاوية أسهلوا قبل رجب بأيام يطلبون المرعى. فأفلت حميرة، فجاء صاحبها يرتقبها عامة نهاره حتى أخذها. وخرجت بنو أسد وبنو ذبيان، غازين. فرأوا آثار حميرة، فقالوا: إن هؤلاء لقريب منكم. فاتبعوا آثارها حتى هجموا على الحىّ، فغنموا. وذلك يوم بُسيان، فقال شيطان يذكر شؤمها: =

[وفيها يقـــول :

جاءَتْ بما تَزبِى الدُّهيمُ لأهلها * "نُخيرةُ" أو مَسْرىً نُخيرةَ أشأمُ .
وبينا أُرجِّى أن تؤوبَ بمَغنَمٍ * أَتَتْنى بالفَتى فارسٍ مُتَلَثِّمِ !

قال وذلك أن نُخيرةَ كانت وديقًا(١) . ومرّ جيشٌ لبنى أسد ، فاستروحتْ ريحَ الحُصُن ، فأقبلتْ نحوها ، فطردها الجيش . فأقبلتْ إلى أهلها . قال : فأوقعوا بهم . وقوله "تَزبى" يعنى تجلبُ . يقال من ذلك : زَبَى الأمر إذا جلبه](٢) .

§ومنها النُّباكُ . فرس خالد بن الشّماخ(٣) بن خالد التغلبيّ(٤) . وله يقول :

جاءت بما تزبى الدهيم لأهلها * خميرة أو مسرى خميرة أشأمُ .
فلا ضير إن عرّضتها ووقفتها * لوقع القنا كيما يضرّجها الدم .
وعرّضتها فى صدر أظمى يزينه * سنان كنبراس التهامىّ لهذم .
وكنت لها دون الرماح دريئة * فتنجو وضاحى جلدها ليس يُكْلَمُ .
وبينا أرجّى أن أوفّق غنيمة * أتتنى بالفتى دارع يتعممُ .

[وهذه الابيات أوردها الإمام المرحوم الشيخ محمد محمود الشنقيطىّ فى "رحلته" ص ٤٠] .

(١) أى تشتهى الفحل .

(٢) هذه الزيادة عن "النقائض" ص ٧٦١ .

(٣) فى الغندجانىّ ما نصه : "نباك . لبنى تغلب . قال أبو الندىٰ : هو فرس السفاح بن خالد التغلبىّ" . وقد جاراه "القاموس" وشارحه . قال صاحب "التاج" فى مادة (ن ب ك) : "ونباك كغراب فرس السفاح بن خالد التغلبى" . ثم نقل ما أورده الغندجانىّ عن أبى الندىٰ ، أى وفيه يقول :

فإنى لن يفارقنى نُباكٌ * بخال الشدّ والتقريب دينا .

[وفى الزكية : "التقرين" غلطا بدلا من "التقريب"] .

(٤) ع ، ط : الثعلبى .

فانّى لن يفارقنى "نَبَـالُـكُ" * يرى التقريبَ والتّعداءَ دِينا .

§ ومنها الشُّموس (١) [من خيل عبدالقيس بن أفصى] (٢) . فرس يزيد (٣) بن خَذّاق (٤) [العبدىّ (٥) — الشَّنّىّ (٦)] . ولهـا يقول (٧) :

ألا هــل أتاها أنّ شِـكّة حازمٍ (٨) * علىَّ ، وأنّى قد صنعتُ "الشُّموسا" (٩) ؟

---

(١) اُنظر أفراسا أخرىٰ بهذا الاسم فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٢) عن ابن الاعرابىّ . وأورده "المخصص" فى خيل هوازن .

(٣) فى و ، لـ ، ع : زيد . وفى ابن الأعرابىّ وفى "المخصص" : سويد [واعتمدت الغندجانىّ "والتاج"] . وقد أفادنا ابن قتيبة فى "طبقات الشعراء" أن سويدا ويزيد هما ابنا خَذّاق من عبد القيس .

(٤) فى لـ : حذاف . وفى "التاج" فى مادتى (ـ ش م س ـ ، ـ س د س ـ) وفى "لسان العرب" (فى مادة ـ س د س ـ) : حذاق . وقد اعتمدتُ رواية ت ، و ، وابن الاعرابىّ والغندجانى و"المخصص" . لأن "التاج" نفسه يؤيدها فى مادة (ـ خ ذ ق ـ) حيث نص علىٰ أن خذاقا والد يزيد الشاعر العبدىّ . ورواية "اللسان" علىٰ أن ابن خذاق من شعرائهم .

(٥) الزيادة عن الغندجانى . [وهذه النسبة لعبد القيس] وعلىٰ هذا الاسم اقتصر الجاحظ فى كتاب "الحيوان" (ج ١ ص ١٧١) .

(٦) الزيادة عن ابن الاعرابىّ . [وهذه النسبة لأزد شنوءة ، كما نص عليه فى "لسان العرب" :] .

(٧) البيتان الآتيان من قصيدة تتألف من ١١ بيتا أوردها فى المفضليات وراجع تفسيرها فى شرح ابن الأنبارى ، ج ٢ (ورقة ١١٣ ــ ١١٥) .

(٨) فى "المفضليات" وفى ابن الاعرابىّ وفى الغندجانىّ : لدىّ .

(٩) ابن الأعرابىّ : ركبت . وروايتنا أصح ، لأن البيت التالى يقويها لأنه يذكر مداواة الخيل وهى بمعنى صنعتها أى العناية بها ، وكذلك شرح "لسان العرب" كما تراه فى س ١٨٨٢ وما يليه بالصفحة التالية .

[وَدَاوَيْتُهَا حتى شَتَتْ[1] حبشيّةً[2] * كأن عليها سُنْدسا[3] وسُدُوسا[4]][5] .

§ ومنها العَنْزُ[6] فرس أبي عَفْراء بن سِنَان [بن شُريط بن عُرْفُطَةَ][5] المحاربيّ، محارب عبد القيس . ولها يقول :

---

(١) أى اخضرت من العُشب ذهبت شعرتها الأولى وسمنت (عن ابن الانبارى، عن الأصمعى) .

(٢) حبشية : أى سوداء دهماء .

(٣) السندس : النيلنج .

(٤) السدوس : شيء أسود .

[تفسير لابن الاعرابيّ] . وفى ابن الانبارى أن السندس الطيلسان الأخضر .

وفى هذا التفسير نظر، لأن أئمة اللغة مثل الجواليقىّ وصاحب "اللسان" وصاحب "التاج" وغيرهم نصوا على أن السندس هو رقيق الديباج وأنه ضرب من البزيون (أى منسوج حريرى) يتخذ من المرعزى . وقال بعضهم إنه ضرب من البرود . وأما السدوس فقد نص صاحب "اللسان" على أنه الطيلسان . وخصصه بعضهم بالأخضر منها، ثم قال بعضهم إنه إن كان بفتح أوله فهو الطيلسان الأخضر، وإن كان بالضم فهو النيلنج، ويقال النيلج وهو النيل [أى الصبغ المعروف عندنا الآن فى مصر باسم النيلة = Indigo] وانظر أمهات اللغة التى أشرنا إليها .

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابىّ وعن الغندجانىّ . وقد أورد الجاحظ هذا البيت الثانى وحده، ثم فسر الكلمة الأولى منه بقوله : والدواء اللبن . فلذلك تصير الفرس إذا ألقت شعرها وطرّت، تستبدل هذا اللون . (انظر كتاب "الحيوان" ج ١ ص ١٧١) .

وقد أورد صاحب "اللسان" هذين البيتين فى مادة ــ س ن د س ــ (ج ٧ ص ٢١٢ ٤) ونسبهما ليزيد ابن حذّاق [وصوابه خذّاق بالخاء المنقوطة من فوق] العبدىّ، وشرحهما بأن "الشموس فرسه، وصُنْعُه لها تضميره إياها؛ وكذلك قوله داويتها بمعنى ضمّرتها، وقوله حبشية يريد حبشية اللون فى سوادها، ولهذا جعلها كأنها جُلِّلت سَدُوسا وهو الطيلسان الأخضر" .

(٦) فى "التاج" عن أبى محمد الأسود [أى الغندجانىّ] أنه فرس أبى عفراء سنان بن شريط بن عرفط [وصوابه عرفطة] . وفى الغندجانىّ قول ثالث عن أبى الندى وفى "القاموس" وشارحه أن العنز اسم سيف أبى عفراء بن سنان المحاربى وأنه كان معوجا . وأشار صاحب "التاج" إلى أن هذا القول الاخير هو المشهور .

دَلَفتُ لهم بصَدْر "العنز"[١] لمّا * تحامتْها[٢] الفوراسُ والرجالُ .

§ ومنها هِراوةُ[٣] الأعزاب [من خيل هوازن][٤] . لعبــد القيس [بن أفصى][٥] . وكانوا يُعطونها العَزَب منهــم فيغزو عليهــا ، حتّى إذا تأهّل نزعوها وأعطوْها عَزَبا آخر .

(١) الغندجانىّ : له برجل .

(٢) الغندجانىّ : تحامته .

(٣) قال ابن الأعرابىّ : الريان بن حويص من بنى عامر بن الحارث ، فرسه "الهراوة" كان يعطيها عُزّاب قومه . فإذا استغنى الرجل ، أعطاها آخر . [ولم يزد على ذلك] .

أما الغندجانىّ ، فقال ما نصه : الهراوة فرس للريان بن حُوَيص العبدىّ . وكانت لا تُدرَك . وتسمّى هراوة الأعزاب : لأنه تصدّق بهــا على أعزاب قومه . فكان العَزَب منهم يغزو عليها ، فإذا استفاد مالا وأهلا ، دفعها إلى آخر من قومه . فكانوا يتداولونها كذلك ... ... واقتصر صاحب "المخصص" فى خيل بنى هوازن فى كلامه على "الهراوة" أنها فرس الريان بن حويص (بالحاء المهملة) ، ثم عاد فذكر أيضا فرسا سماها "هراوة الأعزاب" وقال : "فرس معروفة فى الجاهلية" .

هذا وقد نصّ صاحب "التــاج" فى مادة ــ ه ر و ــ على أن هراوة اسم لفرسين ، ولكنه أفادنا فى مادة ــ ع ز ب ــ أن فى هراوة الأعزاب قولين . وإليك مارواه فى مادة ــ ع ز ب ــ :

"وهراوة الأعزاب هراوة الذين يعدون بإبلهم فى المرعى ، ويشبه بها الفرس . ووجدت فى هامش "لسان العرب" حاشيةً نُقلت من حاشية فى نسخة ابن الصلاح المحدّث مانصه : الأعزاب الرعاء يعزبون فى إبلهم . وقيل هى فرس الريان بن حويص العبدىّ ، اسم لها مشهور [وقد أورده بالحاء المهملة فى مادة ــ ع ز ب ــ كما أورده صاحب "اللسان" فى مادة ــ ه ر و ــ] . نقله أبو أحمد العكبرى عن أبى الحسن النسابة ، ومثــله قال أبو ســعيد البرق [كذا فى "التــاج" المطبوع وهو خطأ صوابه "السيرافى" بدلا من البرقىّ ، كما هو فى "لسان العرب" وكما هو معروف معلوم] . وكانت لا تدرك . جعلها موقوفة على الأعزاب من قومه . فضربت مثلا ، فقيل : "أعز من هراوة الأعزاب" .

(٤) الزيادة عن "المخصص" .

(٥) الزيادة عن الغندجانىّ و "التاج"

لاتجارىٰ. [فضربت مثلا](١). ولها يقول لبيد(٢) [يشبه الفرس بعصا الراعى فى ٱندماجها وٱمّلاسها، لأنها سلاحه فهو يصلحها و يملسها :

لا تسقنى بيــديك إنْ لم أَلتمِسْ * نَعَمَ الضَّــجوعِ(٣) بغارةٍ أسرابِ](٤).

تَهْــدِى(٥) أوائلَهُنَّ كلُّ طِمِرَّة * جرداءَ مِثْلِ "هِراوةِ الأعْزابِ"(٦).

[وقال عمرو المحاربىّ من عبد القيس :

سقىٰ جَدَثَ الرَّيّانِ كلَّ عشيةٍ * من المُـزْنِ وَكّافُ العشىّ دَلُوحُ!

أقام لِفتيــان العشــيرة سَهْوةً * لهم مَنْكَحٌ من جريها وصَــبُوحُ.

فيامن رأىٰ مثل "الهِراوة" منكحا * إذا بلّ أعطاف الجياد جُرُوحُ!

وذى إبِلٍ لولا "الهراوةُ" لم يُثَبْ(٧) * له المال ما ٱنشق الصباح يلوحُ](٨).

---

(١) الزيادة عن الفندجانىّ و "التاج".

(٢) سقط هذا الاسم فى ط.

(٣) قال الفندجانىّ : سألت أنا الندىٰ عن الضجوع ــ فقال : هو قَتَادة بن كعب بن عوف بن عبد بن أبى بكر بن كلاب، أخو جوّاب بن كعب.

(٤) هذه الزيادة عن الفندجانى و "التاج".

(٥) فى "اللسان" : يهدى أو يهــدَى أو تهدى و بصحح تبعا له. أما "التاج" ففيه : يهــدى فى مادة ــ ه ر و ــ وفيه : تهدى فى مادة ــ ع ز ب ــ.

(٦) فى "اللسان" وفى "التاج" عن ٱبن برّى أن هذا البيت لأبن الطفيل، لا كما رواه أبو سعيد السيرافىّ للبيد.

(٧) فى الزكيــة : يَثُبْ.

(٨) الزيادة عن الفندجانى.

[وذكر أبو محمد بن دُرَيْد أن "الهراوة" تسمّى "أَوَهُ" وبعضهم يسميها "الهراوة" . والله أعلم] (١) .

§ومنها * [الجَوْنُ] (٢) في اليمن (٣) . فرس امرئ القيس بن حُجْر . وله يقول :

ظَلِلْتُ ، وظَلَّ الجَوْنُ عِندىَ مُسْرَجا * كأنّى أُعَدّى عن جناح قَبِيضِ (٤) .

§ومنها اليَحْمُومُ (٥) وهو فرس * النعمان بن المنذر [سمى به لشدّة سواده] (٦) . وله يقول الأعشى :

ويأمر "لليَحْمُومِ" كلَّ عَشِيَّةٍ * بقَتٍّ (٧) وتعليقٍ ، فقد كاد يَسْنَقُ (٨) (٩) .

---

(١) هذه الزيادة حاشية على هامش كل من نسختى الفندجانى . وفى الزكية : "آوَهُ" بمدّ الألف بدلا من "أَوَهُ" بقصرها فى الشنقيطية .

(٢) هـذا الاسم ناقص فى جميع الأصول . وقد أضفته عن الشعر التالى الذى يتضمن الشاهد . وقد نص عليه الغندجانى أيضا ، وإن كان لم يأت بالشاهد .

(٣) سقطت هذه الكلمات الثلاث فى ط .

(٤) فى "التاج" : مهيض .

(٥) أنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الاسم .

(٦) الزيادة عن "التاج" . والكلمات المبدوءة بالنجيمة ساقطة من ط .

(٧) فى الغندجانى الشنقيطية : بفت [بالفاء] . وفى الفندجانى الزكية بالقاف [وهو الصواب] . أنظر "التاج" فى مادتى ــ ح م م ــ ، ــ س ن ق ــ . وأنظر البيت فى "اللسان" فى مادة ــ ق ت ت ــ . وفسر القت بأنه الفصفصة أى الرطبة من علف الدوابّ . [والقت هو المعروف الآن فى مصر باسم البرسيم الحجازى Luzerne] .

(٨) أى تصيبه تخمة من كثرة الشرب ومن كثرة الاكل (وأنظر التاج) .

(٩) هذا البيت ورد منسوبا للاعشى فى ثلاثة مواضع من "لسان العرب" ومن "تاج العروس" . ففى مادة ــ س ن ق ــ وفى مادة ــ ح م م ــ ورد صحيحا فى كل منهما . ولكنه فى مادة ــ ق ت ت ــ ورد مغلوطا فى كل منهما هكذا :

ويأمر للحموم كل عشـية * بقت وتعليق فقد كان يسنق =

[وقال لبيد :

والحارثان كلاهمـا ومحرِّقٌ * والتُّبَّعان وفارس "اليحموم"(١)] .

§ ومنها العَطَّاف . فرس عمرو بن معديكرب(٢) . وله يقول :

لمَّـا رآنى فوقَ طِـرْفٍ رائِـعٍ * وسْطَ الكَتيبَةِ مُعْلَمًا كالكَوْكَبِ ،

يَخْتَبُّ بى "العَطَّافُ" حولَ بيوتِهِم ، * ليستْ عَداوتُنـا كـبَرْقِ الخُلَّبِ .

§ ومنها الهَطَّال . فرس زيد الخيل [الطائىّ](١) . [وفد على النبىّ صلّى الله عليه وسلم فسماه زيد الخير](٣) . وله يقول :

أُقَرِّبُ مَرْبِطَ "الهَطَّال" إنى * أرى حَرْبا تَلَقَّحُ عن حِيَال .

(٣) [ولعله مأخوذ من "الهطل" الذى هو تتابع المطر أو الدمع] .

= وأنت ترى الغلط فى (تأمر) و (الحموم) و (كان) ، وبهذا التركيب لا يكون للبيت معنى مفهوم . ومرجع هذا الخطأ لصاحب "اللسان" رحمه الله وعفا عنه فانه كتبه بخطه هكذا فى هذا الموضع فى نسخته الموجودة الآن بدار الكتب السلطانية ، فجاء السيد مرتضى شارح القاموس ونقله عنه كما هو ولم يتنبه ولم ينبه الى ما فيه . أما الذى تولى طبع "تاج العروس" فقد استدرك على الهامش هذا الغلط وصححه عن "اللسان" ولا شبهة عندى فى أنه أخذ الصواب عن "اللسان" من أحد الموضعين الآخرين .

وقد ورد هذا البيت صحيحا فى "طبقات الشعراء" لابن قتيبة طبع العلامة الهولندى ده جويه (ص ١٤١) وأتبعه المؤلف رحمه الله بنقد وشرح وتخريج . وورد لفظ (كان) بدلا من (كاد) فى بعض نسخ ابن قتيبة وأورد ياقوت الحموى البيت فى ج ٣ ص ٣ من "معجم البلدان" طبع وستنفلد ، ولكنه وضع فى آخره (يسبق) بالباء التحتية ، وهذا خطأ من الناسخ أو الطابع .

(١) الزيادة عن "اللسان" و "التاج" .

(٢) اكتفى صاحب "التاج" باسم الفرس وصاحبه . ولم يرد له ذكر فى الغندجانى .

(٣) هذه الزيادة عن البلقينى .

§ ومنها العَطَّاس (١) . [من خيل هوازن] (٢) فرس: عبد الله بن عبد المَدَان الحـارثي (٣) .

وله يقول :

[وما شعروا بالجمع حتّى تبيّنوا * لدى شُعبة القرنين رَبَّ المُزَنَّم (٤)] .

*يَخُبُّ بِيَ "العَطَّاسُ" رافعَ طَرْفِهِ (٥) * له ذَمَرَاتٌ فى الخميس العَرَمْرَمِ (٦) .

§ ومنها العصا (٧) ، فرس جَذِيمَةَ الأبرش (٨) ، التى جاءت فيها الأمثال . وهى بنت العُصَيَّة ، فرسٌ لإيادٍ ، لا تُجارىٰ . فقيـل "إن العَصَا من العُصَيَّة (٩)" . فذهب مثلا . [وعليها نجا قَصِير (١٠)] . ولها يقول عَدِىٌّ بن زيدٍ (ولهم حديث طويل) :

خَبَّرَتِ "العصا" الأنباءَ عنه ، * ولم أرَ مثـلَ فارسها هَجِينا !

---

(١) سقط الاسم فى ط .

(٢) الزيادة عن "المخصص" .

(٣) الفندجانىّ : ليزيد بن عبـد المدان . وفى "التاج" : "فرس لبعض بنى المدان ، وعن الصاغانى أنه يزيد بن عبد المدان الحارثى" .

(٤) الزيادة عن الفندجانىّ .

(٥) فى الفندجانىّ وفى "التاج" عن العباب : "يبوع به العطاس رافع أنفه" .

(٦) فى الفندجانىّ و"التاج" : بالخميس .

(٧) أُنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرىٰ بهذا الاسم .

(٨) ذكرها الجاحظ فى "البيان والتبيين" (ج ٢ ص ٦٨) .

(٩) أُنظر "فرائد اللآل" (ج ١ ص ١٦) . وأوّل من قال هذا المثل الأفعىٰ الجرهمىّ لما احتكم إليه مضر وإياد ، وربيعة ، وأنمـار : أولاد نزار .

(١٠) هذه الزيادة عن "التاج" .

[وفيها جرىٰ المثل : "يا ضُـــلَّ ما تجْرى به العصـا[1] ! "

والمثل الآخر : "خـــيرٌ ما جاءت به العصا ! "[2]] .

§ ومنها الضُّبَيْب[3] . فرس حَسَّانَ بن حَنْظَلَةَ الطائىّ . وهوالذى كان حُمِل عليه كسرىٰ أبرويز[4] حين آنهزم من بَهْرامَ چوبِيْن[5] [يوم النهروان][2] فنجا [أى كسرىٰ][2] . وكان له حديث طويل . فقال حسّانُ بْنُ حَنْظَلَةَ :

تلافيتُ[6] كسْرىٰ أن يُضامَ،[7] ولمأكن * لأتركه فى الخيـــل يعـــثُرُ راجلاَ !

بذلْتُ له صدْرَ[8] "الضُّبَيْبِ"[9] وقدبدت * مســـوّمةً من خيـل تُرْكٍ[10] وكابُلَا[11] .

---

(١) أى ما أضل بمعنىٰ ما أهلك ما تجرى به العصا . وهو مثل أرسله عمرو بن عدى . (وأنظر "فرائد اللآلى" ، ج ٢ ص ٣٦١) .

(٢) الزيادة عن الغندجانىّ .

(٣) أُنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسين آخرين بهذا الأسم .

(٤) فى الأصول كلها : أنوشروان [وهو غلط واضح . وقد وضعتُ آسم الملك الذى نصّ عليه التاريخ] .

(٥) الغندجانىّ : شُوبِيْنَ . (فهو على طريقة التعريب . وأما الأصول فورد فيها الأسم على حكاية رسمه عند أهله) .

(٦) ع : تلافيت . (٧) فى الغندجانىّ : ينال .

(٨) على هامش ن مانصه : فى الأصل "لم" .

(٩) الغندجانى : تركت له متن .

(١٠) الغندجانى : تُرْكَ .

(١١) يشير الى مدينـة "كابُل" عاصمة الأفغان الآن . ويكتبها جهلة المترجمين "كابول" بمراعاة الحروف الأفرنجية ، متناسين نطق أهلها ورسم العرب لحروفها .

وكان كسرى قام به بِرْذَوْنُه[١] . فلما آستقرّ مُلْكُه ، أتاه حسّان فأقطعه طَسُّوجَ خُطَرْنِيَة[٢] .

§ ومنها البُرَيت[٣] . فرس إياس بن قبيصة [الطائى][٤] . [وكان عامل كسرى أنوشروان وأبرويز على الحيرة بعد النعمان][٥] وله يقول * حارثة بن أَوْس الكلبى[٦] :

وَنَجّى إياسًا سابحٌ ذو عُـلالة * مُلِحٌّ[٧] ، إذا يعلو الحزابىّ مُلْهِبُ[٨] .

---

(١) فى الفندجانى : أن كسرى كان قد بلّد به الشّبديز عند آنهزامه . وآنظر شرحا وافيا على الفرس المسمّى شبديز فى "معجم البلدان" لياقوت (ج ٣ ص ٢٥٠ — ٢٥٣) ، وراجع أيضا الجزء الأوّل منه (ص ٧٧٠) والرابع (ص ٦٩ و ١١٢ — ١١٤) . وذكر الجاحظ هذا الفرس أيضا فى كتاب "الحيوان" (ج ٧ ص ٥٤) ولكن طابعه حرفه بجعله "السيد" بدلا من الصواب الذى جهله ، وهو "الشبديز" .

(٢) ناحية من نواحى بابل العراق (ياقوت) .

(٣) ع : البريث . وسماه الفندجانىّ : "البرِّيت" . وقال فى "التاج" ، عن الصغانى ، إن لكلتا الروايتين شاهدا فى الشعر . ولكنه لم يورد شيئا من ذلك . ورأيتُ على هامش نسختى الفندجانىّ حاشية بتصحيح الآسم كما هو فى رواية آبن الكلبىّ ونصها : " قال أبو بكر بن دريد : هو البريت بضم الباء وتخفيف الراء . وأنشد الشعر على غير ما أنشده "أبو محمد" [يعنى الفندجانىّ] ، والشعر فى روايته كما أورده آبن الكلبىّ تماما . سوى أنه وضع : "يغلب" و "يلعب" بدلا من "ملهب" فى البيت الأوّل .

(٤) الزيادة عن الفندجانىّ . (٥) عن البلاذرى و ياقوت .

(٦) ط : حارثة بن الكلبىّ . ۞ : حارثة أوس .

(٧) اضطربت النسخ التى بأيدينا (وفى جملتها نسخة الفندجانىّ الشنقيطية) فى كتابة هذه الكلمة ، فقد وردت : الحزانىّ ، الخزانىّ ، الحرانىّ ، الحرابىّ ، وهكذا . والصواب هو الذى آعتمدناه عن ۞ وعن نسخة الفندجانىّ الزكية . والحزابىّ أماكن منقادة غلاظ مستدقة ، ومفرده "حَزْباءة" (أنظر "لسان العرب" و "التاج" فى مادة — ح ز ب —) . (٨) وروى الفندجانىّ هذا البيت هكذا :

ونجّى إياسا من سبيف مُحَنَّبٌ * تراه إذا ما جدّت الخيل يلعب .

هذه رواية النسخة الزكية ، وقد وضع ناسخها فوق كلمة "سبيف" كلمة "موضع" . ولكننى لم أجد لهذا الآسم أثرا فى ياقوت ولا فى البكرى ولا فى غيرهما من كل ما راجعته من الأمهات . ولست أظن الكلمة محرّفة عن "سُنَبِّق" لأن النون فى هذه مشدّدة و بها ينكسر الوزن . والتحنيب آحديداب فى يدى الفرس . وأما رواية النسخة الشنقيطية فهى : "من سيف مُحَنَّب" . [ولا يستقيم بها الوزن] ولو قال من "سُيَيف" لاستقام الوزن ، و يكون المعنى أن الفرس المحدودب اليدين نجّى صاحبه من سيف صغير . وفيه ما فيه .

أبو أُمّه "العُرْيانُ"(١) أو هو خالُهُ ، * إلىٰ كلّ عِرْقٍ صالحٍ يتَنَسَّبُ .(٢)

كأنّ آسْــتَهُ إذْ أخطأَتْهُ رِماحُنا * وفاتَ "البُرَيْتُ" لِبْدُهُ يتصبّبُ :

ذُنابىٰ حُبارىٰ أخْطأ الصقرُ رأْسَها(٣) * فجادَتْ بمكْنُونٍ من السَّلْحِ يَثْعُبُ .(٤)

§ ومنها حَوْمَلُ . فرس حارثةَ بن أوْس بن عَبْد وَدّ بن كِنانةَ بن عَوْف بن عُذْرة بن زيد الله بن رُفَيدة بن كَلْب بن وَبَرة ، [الكلبيّ](٥) . ولها يقول يوم عُذْرٍ(٦) (وهزمتهم يومئذ بنو يربوع) :

لو لا جَرْىُ "حَوْمَلَ" يوم عُذْرٍ ،(٧) * لمزّقَني(٨) وإيّاها السِّـــــلاحُ !

---

(١) فى الغندجانىّ : البُرَيْتُ . ثم عقب علىٰ ذلك أن بعض العلماء رواه "أبو أُمه العريان" وأن أبا الندىٰ أنكره وقال هو البُرَيْتُ [ولا شك أن الغندجانىّ يشير بقوله بعض العلماء إلىٰ آبن الكلبيّ ، لأن الغندجانىّ كأنه أخذ علىٰ نفسه أَلّا يسميه سوى مرة واحدة ، من باب السهو ، كما سبق لنا التنبيه علىٰ ذلك فى ٤٢٠] .

وعندى أن ذلك لايستقيم لأنهم كلهم آتفقوا علىٰ أن "البريت" لإياس بن قبيصة ، وأن حارثة بن أوس قال هذا الشعر فيه . فكيف يكون البريت أبو أمه البريت أو هو خاله ، إذا صح تصحيح أبى الندىٰ ؟ وأما الرواية الأخرىٰ فلها وجه وجيه فى نفس الشاهد ، وهو أن البريت أبو أمه العريان أو هو خاله . فتأمل ذلك .

(٢) إلىٰ هنا وقف الغندجانىّ ، ولم يورد بقية الأبيات .

(٣) فى الأبيات التى علىٰ هامش نسختى الغندجانىّ : رأسه .

(٤) ت ، ع : يتعب . [وفيه إهمال ظاهر من الناسخ]

(٥) هذه الزيادة عن الغندجانىّ .

(٦) ع ، "التاج" : غدر . والضبط الذى آعتمدتُه فى المتن مأخوذ عن نسختى الغندجانىّ . أما ت فضبطها أوّلا بفتحتين "غَدَر" ثم أوردها فى الشاهد بسكون الدال . ومثل ذلك فى ش .

(٧) ت ، ع ، و"التاج" : غدر .

(٨) فى "التاج" : لخرّقنى .

تُثِيبُ إثابةَ اليَعْـــفُورِ لَمَّا * تناولَ رَبَّها الشُّمُثُ (١) الشِّـــحاحُ .

§ ومنها القُرَيْطُ (٢) ،
§ و نَحْـــلة (٣) ، } أفراس لِكِنْدة . وفيهم (٥) يقول آمرؤ القيس بن عابس (٦) :
§ و ســاهِم (٤) .

أرباب "نَحْلَة" و"القُرَيط" و"ساهِم" (٤) * إنّى هُنــا (٧) لك آلِفٌ مألوفُ (٨) .

---

(١) ع : الشعب .

(٢) انظر س ٤٧٧ وما يليه . وقد ذكره الغندجانىّ وأحال على شاهــده الذى أورده عند كلامه على "ســاهم" .

(٣) سمــاها فى " التــاج " نحــلة فى مادة ــ س ه م ــ وقال : إنهــا فرس سُبيع بن الخطيم . [ووضع الخــاء المعجمة من تصحيف النــاسخ أو الطابع ، لأن المؤلف أورد الأسم والشاهد على الصحة فى مادة ــ ن ح ل ــ] . وفى الغندجانى أن " نحلة " الذى لكندة غير " نحلة " الذى لسُبَيع بن الخطيم (أنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٤) فى الأصول : وشاهر . وقد آعتمدت الغندجانىّ و"القاموس" وشارحه .

(٥) كذا فى الأصول كلهــا . فإن صحت الرواية فلعـــل المؤلف أراد " أصحــاب الأفراس " بقوله "فيهم" . هذا إن لم يكن نزّل مالا يعقل منزلة من يعقل . وفى مثل ذلك وردت آيات شريفة .

(٦) سمــاه آبن الأعرابىّ والغنــدجانىّ : سبيع بن الخطيم الاوسىّ . وقد صحح الشنقيطىّ على هامش نسخته بمــا يفيد أنه سُبيع بن الخطيم التيمىّ (لا الأوسىّ) . وهذ التصحيح صحيح ، كما فى المفضليات وشرحها . فقد ورد فيها هذا البيت ضمن قصيدة عدد أبياتها ٢١ . وآنظر شرح المفضليات (ج ٢ ورقة ١٨٧ ــ ١٨٩) أما آمرؤ القيس بن عابس فهو صحابى ، وليس فى الصحابة من آسمه آمرؤ القيس غيره . كما "فى تاج العروس" ومعاجم الصحابة . وليس له هذه القصيدة .

(٧) ع ، ط : هناك . [وهو غلط ينكسر به البيت] . وفى المفضليات " كذلك " .

(٨) أورد الغندجانىّ هذا البيت فى كلامه على "ساهم" .

§ ومنها مَرْدُود[١] . وكان لرجل من غسّان [هو : زياد أخو مُحَرِّق الغسّانى قتلته بنو ضَبّة][٢] . وفيه يقول ربيعة بن مَقْروم الضّبّى :

[وقاظ آبن حصن عانيا فى بيوتنا * يُعالج قِدًّا فى ذراعيه مُصْحَبا][٢] .
وفارسَ[٣] "مَرْدود" أشاطتْ رماحُنا * وأجْزَرْنَ مسعودًا ضباعًا وأذْؤُبا[٤] .

§ ومنها الضُّبَيْح[٥] . فرس خَوّات[٦] بن جُبَيْر [بن النعمان بن أمية][٧] الأنصارىّ [الأوسىّ الصحابىّ][٧] . وله يقول * يوم هوازن[٨] :

وعلى "الضُّبَيْح" صرعْتُ أوّلَ فارسٍ ، * أوْلى فأوْلى ، يا بنى لِحْيانِ !

§ ومنها الوَرْهاءُ[٩] . فرس قَتادةَ بن الكِندىّ [من بنى كنانة][١٠] . ولها يقول مالك آبن خالد الشريد [السُّلَمِىّ][١٠] فى يوم بُرْج :

(١) فى الأصول : مودود . [وآعتمدت رواية الغندجانىّ التى تؤيدها " النقائض " (ص ١٩٥) ويؤكدها صاحب "التاج" فى مستدركه على مادة ــ ر د د ــ] .

(٢) الزيادة عن الغندجانى .

(٣) ضبطه بضم آخره فى نسخة الغندجانىّ الشنقيطية (وفارسُ) .

(٤) هذان البيتان هما نهاية قصيدة له تتألف من ٢٥ بيتا واردة فى المفضليات ، وآنظر تفسيرها فى شرح المفضليات (ج ٢ ورقة ١٨٩ ــ ١٩٤) .

(٥) أُنظر أفراسا أخرى بهذا الاسم فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٦) فى الأصول : حوّات . (بالحاء المهملة) . [وقد آعتمدت رواية ② والغندجانىّ : لأنها هى الصحيحة ، يؤيدها رواية "التاج" فى مادة (ــ خ و ت ــ) ، وتؤكدها أيضا كتب الرجال .

(٧) الزيادة عن "التاج" .

(٨) سقطت هاتان الكلمتان فى ط .

(٩) أُنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا أخرى بهذا الاسم .

(١٠) الزيادة عن الغندجانى .

وأفلَتَنا قتادةُ يوم بُرجٍ[١] * على "الورهاء" تطعُنُ في العِنانِ[٢].

§ ومنها كَنْزةُ[٣]، فرس المُقْعَد بن شمّاس [السعديّ][٤] الجُذاميّ. ولها يقول:

أتأمُرني "بكَنْزَةَ" أمُّ قَشْعٍ[٥] * لأشريها[٦]؟ فقلت لها: دعيني!

فلو في غير "كَنْزَةَ" تعذُليني[٧]، * ولكنّي "بكنزة" كالضَّنين!

[أُداويها دواءَ أخٍ لطيفٍ، * إذا خَمَصَ الوِطاب من الحَقين.

فلا وأبيكِ لا أحبو خليلا * "بكنزةَ" ما حَييتُ! فلا تهُوني!

رأَتْ جاراتِها خُدِّرْنَ رَيْطا * وأُكْثِرَ فوقَهنّ من العُهونِ][٨].

§ ومنها اليَسير، فرس أبي النَّضير السعديّ ثم العبشميّ. وله يقول:

ألا أبلغْ[٩] بني سعدٍ رسولًا * بأني قد سبقتُ على "اليسيرِ"!

[دلَفتُ إليه تحت سواد ليلٍ * غُدافٍ، لونُه داجٍ ستيرِ][١٠].

---

(١) في الغندجانيّ: وهو كابٍ.

(٢) في الغندجانيّ: تمثر في الغبار. [ورواية التاج موافقة لرواية متننا، وهي منقولة عن ابن الكلبي].

(٣) أنظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا أخرى بهذا الاسم.

(٤) الزيادة عن الغندجانيّ، وعن التاج ناقلا عن ابن الكلبيّ، كما يقول.

(٥) هذا الضبط عن ط، وعن الغندجانيّ في نسختيه. والقَشع بالفتح الفَرو الخَلَق، كما في متون اللغة. وفي الحديث: فإذا امرأة عليها قشع لها (أنظر "النهاية" لابن الأثير). ولا بدّ من التنبه إلى أن صاحب "التاج" ذكر في مستدرك مادة ـ ق ش ع ـ رجلا سماه "قشع بن عقيل" ونص على أنه بالكسر.

(٦) ع: لأشربها. [والاهمال من الناسخ ظاهر].

(٧) الغندجانيّ: آمرتني.

(٨) الزيادة عن الغندجانيّ.

(٩) ط: بلغ.

(١٠) الزيادة عن الغندجاني.

وإني و"اليسير"(١) إذا آلتقينا * لكالمتكافئين(٢) على الأمور .

§ ومنها الهَدَّاج [من خيل باهلة](٣) . فرس الرَّيْب بن الشَّريق السعدى(٤) . [من بنى باهلة](٣)

وله تقول(٥) [الحارثية ترثى مَن قُتل من](٦) قومها فى يوم كان لباهلة على بنى الحارث ومرادو خثعم](٧) فى * يوم أَرْمام(٨) :

شَقيقٌ(٩) وحَرْمىٌّ(١٠) أراقا(١١) دماءنا(١٢) * وفارس "هَدَّاج" أشاب النَّواصيا .

§ ومنها الجَوْن . فرس الحارث بن أبى شَمِرٍ الغسّانىّ . وله يقول عَلْقمة بن عَبَدَة [الفحل](١٣) :

---

(١) فى نسختى الفندجانىّ : "فإنى واليسيرُ" بضم الراء .

(٢) الفندجانىّ . لكالمتصافيين .

(٣) الزيادة عن آبن الاعرابىّ .

(٤) إلى هنا آقتصر الفندجانىّ . ثم إنه ذكر باقى الكلام وأتى بالشاهد لفرس آخر سمّاه بهذا الأسم لربيعة آبن مدلج الباهلى ، وقال إنه يسمى " فارس هدّاج " . (وعلى ذلك آبن الأعرابىّ أيضا ، وقال إنه أحد بنى ععب) .

(٥) فى الأصول : يقول .

(٦) جعلها الفندجانىّ رجلا فقال : وهو الذى ذكره الحارثىّ فى وقعة أرمام فقال . (وأتى بالشاهد) .

(٧) الزيادة عن "التاج" من رواية الأصمعى .

(٨) هاتان الكلمتان سقطتا فى ط . وآنظر على هذا اليوم : س ١٧٤١

(٩) أراد [أى القائل أو الشاعر وإن كان أنثى] بشقيق شقيق بن جزء بن رياح الباهلى (عن التاج) .

(١٠) الإشارة إلى حرمىّ بن ضمرة النهشلى (عن التاج) . [ولكن آبن الأعرابى والأصمعى والفندجانى سموه : "حَرِىّ"] .

(١١) إبن الاعرابىّ والأصمعى : هراقا [وأراق ، وهراق صحيحان فى اللغة ومعناهما واحد] .

(١٢) فى الأصول : شقيق بن جزء مَن هراق دماءنا . [وهو تصحيف كما لا يخفى . وقد آعتمدت رواية آبن الأعرابىّ ، ورواية "التاج" ، لأنه فسر الشاهد وشرح أسماء الأعلام] .

(١٣) الزيادة عن الفندجانىّ .

فأُقسمُ[1] لولا فارسُ "الجَوْن" منهم * لآبُوا خَزَايَا، والإياب حبيبُ !

تُقَـدِّمُهُ حـتّى تغيبَ حُجـولُهُ * وأنت لبَيْض[2] الدَّارِعين ضَرُوبُ[3] .

§ ومنها العارِم . فرس المُنْذر بن الأعلم الخَوْلانِىّ . وله يقول :

جالَ بِىَ[4] "العـارِمُ" فى مَأْقِطٍ[5] * يَغْشَىٰ وأغْشيه صُدُورَ العَوالْ .

أَقِيــهِ فى الحرب بنفسِى كما * يقينِىَ الموتَ[6] تحت الظِّـلالْ .

§ ومنها العَرِن . فرس عُمَير بن جَبَل البَجَلىّ[7] . وله يقول :

ياليت شعرى ! وليتٌ أهلكتْ إرَمًا ، * هل يَجْزِيَنّى بما أبليتُـه "العَرِنُ" ؟

[أَقْفَيْتُـهُ دون أهـلى ما يَسُرُّ بِهِ : * له حليبٌ وتاراتٍ له لَبَنُ .

حتّى شـتا نائىَ المَتنين مُضْطمِرًا * يشأىٰ الجيـاد بتقريبٍ له عَنَنُ .

كأنه وجيـادُ الخيـــل تطلُبُــهُ * مطرَّقُ[8] الريش فى أظفـاره حَجَنُ .

---

(١) فى المفضليات : فوالله .

(٢) هذا البيت لم يرد فى الغندجانىّ . وهذه الكلمة واردة فى "التاج" : لمبيض [وهو تصحيف من الناسخ أو الطابع] .

(٣) هذان البيتان من قصيدة تتألف من ٣٦ بيتا أوردها فى المفضليات . وآنظر شرحها وشرح الوقائع التاريخية التى قيلت فيها فى شرح المفضليات (ج ٢ ورقة ٢٠٧ — ٢٢٢) .

(٤) فى "التاج" : من . [وهو تصحيف من الناسخ أو الطابع] . وقد سقط هذا الحرف فى ط .

(٥) الغندجانىّ : ماقط (بدون همز) .

(٦) فى الغندجانىّ : المنية .

(٧) نسبه الغندجانى لعدىّ بن أمية الضبىّ . أما "التاج" فقد أورد الروايتين ، ولم يأت بالشاهد .

(٨) فى نسخة الغندجانىّ الزكية : مطرِّق (بكسر الراء المشدّدة) . وفى الشنقيطية بالفتح وبالكسر .

طاوٍ رأىٰ أرنبا فٱنقضّ يطلبُها * ودونها من أعالى غائطٍ شَزَنُ[1]].

§ ومنها نِصابُ [من خيل بنى حنظلة][2] . فرس الأحْوَص بن عمرو الكلبىّ[3] [وهو جدّ بسطام بن قيس، من قِبَل أمه[4]] وٱبنتها :

§ وَرِيعةُ[5] [من خيل بنى حنظلة][2]، وهبها الأحْوَص لمالك بنِ نُوَيْرة . وقال فى ذلك مالك[6] بن نويرة :

سأُهدى مِدْحتى لبنى عدىّ، * أخُصُّ بها عدىَّ بنى جَنَاب .

شكوتُ إليهم رَجَلى[7]، فقالوا * لسيّدهم: أطِعْنا فى الجوابِ!

---

(١) الزيادة عن الغندجانىّ .

(٢) الزيادة عن ٱبن الأعرابىّ .

(٣) اتفق ٱبن الأعرابى والغندجانى (فى كلامه علىٰ نصاب) وأصحاب "اللسان" و"القاموس" و"التاج" فى مادتى (ن ص ب، و د ع) أن "نصاب" من أفراس مالك بن نويرة وأنها عُقرت تحته فحمله الأحوص على فرس له يقال لها "الوريعة" .

(٤) الزيادة عن الغندجانى فى مادة "نصاب" .

(٥) هذه رواية ق دون سائر النسخ . وهى الصواب كما يتضح من مراجعة ابن الأعرابى والغندجانى و"اللسان" و"القاموس" وشرحه .

(٦) إلىٰ هنا، تنتهى النسخة العاطفيّة المرموز لها فى هذه الحواشى بحرف ع .

(٧) هذه رواية ق . [وهى المتعينة لأنه شكا لهم الحالة التى ٱضطر فيها إلىٰ أن يمشى راجلا . قال فى "اللسان" : رَجِل الرجلُ يَرْجَلُ رَجَلا ورُجْلة إذا كان يمشى فى السفر وحده ولا دابة له يركبها . وفى ٱبن الأعرابىّ : رُجْلى . أما بقية الأصول ونسختا الغندجانىّ ففيها : رحلى (بالحاء المهملة)] .

ورُدَّ حليفَنا[1] بعطاءِ صِدْقٍ * وأَعْقِبْهُ "الوريعة"[2] من "نِصَابِ"!
تُراثَ الأحْوصِ الخيرِ بن عمرٍو؛[3] * ولا أعنى الأحاوصَ[4] من كِلابِ .
[فأصبحَ خُلّتى قد حُشَّ[5] سَرْجى * بسَلْهَبَةٍ[6] وسَاجٍ فى الجَنَابِ][7] .

§ ومنها هَوْجَل[8] . فرس ربيعةَ بنِ غزالة السَّكونىّ . وله يقول فى التنضبات[9] :

أيُّها السائلى "بهَوْجَلَ" إنّى * قائلُ الحقِّ، فآستمع ما أقولُ:
حَشَّ لِبْدى به المليكُ ومن يَحْـ * ـمِلْه يومًا، فإنّه محمـــولُ .

§ ومنها القَرَّاع[10] . فرس ربيعة بن غزالة السَّكونىّ أيضا[11] . وله يقول :

---

(١) الغندجانىّ : نزيلنا . ابن الأعرابىّ : خليلنا . "التاج" : خليلنا ، نزيلنا .

(٢) هذه رواية ۞ وآبن الأعرابىّ والغندجانىّ (بالراء) . أما بقية الأصول ففيها : الوديعة (بالدال) .

(٣) الغندجانىّ : وما .

(٤) ۞ : الأخاوص . [وهو وَهَمٌ] .

(٥) ضبطها فى نسخة آبن الأعرابىّ الشنقيطية بفتح الحاء . والضبط الذى آعتمدته فى المتن هو الوارد فى ۞ وفى الزكية . [وكلاهما مقبول]

(٦) آبن الأعرابىّ : بشرجبة . [يقال فرس سلهب وسلهبة للذكر إذا طال وطالت عظامه . والشرجب الفرس الكريم . عن "لسان العرب"] .

(٧) الزيادة عن الغندجانىّ . والأبيات الثلاثة الأخيرة هى التى آكتفى آبن الأعرابىّ بروايتها .

(٨) لم يذكره الغندجانىّ ولا "التاج" .

(٩) هكذا فى الأصول كلها . ولعل هــذه الكلمة محرفة ، فإنى لم أجد لها أثرا فى كثير من كتب اللغة والأدب والجغرافيا .

(١٠) ۞ ، شـ : الفراع . [والصواب ما آعتمدناه فى المتن عن بقية الأصول وعن الغندجانىّ ، يؤيد ذلك نص "القاموس" وشارحه الذى آستشهد بالتكملة و"العباب"] .

(١١) روى صاحب "التاج" عن "العباب" أنه فرس غزالة السكونى ، وعن "التكملة" أنه لآبن غزالة .

أرمِى المَقانِبَ(١) "بالقَرّاع"(٢) معترضًا، * مُعاوِدَ الكَرِّ، مِقْـداماً إذا نَزِقا(٣).

§ومنها الغَزَالة . فرس مُحَطِّم بن الأرقم الخَوْلانِىّ(٤) . ولها يقول :

تجول بِىَ "الغـزالةُ" فى مَكَرٍّ * كريه، مايُرام بضَعْف قَلْبِ!
وحَوْلِى عُصْبَةٌ كأُسُودِ غِيلٍ * من الأهوال(٥) تَفْرِجُ كل كَرْبِ.

§ومنها صَعْدَةُ . فرس ذُؤيب بن هلال [بن عويمر](٦) الخُزاعىّ(٧) الكاهن . وفيها يقول يوم أخذتْ منه :

لعمرُكَ إنى يوم حانت بِجُـدَّةٍ(٨) * و"صَعْدَة" إذ لاقيتُهم، لَذليلُ!
يَرانى نساءُ الحىِّ فارسَ "صَعْدةٍ" * لفارِسها بالحَـوَّتين صَـليلُ.

---

(١) فى "التاج" : أرىْ . [وهو إهمال من الناسخ أو الطابع] .

(٢) فى النسخة الزكية لكتاب الغندجانىّ : المقانع . [ولعله تحريف] .

(٣) تقدّم خفة و وثب . وضبطها فى الزكية بفتح الزاى [وكتب اللغة على أن الفعل مثلث العين] .

(٤) فى النسخة الشنقيطية لكتاب الغندجانىّ " فرس ابن مِحطم بن الأرقم الخولانى " . ولكن النسخة الزكيسة نصّت على أنها فرس مِحْطَم نفسه . وفى كل منهما مِحْطم (بكسر فسكون ففتح) . ولم يورد الغندجانىّ الشاهد . وتابع صاحب "التاج" رواية النسخة الشنقيطية .

(٥) ⊙ : الاعون . و : الاسول . ط : الامول . ك : الاسول . [واعتمدت فى المتن رواية شـ] .

(٦) الزيادة عن "التاج" .

(٧) إلىٰ هنا وقف الغندجانىّ وصاحب "التاج" فى التعريف بهذا الفرس .

(٨) هذه رواية ⊙ . أما رواية شـ فهى : بجرّة . وأما بقية الأصول فتحريفها وتحريفها كثير .

§ ومنها الوَرْد(1). فرس مالك بن شُرَحْبِيل(2). وله يقول الأسعر(3) بن أبي حُمْران الجُعفيّ :

كلما خِلْتُ(4) أنني ألحقُ "الورْ * دَ"(5) تمطَّتْ به سَبُوحٌ(6) ذَنُوبُ(7).

§ ومنها النَّعامة(8). فرس قُرَّاص(9) الأزديّ . ولها يقول :

عرضْتُ لهم صدرَ "النَّعامة" أدّعي(10) * ولم أرجُ(11) ذكرا ، كلَّ نفس أسوقُها(12).

§ ومنها ذو الرِّيش . فرس السمْح بن هند الخَوْلانيّ . وله يقول :

لعَمْري ، لقد أبقتْ "لذي الرِّيش" بالعِدى * مواسِمَ خزيٍ ليس تَبْلَى مع الدَّهر(13) !

---

(١) أنظر أفراسا أخرى بهذا الأسم في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٢) جعله الغندجانيّ للأسعر الجعفيّ ، أي قائل الشعر فيه . [ولذلك روى البيت مع مغايرة في الألفاظ تطابق رأيه . انظر س ٢٢٥٨] .

(٣) في "التاج" (في مادة ـ ورد ـ) : الأشعر [خلافا للصحيح الذي هو بالسين المهملة كما هو وارد في متن ابن الكلبيّ ، بل في التاج نفسه في مادة ـ س ع ر ـ . وفي نوادر أبي زيد ، مغلوط أيضا] . وفي ط : الأشقر .

(٤) في "التاج" : قُلْت

(٥) في الفندجانيّ : كلما قلت أن سيلحقه الورد .

(٦) الغندجانيّ : كميت .

(٧) على هامش كل من نسختي الغندجانيّ تفسير لكلمة ذنوب هذا نصّه : "أي طويلة المتن" . [على أن الذي في القاموس أنه الوافر الذنب] .

(٨) ذكر الغندجانيّ أفراسا كثيرة بهذا الأسم [تراها في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] ، وذكر منها "النعامة فرس الأسديّ" . هذه رواية الشنقيطية ، وأما الزكية ففيها "الأسيدي" . قال في "التاج" إن ابن الكلبيّ اقتصر على فرس قراض الأزديّ . [هكذا بالضاد المعجمة] .

(٩) الضبط الذي اعتمدناه في المتن مأخوذ عن ت . أما ش فقد ضبط الأسم بفتح القاف . وقد ورد أسم هذا الرجل في "القاموس" وشرحه بالقاف المفتوحة والضاد المعجمة .

(١٠) في "التاج" : أذرعا .

(١١) في "التاج" : فلم .

(١٢) في "التاج" : أشوفها . [ولعلها محرفة عن روايتنا] .

(١٣) لم يورد الغندجاني غير هذا البيت الأول .

يكرّ عليهم فى خميس عرمرم (١) * بليث هَصُور من ضراغمة غُثْر (٢) .

§ ومنها الطَّيَّار (٣) . فرس أبى رَيْسانَ (٤) الخَوْلانىّ ثم الشِّهابىّ . وله يقول :

لقد فُضِّلَ "الطيّار" فى الخيل إنه * يكرّ إذا حامت (٥) خيولٌ ويحمِلُ .

ويمضى على المُرّان والعَضْب مُقْدِمًا (٦) * ويَحْمِى ويحميه الشِّهابىُّ من عَلُ (٧) .

§ ومنها ذو العنُق (٨) [من خيل بنى قريش] (٩) . فرس المقداد بن الأسود [البَهْرانىّ] (١٠) الكِندىّ ، رحمه الله !

§ ومنها الجَناح (١١) . فرس محمد بن مَسْلَمَة الأنصارىّ (١٢) ، صاحب رسول الله (صلّى الله عليه وسلم) .

---

(١) هذه رواية ن . وفى بقية الأصول : يمرّ .

(٢) أى ليسوا بالحُمْر ولا بالسُّود . ورواية "التاج" : "غبر" والمعنى واحد .

(٣) لم يذكره الغندجانىّ .

(٤) فى القاموس أنه فرس ريسان الخولانى ، ولكن الشارح قال أبى ريسان .

(٥) التاج : خاست .

(٦) ط : مقبلا .

(٧) يقولون : "أتيتهُ من عل" بكسر اللام وضمها . (أُنظر القاموس) . وقال فى التاج : كذا قرأت فى كتاب ابن الكلبىّ .

(٨) فى ابن الأعرابىّ ما نصه : "المقداد بن عمرو والأسود بن عبد يغوث الزهرىّ ربيبه وحليفه ، وهو أحد المستهزئين الذين قال الله عز وجل فى كتابه [العزيز عنهم "إنَّا كَفَيْنَاكَ المُسْتَهْزِئِينَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ"] كان له فرس شهد عليه بدرا يقال له ذو العنق" .

(٩) الزيادة عن ابن الاعرابىّ و "المخصص" .

(١٠) الزيادة عن الغندجانىّ . [والنسبة إلى قبيلة بهراء] . وفى "المخصص" : الزهرىّ .

(١١) لم يذكره ابن الأعرابىّ . وأنظر أفراسا أخرى بهذا الاسم فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب

(١٢) أنظر "أسد الغابة" ج ٤ ص ٣٣٠ .

§ ومنها المُعَلَّى(١) [من خيل اليمن](٢). فرس الأسعر(٣) بن أبى حُمْرانَ الجُعْفىّ [الشاعر، وآسمه مَرْثَد، وكنيته أبو حُمْران](٤). وكان يطلب بنى مازنٍ، من الأزد، بدمٍ(٥). فكان يُصبِّحهم بغتةً(٥) فيقتل منهم ثم يهرُب، ولا يُدْرَك، * حتّى سَعَرهم شرًّا(٦). وكانت خالته فيهم ناكحًا، فقالت : "إنى سأدلُّكم علىٰ مَقْتله ! إذا رأيتموه، فصُبُّوا لفرسه اللبنَ، فإنه قد عوّده سقيه إياه. فلن يضبِطَهُ حتّى يكْرَعَ فيه(٧)". ففعلوا، فلم يضبِطه حتّى كَرَعَ فيه. فتنادىٰ القوم، فلما غشيته الرماح، قال : واثُكْلَ أُمّى وخالتى(٧) ! فصاحت : اِضرِبْ قُنْبُه(٨) ! ففعل، فوثَب به، فلم يُدْرَك. ونجا : فقالوا لها : ما دعاكِ إلىٰ ما فعلت، وأنتِ دللتِنا عليه ؟ فقالت : * رأيتنى إحدىٰ الثواكِل(٩) ! فأنشأ يقول :

أُريد دماءَ بنى مازنٍ، * وراقَ(١٠) "المُعَلَّى" بياضُ اللَّبَن(١١).

---

(١) انظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم.

(٢) الزيادة عن آبن الأعرابىّ.

(٣) سماه فى ط وفى "التاج" : الأشعر [خلافا للحقيقة وخلافا لما فى آبن الكلبىّ وما فى الأعرابىّ] ثم عاد صاحب التاج فرواها بالسين المهملة فى الشرح. وسماه آبن الأعرابى "الأسعر بن مالك الجعفى" [وآنظر ما أوردناه فى س ٢٢٥٠].

(٤) الزيادة عن "التاج".

(٥) هذه الكلمة أهملها فى "التاج".

(٦) هذه الجملة أهملها فى "التاج".

(٧) سقطت هذه الكلمة فى ط.

(٨) القنب : جراب قضيب الدابة أو ذى الحافر .... يقال "آضرب قنب فرسك، تنج بك" (عن تاج العروس).

(٩) فى "التاج" : رابتنى عليه الثواكل. [والتحريف فيه ظاهر].

(١٠) على هامش ت فى هذا الموضع مانصه : "فى الأصل : وراع".

(١١) اقتصر آبن الأعرابىّ علىٰ ذكر الفرس ونسبه، وإيراد هذا البيت دون ما يليه، ولم يذكر القصة. وكذلك الغندجانىّ.

خَلِيطانِ[1] مُختلفٌ شأنُنا: * أريد العُلىٰ ويُريد السِّمَنْ[2]!

إذا ما رأىٰ وَضَحًا[3] فى الإناء، * سمعتَ له زَجْمرًا كالمُغَنْ!

[وقال أيضا:

كأن "المُعَلَّى" وريبَ المَنو * ن والحَدَثان به وَقْعُ فاسِ.[4]]

§ ومنها بَهْرامُ. فرس النعمان [بن عُقْبة][5] العَتَكىّ. وله يقول:

قد[6] جعلْنا "بَهرامَ" للنَّبْلِ تُرْسا، * وأجبْنا المُضافَ حينَ دعانا.

§ ومنها صُهْبِىٌّ[7] [من خيل بنى ضبة][8]. فرس النَّمِر بن تَوْلَب العُكْلىّ. ولها يقول:

---

(١) فى "التاج": خليلان.

(٢) فى "التاج": أريد العلاء ويهوىٰ اليمن. [وهو تصحيف سخيف].

(٣) سقطت هذه الكلمة فى ط.

(٤) هذه الزيادة عن الغندجانىّ. وفى الشنقيطية: فارس [بدل فاس].

(٥) الزيادة عن الغندجانىّ. وفى "التاج" عن ابن الكلبىّ: عتبة. [ولا أدرى من أى كتب ابن الكلبىّ أخذ صاحب "التاج" اسم الأب. والظاهر على كل حال أنه مصحف من الناسخ أو الطابع عن "عقبة".

(٦) فى الغندجانىّ: "إذ".

(٧) هذا الاسم ورد مضبوطا بالقلم بفتح الصاد فى ش، وفى نسخة ابن الأعرابى ونسخة الغندجانى الشنقيطيتين، وفى "المخصص". ولكن فى الغندجانى الزكية ضبطها بالضم. ومثل ذلك فى "اللسان" وعلىٰ هامشه إن هذا الضبط وارد فى بعض نسخ "الصحاح"، ومثله فى "المحكم"، ولم يذكره المجد فى "القاموس". وقد اعتمدتُ الضم لوروده أيضا فى ك.

(٨) الزيادة عن ابن الأعرابىّ و"المخصص"

أيذهَبُ باطلًا عَدَواتُ "صُهْبَى"[1] * وركضُ الخيلِ تَخْتلِجُ آخْتلاجا؟
وكَرِّى فى الكريهةِ كلَّ يوم * إذا الأصواتُ خالطتِ العَجاجا[2] .
[كُمَيْتِ اللونِ شائلةَ الذُّنابى * تَخال بياضَ قُرحتها سِراجا][3] .

[وقال أيضا :

وقد غدوتُ "بصُهْبَى"[4] وهى مُلْهِبَةٌ[5] * إلْهابُها كاضطرام النار فى الشِّيَحِ][6] .

§ ومنها الحُلَيل[7] . فرس [من نسل "الحرون"[8] لرجل من حمير، من آل ذى أَصْبَح وهو] مِقْسَم بن كَثير الأصبحى[9] ، وله يقول :

---

(١) روى ابن الأعرابى والغندجانى هـذا الشطر الثانى هكذا : " على الأعداء تختلج اختلاجا " . ولم يورد الغندجانى غير هذا البيت الاول .

(٢) اعتمدت رواية ابن الأعرابى . أما نسخ ابن الكلبى ففيها : الضجاجا . ولم يرد هذا البيت فى الغندجانى .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابى .

(٤) وردت هذه الكلمة فى "اللسان" فى مادة ـ ص هـ ب ـ بضم الباء . وضبطها فى الزكية بفتح الباء .

(٥) فى "اللسان" و "التاج" : كضرام .

(٦) هذه الزيادة عن الغندجانى .

(٧) فى الأصول كلها : " الخليل " بإعجام الخاء المفتوحة . ولكننى اعتمدت رواية الغندجانى التى يؤيدها "القاموس" . [وقد أعاد ابن الكلبى ذكر هذا الفرس فى س ٢٦٢٩] .

(٨) فى "التاج" : الصواب من ولد الوثيم جدّ الحرون . [ولعل "الوثيم" محرفة عن "الوثيمى" الذى ذكره ابن الكلبى فيما سيأتى : س ٢٥٠٠] .

(٩) الزيادة عن الغنـدجانى . [ومن الغريب أن صاحب " التاج " أوردها وقال إنه نقلها عن كتاب الخيل لابن الكلبى . وهى ليست واردة فى الأصول التى بأيدينا . فلعله رآها فى نسخة أخرى أو أنه ذكر ابن الكلبى بدلا من الغندجانى] .

[ولقد صَبَحْتُ العُصْفُرِىَّ[١] غُدَيَّةً * ببعيد ما بين القَرَا[٢] والحاجب.

سَبَقَ الجوالبَ وآستعان بصدرِهِ * فيها، ففَرّج[٣] عنه عيبَ العائب[٤]].

ليتَ الفتاةَ الأصبَحِيَّةَ أبصرتْ * صَبْرَ الحُلَيْلِ على الطريق اللاحِبِ[٥]!

§ومنها أُطْلالٌ[٦] [من خيل قريش][٧]. فرس بُكَيْر بن عبد الله بن الشدّاخ الليثى[٨]، وكان وُجِّه مع سعد بن أبي وقّاص، وشهد القادِسيَّة. فيُزْعَمُ[٩] ـ والله أعلم ـ أن الأعاجم لما قطعوا الجِسْر[١٠] الذى على نَهَرِ القادِسيَّة، [وقد أحجم الناس عن عبور نهرها وخندقها][١١]

(١) أنظر س ٢٦٢٨

(٢) فى الزكية : الفرا . (بالفاء) . [وهو تصحيف] .

(٣) فى الزكية : وفرّج .

(٤) هذه الزيادة عن الغندجانى، دون سواه .

(٥) أورد الغندجانىّ هذا الشطر هكذا : "شدّ الحليل على مجرّ اللاحب".

(٦) أطلال : جمع طلل، وهو ما شخص من آثار الدار (عن البلقينى، وهو يريد بذلك شرح المعنى الأصلى الذى نقلوا جمعه فى هذا المقام للعلمية) .

(٧) الزيادة عن ابن الأعرابىّ و"المخصص".

(٨) سماه الغندجانىّ : بكير بن شداد بن خالد بن عامر . [وفى نسخة الغندجانىّ الزكية أن عامرا هو ابن الملوح بن يعمر الشدّاخ] .

(٩) التاج : فذكر لنا .

(١٠) فى بعض الأصول : الحبس . [والحبس خشبة أو حجارة تبنى فى مجرى الماء لتحبسه وكالمصنعة للماء] .

(١١) الزيادة عن الغندجانىّ وعن البلقينى .

صاح بُكيرٌ بفرسه "أطلالَ" * وقال : "وَثْبًا أطلالُ !"(١) فاجتمعت ثم وثبت(٢) . فإذا هي من وراء النهر . فهزم الله به المشركين يومئذ . ويقال إن عرض نهر القادسيّة يومئذ أربعون ذراعا . فقال الأعاجم : هــذا أمرٌ من السماء ! [لا طاقة لكم به](٣) فانهزموا . [ثم شهد أذربيجان ومعه الشمّاخ فاستُشْهِد عليها . فقال الشمّاخ يرثيه](٤) .

[وذكّرني أهــل القوادس أنّني * رأيتُ رجالا واجمــين بأجمــالِ](٥).

لقد غابَ(٦) من خيلٍ بمُوقانَ(٧) أجحمت(٨) * بُكَيْرُ بنُ عبد الله(٩) فارسُ "أطلال"

(١) سقطت هاتان الكلمتان من ⊃ ، ط .

(٢) في ابن الأعرابيّ : يحدث الناس أنه يوم المداين قال لها : "وثبا أطلال" فالتفتت إليه وقالت : "إي وسورة البقرة !" وفي الغندجانيّ : أحجم الناس عن عبور نهرها وخندقها [أي القادسيّة] ، فصاح بها : "وثبًا أطلالُ" . فالتفتت إليــه فقالت : "وثبًا وربِّ الكعبة !" ومثل ذلك في البلقيني . وفي "لسان العرب" : "يزعم الناس أنها تكلمت لما هربت فارس يوم القادسية ، وذلك أن المسلمين تبعوهم فانتهوا إلى نهر قد قطع جسره فقال فارسها : ثبي أطلال ! فقالت : وثبتُ ، وسورةِ البقرةِ !"

(٣) هذه الزيادة عن "التاج" .

(٤) اقتصر ابن الكلبي بعد قوله "فانهزموا" على التعبير بهذه الجملة "وقال في ذلك الشاعر" . ولما كان هذا الكلام مقتضبا مبتورا يشعر بأن الشعر الآتي هو في واقعة القادسية ، والحال أنه في وقعة أخرى ، فقد نقلتُ هذه الجملة التي بين قوسين مربعين عن كتاب ابن الأعرابيّ ، ووضعتها بدل عبارة ابن الكلبيّ ليستقيم الكلام ولتنتظم سلسلة الوقائع التاريخية . هذا وقد ذكر الغندجانيّ اسم الشاعر كما أورده ابن الأعرابي . وعلى ذلك أيضا رواية "لسان العرب" . وفي "معجم البلدان" : الشماخ بن ضرار التغلبي الغطفاني .

(٥) هذه الزيادة عن "معجم البلدان" .

(٦) ⊃ وابن الأعرابيّ و "اللسان" و "التاج" : عن . وأوّل هذا الشطر في ابن الأعرابيّ وفي معجم البلدان : وغيب عن .

(٧) موقان (وأهلها يقولون : موغان) اسم ولاية بأذربيجان (عن ياقوت) .

(٨) أجحمت = أحجمت ، بمعنى كَفَّتْ وتأخرت . ومثله في التاج . ورواية ابن الأعرابيّ والغندجانيّ وياقوت : أسلمت . ورواية اللسان : أَجْحَرَتْ . [ومعنى "أَجْحَرَتْ" ألجئت ، كما يستفاد من "اللسان" نفسه في مادة ـ ج ح ر ـ] . أما ط ففيه : أجمحت [وهو غلط من الناسخ] .

(٩) في ابن الأعرابيّ والغندجاني وياقوت و "اللسان" و "التاج" : بكير بني الشدّاخ فارس ... ...

[وقد كان يُرْوِي سيفَهُ وسِنانَهُ * من العَلَقِ الدامي لدى المُحْجَرِ التّالِي.](١)

[وقد علمت خيلُ بمُوقانَ(٢) أنه * هو الفارس الحامي إذا قيل: تَنْزالِ!](٣)

§ ومنها الصَّريحُ(٤)،
§ و ثادقُ(٥)،
§ و قيد،
§ و الغمامة.

وكانتْ لملوكِ(٦) أبناء المنذر بن ماء السماء. ولها(٧) يقول [أبو دُؤاد الإيادىّ(٨)]:

جَلَبَ الجيادَ من العراق شوازِبًا(٩) * قُبَّ البُطون يَجُلْن بالألبادِ.(١٠)

[في كوكبٍ ضخمٍ يظلّ لِرِزِّه * بطن الجريب مُعَضَّلًا وصِمادِ.](١١)

---

(١) الزيادة عن الفندجانىّ. وورد هذا الشطر الثانى فى ياقوت هكذا: «من العنق الدانى إلى المُحجَر البالى». [والتصحيف يترا آى لى فى هذه الرواية].

(٢) فى نسخة ياقوت المطبوعة: خيل موقان [ينقصه حرف الباء لاستقامة الوزن].

(٣) البيت الأخير عن ياقوت.

(٤) أنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الاسم.

(٥) هذه رواية ن. أما سائر الأصول ففيها: دائق. [وانظر ص ٥٦٦].

(٦) كذا فى الأصول. ولعل الصواب: للملوك.

(٧) فى الأصول: وله. [وصححتُ بما يقتضيه المقام الذى يدل عليه الشعر التالى].

(٨) الزيادة عن الفندجانىّ.

(٩) و، ك: شوازيا. [بالياء المثناة وهو تصحيف. والشازب الضامر والجمع شوازب وشُزَّب. أُنظر اللسان فى مادة ـ ش ز ب ـ]

(١٠) هذا البيت لم يورده الفندجانى

(١١) الزيادة عن الفندجانى.

نَجْلُ[1] "الغَمامة" و"الصَّرِيح" و"نادق"[2] * وبنات "قَيْد" نَجْلُ كُلِّ جوادِ.[3]

§ ومنها الشَّعُور[4]. فرس الحَبِطات، حَبِطات تميم[5]. وفيها يقول بعضهم :

فإنّى لن يُفَـارِقَنى مُشَــيَّحٌ[6] * نَزِيعٌ[7] بين "أعوجَ" و"الشَّعُور"[4].

§ ومنها [آفِق][8]
§ [و] الحُبَاس
§ وناعِق[9]
لبنى فُقَيم[10]. وفيها[11] يقول دُكَين [بن رجاء الفُقَيمىّ][12] :

(١) الغندجانى : فيه .

(٢) الغندجانى : لاحق . (وانظر ح ٥ ص ١١٣) .

(٣) أورد ابن الأعرابىّ هذا البيت وحده لأبى دؤاد، ورواه هكذا :

إن "الغمامة" و"الصريح" و"لاحقا" * وبنات "أعوج" نسل كل جواد .

ثم قال : ويروى : "فيه النعامة" و"الصبوح" و"لاحق" .

(٤) ⵙ، ش، ك : الشفور . [والصواب ما اعتمدته فى المتن نقلا عن "التاج" فى مادة ـ ش ع ر ـ] ، أما الغندجانىّ فقد سماه فى الزكية "الشغور" بالغين المعجمة، وفى الشنقيطية "الشفور" بالفاء وهو خطأ .

(٥) سقطت هذه الكلمة فى ط . وسماه الغندجانىّ : الحارث بن مراغة الحَبَطِىّ .

(٦) الغندجانىّ : مِسَحٌّ .

(٧) فى "التاج" : تريع . [وهو إهمال من الناسخ أو الطابع] . وقد سبق لنا شرح النزيع فيما سبق ص ٣٤ (ح ١) .

(٨) الزيادة عن الغندجانىّ .

(٩) قد اعتمدت رواية ⵙ والغندجانىّ التى يُوافقها ما فى "القاموس" وشرحه فى مادة ـ ن ع ق ـ . أما بقية الأصول ففيها : عاتق .

(١٠) فى الغندجانىّ و"التاج" أن هذه الأفراس الثلاثة لفقيم بن جرير بن دارم .

(١١) فى الاصول : وفيهما . [لأن الكلام كان على فرسين]

(١٢) الزيادة عن الغندجانىّ و"التاج" . [وقد أوردت الرجز التالى بأكمله عن الغندجانى : لأنه استوفاه أكثر مما جاء به ابن الكلبىّ] .

قد أغتدى قبل الصباح الفاتقِ * وقبل عُصْفُورِ[(١)] الأذان الناطقِ ،
والصبحُ مثل قِطَعِ الخُزْرَانِقِ[(٢)] ، * بِرَسَنِ السابقِ وٱبنِ السابقِ ، [(٣)]
بين "الحَبَاسيَّاتِ" و "الأوافقِ"[(٤)] [(٣)] * وبين آل "ساطعٍ" و "ناعِقٍ" ،
* و "الأعوجيّات" وآلِ "لاحِقِ" * [(٣)]

§ ومنها رَعْشَنٌ[(٥)] [من خيل اليمن][(٦)] . كان لِمُرَاد[(٧)] . وفيه يقول شاعرهم :

---

(١) هذه رواية الغندجانى الزكية . أما الشنقيطية ففيها "عُصْفُر" .

(٢) الخزرانق ، ضرب من الثياب أبيض . زعموا أنه فارسىّ معرّب . وقال قوم : الخزرانق الوبر الذى قد أتى عليه الحول . (عن الجواليقىّ) .

(٣) وضعت شرطة — تحت الشطور الواردة فى نسخ ٱبن الكلبىّ . وقد جعل فى الشطر الأخير فى و ، ك "ناعق" [وفى ع ، ط "عانق"] بدل "لاحق" .

(٤) فى "التاج" أورد هذا الشطر فى مادتى (خ ب س ، أ ف ق) ولكن طابعه غلط فى الأوّل فأورد "الأوانق" بدل "الأوافق" وغلط فى الثانى بإيراد "الخناسيات" بدل "الحباسيات" . كما غلط فى ط ووضع "الأرافق" بدل "الأوافق" . ومعناها المنسوبة الى آفق الذى نقلت ٱسمه عن الغندجانىّ .

(٥) فى ط : رعش . ومثل ذلك فى "اللسان" . وقال فى "التاج" فى مادة (— ر ع ش —) : "ورعش ككتف فرس لجعفى . هكذا فى "العباب" . وهو تصحيف ، والصواب فيه الرعشن كجعفر كما ضبطه غير واحد من الأئمة" . وقال إنه لسلمة بن يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذؤيب بن سلمة الجعفى . ثم نقل فى مادة (— ر ع ش ن —) ما أورده ٱبن الكلبىّ .

(٦) عن ٱبن الاعرابىّ . وفى "المخصص" أنه من خيل هوازن .

(٧) سماه ٱبن الأعرابىّ : سلمة بن زيد الجعفىّ . وسماه الغندجانى : سلمة بن يزيد الجعفى . وعلى ذلك جرى "المخصص" معتمدا على رواية ٱبن دريد . [وهو الذى قال صاحب "التاج" فى مادة — (ر ع ش) — إنه صاحب الفرس] .

وخيلٍ[1] قد وَزَعْتُ[2] ''بِرَعْشَنِيٍّ''[3] * شديد الأسر يستوفِي[4] الحزامَا[5].

[إذا ما الخيـلُ طال بها مَدَاها * وجَدَّ جِراءُ رِعْلَتِهـا، أَسَـامَا][6].

§ ومنها الصَّغا[7]. فرس مُجاشع بن مسعود السُّلَمِيّ. وكان[8] من نجل الغبراء[9] فرس قيس بن زهير [العبسيّ، وهي خالة داحس وأخته لأبيه][10]. فاشتراها عمر بن الخطاب بعشرة آلاف درهم. ثم غزا مجاشع، فقال عمر: تُحْبَسُ منه بالمدينة، وصاحِبُها فى نحر العدوّ، وهو إليها أحوج؟ فردّها إليـه. فأنجبتْ عند ولده، حتّى بعث الحجّاج ابن يوسف، فأخذها بعينها.

---

(١) أورد ''التاج'' هذه الكلمة أثناء كلامه على مادة (ـــ رع ش ـــ) كما فى رواية ابن الكلبيّ، ولكنه عند ما شرح مادة (ـــ رع ش ن ـــ) أفادنا أنه نقل عن كتاب الخيل لابن الكلبيّ، على أن هـذه الكلمة الأولى من الشاهد قد وردت فى التاج هكذا: ''وقيلا'' [ولا شك أن ذلك من تصحيف الناسخ أو الطابع وأن الصواب: ''وخيلا''].

(٢) ابن الأعرابيّ: شهدتُ.

(٣) الغندجانيّ: الدرّ.

(٤) لك، ط: يسبق فى. [وهو تصحيف ظاهر من الناسخ]. وفى الغندجانيّ الشنقيطية: يقتصم. أما التركية ففيها يفتصم (بالفاء).

(٥) ابن الأعرابيّ: يسبق فى الجراء.

(٦) الزيادة عن الغندجانيّ.

(٧) لم يذكره الغندجانيّ. وورد اسمه فى الفذلكة فى آخر الكتاب (س ٢٨٢٤) بالفاء بدلا من الغين.

(٨) الصواب ''كانت'' لأنها أنثى، كما يدل عليه بقية السياق.

(٩) أنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا أخرى بهذا الاسم.

(١٠) الزيادة عن ''التاج'' فى مادة ـــ د ح س ـــ وهو يقول إنه نقلها عن ابن الكلبيّ فى الأنساب وأورد اسم الفرس ''صفا'' بالفاء بدلا من الغين وهو غلط ـــ ولم يذكرها فى مادة ـــ ص غ و ـــ ولا فى مادة ـــ ص غ ى ـــ.

§ ومنها القتادىّ (١) ، § والتِّرياق . } للخزرج فى الإسلام . فقال إبراهيم بن بِشر (٢) الأنصارىّ :

بين ''القتادىّ'' و''التِّرياق'' نِسبتُها * جرداءُ معروقة اللَّحيين سُرْحُوبُ .

§ ومنها الحَرُون (٣) [من خيل باهلة] (٤) . فرس [أبى صالح] (٥) مسلم بن عمرو الباهلىّ [أبى قتيبة آبن مسلم] (٦) . اِشتراه من رجُل من بنى هلال ، من نِتاجهم . وهو الحَرُون بن الخُزَز آبن الوثيمىّ بن أعوج (٧) . وكان الوثيمىّ والخُزَز جميعا لبنى هلال . وكانوا يزعمون

(١) فى الغندجانىّ عن أبى الندى أن هذا الفرس ليس منسوبا للفرس المشهورة بآسم القتادة التى هى لبكر بن وائل والتى هى أم الفرس المشهورة باسم ''زيَم'' . ومثل ذلك فى ''التاج'' عن الصاغانىّ . [وفى ن ، شر ، ط : القتارىّ (بالقاف المضمومة و بالراء المهملة) مضبوطا فى ن . أما بقية الأصول ففيها : الفتارىّ (بالفاء والراء المهملة) . وقد آعتمدت رواية الغندجانىّ لأنها هى التى وردت فى ''القاموس'' وشرحه الذى نقل عن الصاغانىّ] .

(٢) ن ، و''التاج'' : بشير . (أنظر فى ''التاج'' أيضا مادة ــ ت ر ى ق ــ) .

(٣) أنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الآسم .

(٤) الزيادة عن ''المخصص'' .

(٥) فى الأصول أنه فرس عمرو بن مسلم الباهلى . وقد صححتُ مراعيا الحقيقة ، طبقا لما فى كتب التاريخ ، ومعتمدا على رواية الغندجانىّ التى يؤكدها أيضا ''الصحاح'' و''المخصص'' و''اللسان'' و''التاج'' . فضلا عن أن آبن الكلبىّ نفسه فى بقية الحكاية يشير إلى ''مسلم'' لا إلى آبنه عمرو الذى هو شقيق قُتيبة المشهور .

(٦) الزيادة عن الغندجانىّ . وفى ''التاج'' مثله أى أن صاحبه أبو صالح مسلم بن عمرو الباهلى ، والد قتيبة .

(٧) قال الغندجانىّ : الحرون بن الأثائىّ بن الخزز بن ذى الصوفة بن أعوج . (ومثل ذلك فى ''التاج'' عن الأصمعىّ ، ومثله فى البلقينى) .

أنهما كانا أجود من أعوج جميعا . [وكان يسبق الخيل ثم يَحْرُنُ ثم تلحقه فإذا لحقته سبقها] (١) . وكان مسلمٌ (٢) تزايد هو والمهلَّب بن أبي صُفْرَة علىٰ الحَرُون حتى بلغا به ألف دينار . وكان مسلمٌ أبصر الناس بفرسٍ (٣) وصنعةٍ له . إنمـا كان يلقب "السائسَ" من بَصَره بالخيل* وصنعته لها . (فلما بلغ ألف دينار (٤) ، وكان الفرس قدأصابه مَغَلةٌ (٥) في بطنه فلصِق صُقْلاهُ ــ وهما خاصرتاه ــ وكان صاحبه يبرأ من حرانه) (٦) فضنّ عنه المهلب ، وقال : "فرسٌ حَرُونٌ مُخْطَفٌ (٧) بألف دينار!" قيل : إنه ٱبن أعوجَ ! قال : لو كان أعوجُ نفسه علىٰ هذه الحالة ، ماسوىٰ (٨) هذا الثمن ! فٱشتراه مسلم . ثم أمر به ، فَعُطِّش عطشًا شديدا وأمر بالمـاء العذب فبُرِّد . حتّى إذا جَهَدَهُ (٩) العطشُ ، قُرِّب إليه المـاءُ الباردُ العَذْبُ ، فشرب الفرس حتّى حَبِبَ (١٠) وٱمتلأ . ثم أمر رجلا فركبه . ثم ركضه حتّى ملأه رَبْوًا ،

(١) الزيادة عن "التاج" وعن "الصحاح" . وفى "التاج" أيضا عن "المحكم" : "كان يسابق الخيل . فإذا ٱستدرّ جريه ، وقف حتّى تكاد تسبقه ، ثم يجرى فيسبقها" . وفى الغندجانىّ : وإنمـا سمى الحرون أنه كان يسبق الخيل ، فإذا فاتها حرن ، وإذا لحقته نجا ثم يحرُن .

(٢) الحكاية الآتية رواها فى "التاج" نقلا عن رواية ٱبن الكلبى .

(٣) "التاج" : بالخيل .

(٤) أهمل "التاج" ها تين الكلمتين من أوّل التجيم .

(٥) ط : بغلة . وفى "التاج" : صقلة . [وكلاهما تحريف سخيف] . والمغلة أن تأكل الدابة التراب مع البقـل فيأخذها وجع فى بطنها . وأما الصـقلة فهى الدقة والنحول . [وليس ذلك بداء يصيب الفرس فى بطنه . فتنبه] .

(٦) فى "التاج" : تصر . [وهو تصحيف سخيف] .

(٧) أى منطوى البطن . [وفى التاج "يخطف" وهو خطأ من الناسخ أو الطابع] .

(٨) فى "التاج" : ما ساوى .

(٩) هذه الكلمة واردة فى ت وفى "التاج" فقط . وهى ساقطة فى بقية الأصول .

(١٠) يقال شربت الإبل حتى حبيت أى تملأت ريا . ويقال تحبب الحمـار وغيره ٱمتلأ من المـاء (راجع "اللسان" ج ١ ص ٢٨٧) .

فرجعت[1] خاصرتاه[2]. ثم أمر به فصُنِعَ. فسبق الناس دهرا، لا يتعلّق به فرس. ثم ٱفتحله فلم يَنْجُل[3] إلا سابقًا. وليس فى الأرض جواد من لدن زمن يزيد بن معاوية ينسب إلا[4] إلى الحرون[5].

وكان مُسْلِمٌ قد رأىٰ فيما يرىٰ النائم أنه يخرج من إحليله طائر يطير. فأرسل إلىٰ محمد ٱبن سيرين فاستعبره. فقال: إن صدقتْ رؤياك، لَتَنْتِجَنَّ خيلا جيادا، لا يُتَعَلَّق بها! فنتج البُطَيْنَ[6] و البِطانَ[7] بن البُطَيْن (لم يُر مثلهما قط) و القَتادِيَّ[8]. وكانت تُرْسَل الخيلُ، فيجىء السابقُ لمسلم بن عمرو، والمُصَلِّى الثانى [له]. ثم توالىٰ له عشرون فرسا، ليس لأحد فيها شىء. فقال بعض الشـعراء *لمـا رأىٰ غلبة[9] مسلم بن عمرو علىٰ السّبق[10]:

---

(١) "التاج": فرجفت [وعندى أن روايتنا أصح].

(٢) فى الأصول: خاصرته. [وٱخترت رواية ك، لسبق الكلام علىٰ "صقليه وهما خاصرتاه"].

(٣) "التاج": يفحل [وهو تحريف سخيف]. والمعنىٰ أنه لم يلد إلا فرسا يسبق غيره.

(٤) أهمل "التاج" أداة الٱستثناء. [وهى من سقطات الناسخ أو الطابع].

(٥) إلىٰ هنا ٱنتهى مانقله صاحب "التاج" عن ٱبن الكلبىّ، من هذه الحكاية.

(٦) فى الغندجانىّ بفتح أوله وكسر ثانيه.

(٧) فى الغندجانىّ و"القاموس"، أن البطان أبو البطين، لا ٱبنـه. ولكن شارح "القاموس" قال: "البطان بن البطين بن الحرون بن الخزز بن الوثيمىّ بن أعوج، والقتادىّ أخو البطان". وقد أفادنا الغندجانىّ أن البطان والبطين كانا لمحمد بن الوليد بن عبدالملك. ونقل البلقينىّ عن ٱبن حبيب أن البطان بن الحرون لمحمد بن عبد الملك، وأنه لمسلم بن عمرو الباهلىّ. [فلعله أهمل "الوليد" بين محمد وبين عبد الملك].

(٨) أنظر س ٢٤٩٥

(٩) ك: عليه.

(١٠) الكلمات التى مبدؤها النجيم * سقطت من ط.

إذا ما قريشٌ خوى[١] ملكها * فإنَّ الخلافةَ فى باهلَهْ !

لِرَبِّ الحَرُون، أبى صالح، * وما تلك بالسُّنَّة[٢] العادلَهْ.

فلما مات مسلم ووَرَدَ الحجاج، أخذ البُطَين[٣] من قُتَيبة بن مسلم، فبعث به إلى عبدالملك بن مَرْوان. فوهبه عبدُالملك لابنه الوليد[٤]. فسبق الناسَ[٥] عليه ثم استفحله[٦]. فهو أبو الذائد[٧]، و الذائد أبو أشقر[٨] مَرْوان.

وحدث أبو عبيدة، قال: سبَق الناسَ قتيبةُ بن مسلم بخُراسان، *وخيلُ العرب من أهل الشأم متوافرةٌ بخُراسان. فتوالى لقُتَيبة[٩] ثمانية عشر فرسا، وجاءت أمامها جلوى[١٠]

---

(١) فى الغندجانى، وفى "اللسان" وفى "التاج" نقلا عن الجوهرى: خلا.

(٢) فى "اللسان" وفى "التاج": وما ذاك.

(٣) فى "التاج" (مادة – ب ط ن –): فلما مات مسلم، أخذ الحجاج البطين. [والمؤدى واحد].

(٤) قال الغندجانى: إن "البطين" لمحمد بن الوليد بن عبد الملك.

(٥) سقطت هذه الكلمة فى ط.

(٦) فى "التاج" (مادة – ب ط ن –): استنجبه.

(٧) فى ط، وفى "التاج" (مادة – ب ط ن –): الزائد. [وهو تحريف سخيف من الطابع. فقد نص صاحب "القاموس" على الذائد بالذال المعجمة، وشرحه صاحب "التاج" وقال إنه فرس نجيب جدًا من نسل الحرون]. وانظر شرح الكلام عليه فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب.

(٨) هذا الفرس يسمى "أشقر بنى مروان". ولم يذكره الغندجانى ولا "التاج". [والذى فى و، لـ، ط: شقر مروان. أما ق، ش وكتاب الأصمعى ففيها "أشقر مَرْوان". وعلى ذلك جريتُ. وانظر شرح الكلام عليه فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب].

(٩) هذه الكلمات من أوّل النجيم ساقطة فى ط.

(١٠) هى جلوى الصغرى، كما أفاده الغندجانى والبلقينى.

(فرسٌ كانت لعبدالرحمن بن مُسلم[(١)] . وهى بنت الحَرُون لصُلبه)، فقال فى ذلك فَضالةُ آبن عبد الله الغنوىّ :

خرجتْ سَواسيةً معًا وأمامَها * "جَلْوى"[(٢)] تَطيرُ كما يَطير الشوْذق .
فلمحتُ أنظرُها فما أبصرتُها * مما ترفّع[(٣)] بالسراب وتغــرّق .

§و* من ولد الحَرُون مُناهِبٌ[(٤)] (وكان لبنى يَرْبُوع)[(٥)] ، والضَّيْفُ[(٦)] (وكان لبنى تَغْلِبَ) .

[من بنى يربوع][(٧)] . قال الشمردل اليربوعىّ :

تلقَى الجيادَ المُقْرباتِ فينا * لأفْحُــل ثلاثة يَنْمِيــنا :
* "مُناهِبًا" و"الضَّيفَ" و"الحَرُونا" *

[قال مُقاتِل بن حَيِّىّ :

مقابِلٌ[(٨)] "للضيفِ" و"الحرونِ" * محْضٌ، وليسَ المحضُ كالهجينِ] .

(١) فى الغندجانىّ أن جلوى الصغرى لقتيبة بن مسلم .

(٢) فى الغندجانىّ (فى مادة جلوى الصغرى) : السوذق . [وهما لغتان فى الصقر أو الشاهين] .

(٣) الغندجانىّ : فى السراب .

(٤) الكلمات الثلاث المبدوءة بنجيمة سقطت فى ط .

(٥) المناهب : الكثير العدْو، كأنه ينتهب الأرض فى عدوه . قال الحماسىّ :

والخيــل أجودها المنا * هب عنــد كَبّتها الأزوم

(شرح الحماسة طبع فريتاج، ج ١ ص ٥٣٢) .

(٦) قال الغندجانىّ : إن مناهبا كان لبنى ثعلبة بن يربوع، من ولد الحرون . وفيه يقول عقبة الثعلبى [وفى الزكية : "عقبة التغلبى"] :

أُخِذَتْ من "مناهب" و"صريح" * فصفا عتقها، ومن "حَلّاب" .

(٧) الزيادة عن الغندجانىّ .

(٨) الزيادة عن الغندجانىّ فى مادة "الضيف" . وقد نقلها "التاج" أيضا، ولكن طابعه حرف آسم الشاعر بجعله "مقاتل بن جنى" والصواب ما أوردناه فى المتن .

§ ومنها حُمَيْل[1] . لبنى عجل ، من ولد الحرون . وفيه يقول العجلىّ :

أغرّ من خيل بنى[2] ميمونِ[3] * بين الحُمَيلِيَّاتِ[4] والحرونِ[5] .

§ ومنها البَوَّاب [من نسل الحرون][6] . أخو الذائد بن البُطَيْن بن البِطَان بن الحَرُون . [لزياد بن أبيه][6] .

§ ومنها الصَّاحب . فرس غَنِيّ . سَبَق حَلْبَةَ أهل الشأم . من ولد الحرون .

§ ومنها القِدْح . لغنىّ [بن أعصر][7] . من ولد الحَرُون . سبق الناس بالمدينة فى زمن عمر بن عبد العزيز .

---

(١) لم يذكره الفندجانىّ إلا عرضا فى مادة "البطين" . وهو فى نسختيه بالحاء المهملة ، كما ورد فى و ، ك . أما ن ، ش ، ط فقد ورد آسمه فيها بالجيم المعجمة مصغرا (جُمَيل) . وقد آعتمدنا رواية الفندجانىّ فى نسختيه وماشايعه من نسخ آبن الكلبىّ ، لأن "القاموس" وشرحه أوردا آسم هذا الفرس فى باب اللام فصل الحاء المهملة (حُمَيل) .

(٢) سقطت هذه الكلمة من جميع الأصول ، ما عدا ن . وهى واردة فى نسختى الفندجانىّ فى مادة "بطين" .

(٣) فى الفندجانىّ : يعنى ميمونَ بن موسىٰ المرائىّ . [هكذا فى الشنقيطية ، وفى الزكية : المَرَإىّ فى مادة "البطين"] .

(٤) ن ، ش ، ط : جميليات [والعجيب أن ك ، و ورد فيهما هذا الحرف بالحاء المهملة مع أنهما ترجما لهذا الفرس بالجيم المعجمة] . هذا وقد ورد فى "التاج" عن الحافظ عن آبن السمعانىّ أنها « نُسبتْ إلىٰ حُمَيل بن شبيب بن إساف القضاعى » . [وهذا نص ما ورد فى كتاب السمعانىّ : "وإليه تنسب الخيل الحميلية"] . (وآنظر كتاب السمعانىّ طبع لونديره ص ١٧٧ ب) .

(٥) فى نسختىّ الفندجانىّ : الحبليات والبطين . [وأورد الحميليات بالحاء المهملة] .

(٦) الزيادة عن الفندجانىّ ، وعن "التاج" .

(٧) الزيادة عن "التاج" .

§ ومنها غُطَيف(١) . من ولد الحرون . لعبد العزيز بن حاتم الباهلىّ .

§ ومنها العُصْفُرىّ . فرس محمد بن يوسف ، أخى الحجاج . من ولد الحرون .

§ ومنها الحُلَيل(٢) . فرس الأصبحىّ ، من ولد الوثيمىّ ، جدّ الحرون .

§ وكان منها ذُو المُوتة(٣) . فرس لبنى سَلُول(٤) ، من ولد الحرون . وكان إذا جاء سابقا ، اخذته رِقْدَةٌ(٥) . فيرمى بنفسه طويلا ثم يقوم فينتفض ويُحَمْحِم(٦) . وكان سابق الناس .

---

(١) هذا الضبط بالتصغير عن ن . وقد أورد صاحب "القاموس" آسم هذا الفرس بالظاء المعجمة مضبوطا علىٰ وزن زبير ، وقال شارحه : إنه رآه مضبوطا بالطاء المهملة فى كتاب الخيل لآبن الكلبىّ ! «فى نسخة قديمة يوثق بها» . وقال إن الذى فى كتاب الغندجانىّ أن "غظيف بالظاء علىٰ وزن أمير . وهكذا ضبطه الصاغانىّ فى كتابيه ضبط القلم . [أقول : والذى فى نُسْخَتَىِ الغندجانى الموجودتين بيدى "غطيف" بالغين المعجمة ثم الطاء المهملة مضبوطا بالقلم علىٰ وزن زبير . فلعل شارح القاموس وقف علىٰ رواية أخرىٰ] . هذا وقد أورده البلقينى "عَطِيف" (علىٰ وزن أمير ، وبالعين والطاء المهملتين) . ثم قال : "وإليه ينسب الغَطَفانىّ (كذا بالمعجمة) . هو من سوابق الخيل . وقيل منسوب لبنى عطيف . قوم بالشام فى الإسلام" .

(٢) سبق لآبن الكلبىّ تسمية هذا الفرس وإيراد الشاهد عليه (انظر س ٢٣٤٣ وما يليه) .

(٣) هذا هو الضبط الصحيح الوارد فى كتاب الغندجانىّ وفى "القاموس" . فلا عبرة بما ورد فى ن ، فقد ضبطه بفتح الميم وسكون الواو . قال فى "لسان العرب" : المُوتة بالضم جنس من الجنون والصرع يعترى الإنسان فإذا أفاق عاد إليه عقله ، كالنائم والسكران . [وهذا التفسير ينطبق علىٰ أحوال هذا الفرس آنطباقا تاما ، كما ترىٰ] .

(٤) فى "القاموس" أنه لبنى أسد . وقال شارحه إن الصاغانى علىٰ هذا القول أيضا ، ثم قال : "الصواب أنه لبنى سلول كما حققه آبن الكلبىّ من نسل الحرون . كان يأخذه شبه الجنون فى الأوقات" . ثم نقل عبارة آبن الكلبىّ بنصها .

(٥) فى "التاج" : رعدة . [ويخيل لى أنها مصحفة عن "رقدة" لأن التصحيف فى طبعته كثير] .

(٦) فى "التاج" : نفسه .

فأخذه بِشرُ بن مَرْوان بالكوفة بألف دينار ، فبعث به إلىٰ عبدالملك . [قال أبو الندىٰ : كان يأخذه(١) شِبْهُ(٢) الجنون فى الأوقات] .

* * *

خبرنى بعض علماء أهل اليمامة أن هشامَ بنَ عبد الملك كتب إلىٰ إبراهيم بن عربىّ الكنانىّ(٣) أن اطْلُبْ(٤) فى أعراب باهلةَ ، لعلك أن تصيب لى فيهم من ولد الحرون شيئا . فإنه(٥) كان يُطْرِفُهم(٦) ، ويُحِبُّ أن يبقىٰ فيهم نَسْلُه . فبعث إلىٰ مشايخهم ، فسألهم ،

---

(١) الزيادة عن الغندجانىّ . وعلى هذه الجملة اقتصر فى التعريف بهذا الفرس . وقد نقلها صاحب "التاج" كما ترىٰ فى ص ٢٦٤٤ .

(٢) هذه الجملة المحصورة بين قوسين مكوكبين هى واردة فى جميع الأصول فى آخر الكتاب . ولكننى نقلتها إلى هذا الموضع ، لأنه هو الأليق بها . وذلك أولا لأن هذا الفرس ، ذو الموتة ، هو من أبناء "الحرون" فوجب وضعه مع الأفراس التى من نسل "الحرون" . وثانيا لأن إيراده فى آخر الكتاب يشعر بأنه من الخيل غير المنسوبة وهو ليس كذلك . فتنبه . قاله محققه

(٣) كان صاحب الديوان فى أيام الخليفة عبد الملك بن مروان (طبرى سلسلة II ص ٧٩٠ ، ٧٩٢ ؛ ابن الأثير ج ٤ ص ١٢٦ ، ١٢٧ طبعة بولاق سنة ١٢٩٠ هـ . ولا عبرة بما جاء فى "مروج الذهب" طبعة بولاق وطبعة باريس وفى "كتاب الأغانى" فى موضعين من ثلاثة أن اسمه ابراهيم بن عدىّ ، فذلك من تصحيف الناسخ) . ثم صار واليا على اليمامة من قبل هشام بن عبدالملك ("شرح الحماسة" للتبريزى ، ص ٦٣٥ طبع العلامة فريتاج الألمانى بمدينة بون سنة ١٨٢٨ وص ١٠ ج ٤ من طبعة بولاق سنة ١٢٩٦ هـ) . وقد ذكره صاحب "النقائض" عرضا فى ص ٤٣٩ . وانظر الأغانى بمراجعة الفهارس .

(٤) أهمل "التاج" هذه الكلمة (انظر مادة ـ ح م م ـ) .

(٥) الضمير يعود إلى مفهوم بعيد لم يرد ذكره فى هذه الفقرة بل فى التى قبلها ، وهو مسلم بن عمرو الباهلى ، صاحب الحرون المتقدّم ذكره فى ص ١١٧ . والمعنى أن مسلما كان يرسل الحرون فى أفراس باهلة ليبقى نسل فرسه فى قومه .

(٦) فى "التاج" : "يطرفهم عليهم" . [والكلمة الأولى فيه بالفاء ، وأنا أرى أن الثانية زائدة ولا محل لها] .

فقالوا: مانعلم شيئا غير فرس عند الحَكَم بن عَرْعَرَةَ النُّمَيْرِىّ، يقال له "الحموم". فبعث إليه، فجىءَ بها (٣). وجاء رجُلٌ من سعد بفرس أشقرَ أقرحَ، من ولَد لاحِق. فلما نظر إليه الحَكَمُ بْنُ عَرْعَرَةَ — ويقال إنه كان أبصر الناس بفرسٍ — فقال: "ماله، قاتله الله! إن سَبَقَنَا شىء، فهذا خليقٌ". وكان يحاكّها (٤) عشر غِلاء (٥) ويتقدمها، ثم تغضَب وتُدركها عروقٌ كِرامٌ فتسبقه (٦). فلما أُرسلت الخيلُ، صدَر الأشقرُ السعدىّ عليها، وانقطعا من الخيل. فرجز السعدىّ، فأنشأ يقول:

نحن صَبَحْنا عامرًا فى دارها، * أروعَ يطوِى الخيلَ من أقطارِها،

---

(١) الأصوب "لها" بالتأنيث ولكن المصنف راعى اللفظ فاستعمل الضمير المذكر، إذ لا شك فى أن هذه الفرس أنثى كما يدل عليه بقية السياق فى السطر التالى وفى آخر الحكاية.

(٢) هكذا ورد اسم هذه الفرس فى الأصول كلها. أما الغندجانىّ والقاموس فإنهما يجعلانه "اليحموم". وصاحب "التاج" يخطئ ذلك فى مادة — ح م م — مستندا إلى ابن الكلبىّ نفسه ويجعله بالجيم من غير ياء، يعنى "الجموم" على وزن صبور، ويؤيد ذلك أيضا أن ت على هامشه هذه العبارة: "كذا فى الأصل، وهو اليحموم". وقد اقتصر الغندجانىّ على قوله: "اليحموم لهشام بن عبد الملك، من نسل الحرون"

(٣) إلى هنا انتهت رواية "التاج" عند نقله هذه الحكاية عن ابن الكلبىّ، فإنه ختمها بقوله "إلى آخر ما قال".

(٤) أى يلتصق بها. وفى ش: كان يحاكيها. أما سائر الأصول ففيها: "وكل يحاكُّها". ويكون المعنى على هذه الرواية أن كل فرس من أفراس الحلبة يسايرها.

(٥) أى غلوات، جمع غلوة. والغلوة هى الغاية وهى رمية سهم أبعد ما يُقدر عليه. يقال هى قدر ثلثمائة ذراع إلى أربعمائة ذراع (عن المصباح).

(٦) هذه الكلمة عن ش. وسائر الأصول فيها: فسبقه.

يُغَـادر الخيــــل على آنبهارهــا (١) * مُقْـــورَةً تعـــثُرُ (٢) فى غُبـارِها!

قال : فوالله لكأنها فَهِمَتْ زَجْرَه! فَصَرَّتْ أُذُنَيْها، ثم آعتمدتْ فى اللِّجام، فبدرتْ بين أيديها (٣)، فجاءت أمامها كأنهـا كُتّابُ (٤) أعسرَ (والكُتَابُ (٥) مثل المراض (٦)). فنهض النميرىُّ يرتجز (٧)، فقال :

ما إن صبحتَ عامرًا فى دارِها * إلا جِلالًا كنتَ من مُيَّارِها (٨)،

مُنْخرِقَ المـــئْزر من تِجارِها * قد تركتْ عَوْدَكَ (٩) فى غُبارِها،

خَيْفَانَةٌ لَا يُصْـــطلَىٰ بنـارِها * تحمِى بنـاتِ أُمِّها من عارِها.

---

(١) هذه رواية ت، ش . أما بقية الأصول ففيها غلطًا : أنبارها .

(٢) أى متشنجة (راجع القاموس) .

(٣) أى بين أيدى الخيل المتسابقة معها .

(٤) الكَّتَاب (بالتاء المثناة الفوقية وبالثاء المثلثة وبضم الكاف وفتحها، وعلىٰ هذا الوجه الثانى رواية ت) سهم لانصل له ولا ريش، يلعب به الصبيان ويتعلمون به الرمى (أُنظر التاج) . ومعلوم أن الرماية من الأعسر أشد إصابةً للغرض . ولا عبرة بما فى ط إذ أورد هذه الكلمة : "أعبر" . وقد ضبط ت هاتين الكلمتين هكذا : كُتَّابٌ أَعْسَرَ [ولا وجه للتوصيف هنا بل المقام يعين الإضافة التى آعتمدناها بمعنى أن الذى يرمى بالسهم هو رجل أعسر، يستعمل يده اليسرى فيجيد الرمى والإصابة] .

(٥) هذه رواية ت وحدها . أما بقية الأصول كلها ففيها : من [ولا يتجه لهذا الحرف معنى هنا] .

(٦) المعراض سهم بلا ريش ولا نصل، وهو دقيق الطرفين غليظ الوسط كهيئة العود الذى يحلج به القطن، يذهب مستويا ويصيب بعرضه دون حدّه (عن التاج بآختصار) .

(٧) سقطت هذه الكلمة فى ط .

(٨) جمع مائر، وهو الذى يمير عياله، أى يأتيهم بميرة، أى طعام .

(٩) أى : جملك المتقدم فى السن (من باب التحقير، تشبيها لفرسه به) . وهذه رواية ت، ش . أما بقية الأصول ففيها غلطًا : عدول .

قال: فكلمه فيها إبراهيم بن عربىّ[1]، فقال: إن أمير المؤمنين كتب إلىّ أنْ أُصيبَ له فرسا من نسل الحرون قد جلَّتْ عن نفسها بالسَّبْق. فخذ منى ثمنها! فقال الحَكَم: إنّ لها صُحبةً وحقًّا، وهى عندى نفيسةٌ، ما تطيب نفسى عنها. ولكنْ أهَبُ لأمير المؤمنين ابنا[2] لها سبق الناس عاماً أوّلَ، وإنه لرابضٌ. قال: فضحك القوم. فقال: ما يُضحككم؟ أُرْسِلَتْ أُمُّه عاماً أوّلَ بجوٍّ[3] فى حلْبة ربيعة، وإنها لَعقوقٌ[4] به[5]، قد ربض فى بطنها، فسبقتْ. فبَعَثَ به إلى هشام، فسبَقَ الناسَ عليه، وما اثَّغَرَ[6].

✣

§ وكان من سوابق أهل الشأم، من الخارجية[7] التى لا يُعْرف لها نسب:

---

(١) هذا الاسم سقط من بعض الأصول، وأخذتُه عن ۞، شـ.

(٢) ط: ابنها.

(٣) الجو، اسم اليمامة وهو المراد هنا. ويطلق أيضا على مواضع أخرى بها وبغيرها من بلاد العرب (أُنظر معجم ياقوت).

(٤) أُنظر ص ٢٨٧.

(٥) سقطت هذه الكلمة فى ط. [وهم يقولون: عقت الفرس، إذا حملتْ؛ وأعقت إذا نبتت العقيقة فى بطنها على الولد الذى حملته، وهى عقوق. (عن التاج)].

(٦) أى ألقىٰ ثغره ونبتت سنه. (يريد لم يسقط أسنان صباه). ووردت هذه الكلمة فى الأصول كلها بالتاء المثناة الفوقية، والمعنى واحد مثل: ادّكر واذّكر.

(٧) قال الجاحظ: الخارجىّ من الخيل والحمام هو عندهم المجهول (أُنظر "كتاب الحيوان" ج ٢ ص ٢٦؛ ج ٣ ص ٥٠).

وقد شرح الخطيب التبريزىّ قول حُصَين بن حُمَام المُرّى فى الحماسة:

"من الصبح حتى تَغْرُبَ الشمس لا ترىٰ * من الخيل إلا خارجيا مسوّما" =

§القَطِرانىّ[1] } فرسا[2] عَبّاد[3] بن زياد [بن أبيـه][4] ، وكانا له جميعا . وفيه[5] يقول
§والأعرابىّ } عَبْد الملك بن مروان :

سَبَقَ "عَبَّادٌ"[6] وصَلَّتْ لِحيَتُهْ * وكانَ خَرَّازًا[7] تَجُودُ قِرْبَتُـهْ .

ـــــ

= فقال مانصه :

كانوا فى القديم قبل الإسلام يسمون مَن خرج شجاعا أوكريما ، وهوآبن جبان أو بخيل ونحوذلك "خارجيا". وكذلك يقولون للفرس الجواد إذا برّز ــ وأبواه ليسا كذلك ــ "خارجىٌّ" . قال الشاعر :

أكُرّ صريح الخيـــل فى كل موطن * إذا ما رضيت الخارجىّ الموضّما .

ثم صاروا فى الإسلام يجعلون الخارجىّ من خالف السلطان والجماعة . قال الشاعر :

وميعاد قوم إن أرادوا لقاءنا * بجَمْع مِنًى إن كان للناس مَجْمَعُ ،
يَرَوْا خارجيا لم يرالناسُ مثله * تشير لهم كفٌّ إليـــه و إصبعُ .

والخارجىُّ فى شعر حُصَيْن ، رجل خلع طاعة الملك .

(١) ورد آسم هذا الفرس مصحفا فى جميع الأصول هكذا (القرطانىّ) ، اللهم إلا فى شـ فقد أورده علىٰ الصواب الذى آعتمدتُه فى المتن . أما الغندجانىّ وصاحب "القاموس" فقد سماه "القَطِران" ولكن شارح القاموس تعقبه بقوله : " الذى قرأتُ فى كتاب الخيـــل لآبن الكلبي أن فرس عبّاد هـــذا يسمّٰى القطرانىّ ، بياء النسبة" . ثم أورد كلام آبن الكلبي عنه .

(٢) فى الأصول كلها : فرس . [والواجب التثنية ، فقد ذكر المؤلف نفسه أنهما " كانا جميعا " لعباد آبن زياد بن أبيه] .

(٣) فى الأصول هنا : عباس . [والتصويب عن ق ، سـ والغندجانىّ] .

(٤) الزيادة عن الغندجانى .

(٥) أى فى " عباد" .

(٦) أورده فى و ، ك ، ط علىٰ الصحة فى هذا الموضع ، مثل ما فى ق ، شـ .

(٧) الخرّاز هو الذى يشتغل بخياطة الأديم أى الجلد .

[كان « الأعرابىّ » من الخيول المذكورة مقتضبا لا يعرف له أبٌ . وكان من خيول أهل العالية[١] : قال التيمىّ يفخَرُ بما صار إليه منه :

قُدْنا من الشام إلى البُلدانِ * بناتِ الأعرابىّ كالعِقبانِ ،
* مجنوبةً يُقَدْن بالأرسانِ[٢] *]

تنبيه : كانت فى هذا الموضع الجملة التى نقلتُها الى المكان الأليق بها فى الصفحة ١٢٣ . وكتبه محققه أحمد زكى

* * *

وهذه تسمية فحول العرب ، وجيادها ، والمعروفِ المنسوب منها فى الجاهلية والإسلام ، وما شُهِر باسمٍ أو نسبٍ من ذكورها وإناثها :

زاد الراكب[٣] ، والهُجَيس[٤] ، والدّينارىّ ، وأعوجُ ، وسَبَلُ ، وذو العُقَّال ، وجَلْوَىْ ، والخُزَز[٥] ، والوَثِيمىّ ، والصَّريح ، وذو الرِّيش ، والغَزَالة ، والعارم ،

(١) العالية هى عالية نجد . وهى اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة المنورة من قراها وعمائرها إلى تهامة وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهى السافلة . وعالية الحجاز أعلاها بلدا وأشرفها موضعا وهى بلاد واسعة . وأهل العالية هم عكل وتيم وطائفة من بنى ضبة وعامر كلها وغنىّ وباهلة وغيرهم . (أُنظر ياقوت) .

(٢) هذه الجملة عن البلقينىّ ، وهى تكملتها عن الغندجانىّ أيضا فى كلامه على الفرس المسمّى "الأعرابى". (ماعدا كلمات " من الخيول المذكورة " فإنها عن البلقينىّ وحده) .

(٣) انفرد ش فى هذه الفذلكة كما انفرد فى المتن بتسميته " زاد الركب " . وهو فيه مصحح بطريق الكشط فان ألف "الراكب" كانت موجودة أوّلا .

(٤) ك ، ط : الهجيش (بالشين المعجمة كما فى متنيهما . وذلك غلط) .

(٥) ك ، ط : الجزر (وهو خطأ) . .

والهَطَّال، والنَّعَامة، والحَرُون، وبَهْرَامُ، والمُعَلَّى، وسَوَادَةُ، والطَّيَّار، وحَوْمَلُ، وصُهْبِيّ، والفَيْنانُ، وقِصَافٌ، والهِرَاوة، والعَطَّاس، والضُّبَيْب، والشَّيِّط، والخَذْواء، والحُمَيْل (١)، والعُرْيان، والبُرَيْت، وخَصَافٌ، ونَصَابُ (٢)، والمُصَبَّح، والعَرَادة، والمُنْكَدِر، ومَنْدوبٌ (٣)، والضُّبَيْح (٤)، والعُبَيد، ودِرَّةُ (٥)، ولاحِقٌ، والوَجِيه، وشاهِرٌ، والمُرَيط (٦)، ونَخْلةُ، وناصِحٌ (٧)، ولازمٌ، وقُرْزُلٌ، والأغَرّ، وأُثالٌ، والعَصَا (٨)، وزِيَمٌ، والسَّمَيْدع (٩)، والعَسْجدِيّ،

---

(١) ذكره ك في المتن بالجيم، وبغير أداة التعريف ولكنه ذكره في هذا الموضع بالحاء المهملة. وأوردته بقية الأصول بالجيم وأداة التعريف.

(٢) و النشط (وهو خطأ).

(٣) اعتمدت هنا الرواية التي انفرد بها ك للشاكلة مع ما في المتن س ٢١٠١١ (وراجع قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب ففيه أفراس أخرى بالضاد المعجمة وبالصاد المهملة).

(٤) لم يذكره في المتن. (وانظر قاموس الخيل، لمحقق هذا الكتاب).

(٥) انفردت ك بالضاد المنقوطة، وفي بقية الأصول بالصاد المهملة.

(٦) هكذا في ك، و. ولم يرد في المتن فرس بهذا الاسم ولم أهتد لمسماه فيما بيدي من المصادر العديدة. وعندي أنه تصحيف عن "القريط" فإن السياق في هذه الفذلكة يماثل السياق في المتن (راجع ص ٢٧ و ٧٢ و ٩٨ وحواشيها) وكان كذلك في نسخة الشنقيطي، ولكنه صححه بجعله المريط. أما ك، ط ففيهما: الربط.

(٧) ورد هذا الاسم في ش هكذا: شاهر. ولكن الشنقيطي صححه بالقلم بجعله (ساهم) لتكون الفذلكة مطابقة لما في المتن.

(٨) انظر التحقيق على صحة هذا الاسم وإطلاقه على أحد أفراسهم (س ١١٨٣ وس ١٢٣٧ وما يليهما من البيان) وانظر قاموس الخيل، لمحقق هذا الكتاب.

(٩) لم يذكره في المتن.

واللَّطِيم (١)، واليسار (٢)، وصَوبة (٣)، ولازِم (٤)، والصَّيود، ونُباكٌ (٥)، والجَوْن، ومَكْنونٌ (٦)، وداحِسٌ، والغَبْراء، والحَنْفاء (٧)، والخَطَّار (٨)، والعَنْز، وذو الوُقوف، والظَّلِيم، ومَصادٌ، وحَذْفَةُ، والوَرِيعة (٩)، والحِمَالة، وذو الحِمار (٨)، وحَلَّابٌ (١٠)، وحَزْمةُ، والصَّموت، وكَنْزة، ومُنازِعٌ (١١)، وذو الوُشوم، والأجْدل، والوَرْد، ومَوْكَل (١٢)، والرَّقِيب، والشَّوْهاء، وعَزْلاءُ (١٢)، والبَيْضاء، والعُبَاب (١٣)، والأغرّ، ومِحَاجٌ، ومَيَّاسٌ، ونُخَمِيرةُ (١٤)، وظَبْيَةُ (١٥)، والوَرْهاء، وذات الظُّخْم (١٦)، والقَرَّاع، وذو العُنُق،

(١) لم يذكره فى المتن . وانظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٢) هكذا فى ت . وفى بقية الأصول : السيار .

(٣) ش : صوبة . وفى بقية الأصول : صونة (بالنون) .

(٤) سبق ذكره فى الصفحة السابقة س ٢٧٨٠

(٥) ش : نبال . ك ، ط : نيال .

(٦) لم يسبق ذكره فى هذا الكتاب ، ولم أعثر على فرس بهذا الاسم .

(٧) ك ، ط ، و : الخنفاء (وكانت كذلك فى ش لكن الشنقيطى محا نقطة الخاء من فوقها .

(٨) لم يسبق ذكره فى متن الكتاب . وانظر قاموس الخيل ، لمحقق هذا الكتاب .

(٩) ك ، ط : الوديعة .

(١٠) ك ، ط : جلاب .

(١١) لم يسبق ذكره فى متن الكتاب .

(١٢) لم يسبق ذكره فى متن الكتاب . وانظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(١٣) غزلاء ، ح ، ط .

(١٤) ضبطها ت فى هذا الموضع بفتح الخاء .

(١٥) ك ، و : ظبية .

(١٦) هكذا فى ت . وفى بقية الأصول الطخم (بالطاء المهملة) . ولم يرد ذكر هذا ولا ذاك فى متن الكتاب

وذو اللِّمَّة، وسَمْحة، وأَطلال[1]، والضّاوى، وكامِل[2]، وهَدّاج، ووَحْفَة، والعَرِن،
وجِرْوة، والشَّمُوس، والسَّلِس، والوَرْد[3]، والجُمانة[4]، والقِدْح، والعُصْفُرِىّ،
والوَزَر[5]، وصَعْدة، والحَوّاء الكُبرى[6]، والنَّعامة[2]، والقَوْنس، وغُراب، والوالِقىّ[2]،
والحُلَيل[7]، والحشّاء، وسُلَّم، والجُمانة[4] الصغرى[6]، ومَعْروف، والجَوْن، والنقيب[1]،
والصَّريح، وثادِق[8]، وقَيْد، والغَمَامة، والشَّعُور، وحِماس[1][9]، وناعق، ورَعْشَن،
وصَفا[10]، والقُتارىّ[11]، والتِّرياق، والبِطَان، والبُطَين، والذائد[12]، وأشْقَر بنى[13] مَرْوان،

(١) لم يسبق ذكره فى متن الكتاب .

(٢) لم يسبق ذكره فى متن الكتاب . وانظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٣) سبق ذكره فى س ٢٨٠٠ ومن المعلوم أنه يوجد خيل كثيرة بهذا الاسم ففى هـذا المحل وجه للتكرار . وانظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٤) لم يتكلم ابن الكلبى فى كتابه على فرس باسم الجمانة ، لا كبرى ولا صغرى . وتجد فى قاموس الخيـل لمحقق هذا الكتاب جمانة واحدة . فلا أدرى أيهما هى . ولم يصل لعلمى شىء عن الثانية .

(٥) هذه رواية ⊙ ولم يرد ذكر (الوزر) فى متن الكتاب . وقد كانت كذلك فى شـ لكن الشنقيطى أصلحها بجعلها (الورد) .

(٦) هذه الصفة مضافة فى ⊙ فقط بقلم الكاتب نفسه ، فوق اسم الفرس . ولم يذكره فى المتن .

(٧) ك ، ط : الخليل .

(٨) هذه رواية ⊙ فقط . وفى سائر الأصول : داثق .

(٩) هذه رواية ⊙ وحده (ولم يرد لهذا الفرس ذكر فى متن الكتاب) . وكانت كذلك فى شـ لكن الشنقيطى أصلحها بجعلها ــ خبـاس ــ لتكون مطابقة لفرس ذكرها المؤلف . وهى كذلك ــ خبـاس ــ فى بقية الأصول) .

(١٠) سبق ذكره بالغين المعجمة فى س ٢٤٧٤

(١١) ك : القتارى . ط : الفتارى . [وتقدم ذكره فى س٢٤٩٥ ، ٢٤٩٧ القتادى ، بالدال المهملة] .

(١٢) ذكره المؤلف عرضا فى كتابه . وانظر شرح الكلام عليه فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . وقد كشط الشنقيطى فى شـ الهمزة ووضع نقطتين تحت الياء (ذايد) وورد فى و ، ط الزايد (وهو غلط) .

(١٣) حذف الشنقيطى لفظة (بنى) والحق معه .

ومُناهب ، وحُمَيل (١) الأصفر، والبوّاب ، والصّاحِب ، وغُطَيف (٢) ، والأعرابى ، والقطرانى (٣) .

وعامة هـذه تُنسب إلى الهُجَيس ، والدينارى ، و إلى زاد الراكب (٤) ، وجَلْوى الكبرى ، وجَلْوى الصغرى ، وذى المُوتة ، والقَسامة ، وسَوادة ، والفيّاض ،

فذلك (٥) مائة وسبعة وخمسون فرسا سوابق ، مشهورة فى الجاهلية والإسلام ، سوى خيل رسول الله (صلّى الله عليه وسلم) وهى خمسة أفراس [لزاز ، والحُيف ، والمرتجز ، والسكب ، واليعسوب] (٦) .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على خيرته من خلقه محمد ، وعلى آله وسلم تسليما كثيرا .

---

(١) سـ : بجميل ، بالجيم . (ولم يرد ذكر حميل فى متن الكتاب ، موضوعا بالأصفر) .

(٢) سـ ، و : عطيف .

(٣) هذه رواية ت . وسائر الأصول : القرطانى .

(٤) محا الشنقيطى فى نسخته حرف الألف من "الراكب" .

(٥) فى هذه الفذلكة نظر فإن المذكور فى الكتاب من الأفراس لم يصل إلى هذا العدد ولعله سقط شىء من قلم الناسخ فتنبه .

(٦) هذه الزيادة فى نسخة الشنقيطى وحده .

صورة ما وجد فى آخر النسخة الأندلسية المرموز لهـا بحـــرف ﻫ

(١)

كتب عام ٤٥٠

والحمد لله رب العالمين وصلّى الله علىٰ خيرته من خلقه محمد، وعلىٰ آله وسلم تسليما

(٢)

قرأتُ جميع كتاب نسب الخيل لآبن الكلبيّ، هذا، علىٰ الشيخ أبى الفرج عبدالمنعم آبن عبد الوهاب بن سعد بن كُلَيب الحرّانىّ، بحق إجازته من أبى على بن المهدى عن آبن رزمة، إجازةً. فسمعه أبو الحسن علىّ بن الحسين بن يوسف الهمْدانىّ وآبنه محمد، وعلىّ بن المبارك بن الملعوط[1]، فى جمادىٰ الآخرة من سنة ٥٨٧.

وكتبه الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون.

(٣)

سمع[2] جميعَ هـذا الكتاب، وهو كتاب الخيل لآبن الكلبيّ، بقراءة صاحبه الشيخ الجليل العـالم الأديب أبى منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقيّ، أحسن الله معونته وجزاءه، على الشيخ الجليـل الشريف أبى علىّ محمد بن محمد ابن عبد العزيز بن المهدىّ، العدل الخطيب رضى الله عنه، بإجازته عن أبى الحسين

(١) هذا ما أمكننى قراءته فى الأصل، ويجوز قراءتها "الملسوط".

(٢) السامعون سيأتى ذكرهم فى السطر الثامن من هذا السماع وهم الشيوخ أبوالفضل عبدالملك الى آخره.

محمد بن عبد الواحد بن علىّ بن رِزْمة البزاز، وهو سماعه من علىّ بن المغيرة الجوهرىّ عن أبى الحسن الأسدىّ عن ابن النطاح عن هشام عن أبيه مصنفه[(١)] . وسماعُ ابن رَزْمة كان فى نسخة بخط ابن أبى الشَّمَلَّيْنِ الكوفىّ، ومنها نُقِلَتْ هذه النسخة، وعُورِضَ بها، الشيوخُ[(٢)]: أبوالفضل عبدالملك بن علىّ بن عبدالملك بن يوسف، وأبو الخير هزارسب بن عوض بن الحسن الهروىّ، وأبو الغنائم أحمد بن محمد ابن أحمد المؤدِّب، ومحمد بن ناصر بن محمد بن علىّ. وذلك فى يوم الأربعاء الثامن عشر من ذى القعدة من سنة ٥٠٣، فى دار الشريف أبى علىّ، بالحريم الطاهرىّ من الجانب الغربىّ من مدينة السلام، حماها الله تعالى! والحمد لله وصلواته على سيد ولد آدم محمد النبىّ وعلى آله وسلم تسليما، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(٤)

قرأ علىّ جميعَ هذا الكتاب ـ بحق سماعى فيه من الشريف الخطيب أبى علىّ ابن المهدىّ عن ابن رزمة ـ الشيخُ الأجلُّ العالم أبو محمد إسماعيلُ[(٣)] ابن الشيخ الإمام السعيد أبى منصور، أبى منصور المقدَّم ذكره ... وسمعه أخوه الشيخ الأجل العالم أبو طاهر إسحاق[(٤)] أبقاهما الله . وذلك فى مجلسين آخرهما فى يوم السبت تاسع عشر من شوّال من سنة ٥٤٠ وكتب محمد بن ناصر بن محمد بن علىّ[(٥)] بخطه فى التاريخ .

---

(١) هكذا فى الأصل بمعنى أن المصنف للكتاب هو محمد بن السائب الكلبى وأن ابنه هشاما تلقاه عنه وسمعه عليه .

(٢) هذا هو فاعل "سمع" الواردة فى صدر الكلام .

(٣) انظر ترجمته فى كتاب "الأصنام" ص ٩٣ .

(٤) « « "الأصنام" ص ٩٤ .

(٥) هو ابن ناصر السلامى وانظر ترجمته فى كتاب "الأصنام" ص ٩٢ .

(٥)

سمع جميعه على الشيخ الإمام الحافظ الأوحد أبى الفضـــل محمد بن ناصر بن محمد ٱبن علىّ[(١)] بحق سماعه فيه من الشريف أبى علىّ بن المهدىّ الشيخُ الإمامُ أبو الحسن علىّ بن عساكر بن المرحب البطائحىّ وٱبنه أبو العباس أحمد، و بقراءة علىّ بن يَعيش ٱبن سعد بن الحسن القواريرىّ، وذلك فى ثالث رمضان من سنة إحدى ... ... وعارض ...

(٦)

سمع جميعه على الشيخ الإمام العـالم الحافظ الأوحد الثقة أبى الفضـــل محمد بن ناصر بن محمد بن علىّ أيّده الله بحق سماعه فيه من ٱبن المهدىّ رحمه ... ... بقراءة الشيخ العالم أبى الحسن علىّ بن عبد الرحيم بن الحسن السلمىّ الرَّقّىّ، وعارض بكتابه الشيخ أبو الحسن علىّ بن عبد العزيز السمّاك وأحمد بن صـالح بن ... ... ٱبن صالح الجيلىّ، وهذا خطه فى يوم السبت سابع المحرم من سنة ٥٤٥ .

---

(١) هو ٱبن ناصر السلامى وانظر ترجمته فى كتاب "الأصنام" ص ٩٢ .

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب